

## اضراب شامل في القدس اليوم وتنتياهو يتراجع عن مشروع الاستفتاء

"المناقشات في شأن هذه المسألة حتى ذلك الحين سابقة لوانها".  
وعلق زعيم كتلة "ميريتس" اليسارية النائب يوسي ساريد على ذلك بقوله ان "هذا المشروع الذي ولد ميتا لم يكن سوى سحابة دخان تهدف الى حجب واقع ان المفاوضات مع الفلسطينيين تشهد جمودا تاما".  
وتخشى الحزاب الدينية المتشددة ان يشكل الاستفتاء سابقة يمكن ان يستخدم ضدها في خلافات مع العلمانيين. كما يخشى المتشددون في كتلة "ليكود" ان يؤدي تأييد كثيف للانسحاب في هذا الاستفتاء - وهو ما تشير اليه استطلاعات الرأي - الى عزل مؤيدي "اسرائيل الكبرى" عبر اظهار الاسرائيليين اكثر تأييدا للسلام من حكومتهم.  
اما المعتدلون فيخشون الا تكون مسألة الاستفتاء سوى مناورة تهدف الى ارجاء قرار في شأن الانسحاب. وعبرت واشنطن ايضا عن تحفظاتها مؤكدة ان استفتاء اسرائيليا يجب الا يؤخر عملية السلام.

### القدمي

على صعيد آخر، رفضت السلطات الاسرائيلية طلبا قدمته السلطة الفلسطينية للسماح بدخول رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الى مناطق الحكم الذاتي، مبررة رفضها بمعارضته اتفاق اوسلو.  
الا انها وافقت على اعادة تصريح مرور الشخصيات الكبيرة الى رئيس المخابرات العامة الفلسطينية العقيد توفيق الطيراوي بناء على قرار "اتخذ على ارفع مستوى سياسي" وبتوصية من جهاز الامن العام "شين بيت". وكانت هذه البطاقة سحبت من الطيراوي بعدما ربطت الشرطة الاسرائيلية بينه وبين مقتل ثلاثة من تجار الاراضي الفلسطينيين.  
(وص ف، رويترز، ١ ش ا)

## في مرور سنتين على اعتداء الخبر واشنطن تشعر بخيبة أمل لعجزها عن إقفال التحقيق

أعربت وزارة الدفاع الاميركية "البيتاغون" عن احباطها في موضوع التحقيق الخاص بالاعتداء الذي استهدف اميركيين في الخبر في المملكة العربية السعودية ووقع ١٩ قتيلاً في ٢٥ حزيران ١٩٩٦ .  
وفي مرور سنتين على الاعتداء، اقيمت احتفالات في القبرة الوطنية في أرلينغتون قرب واشنطن وفي قاعدة باتريك الجوية في فلوريدا. وصرح الناطق باسم "البيتاغون" كينيث بيكون: "نشعر بخيبة أمل لعجزنا عن اقفال هذا التحقيق".  
ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان التحقيق الاميركي في هذا الاعتداء لا يحقق تقدماً بسبب خلافات مع مسؤولين سعوديين. وقالت ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف بي آي" لويس فريه استدعى جميع المحققين الذين كان ارسلهم الى الخبر باستثناء واحد مكلف تأمين الاتصال مع السعوديين. وكان نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز قال الخميس ان الاعتداء نفذه سعوديون بـ"مساعدة اطراف آخرين" لم يحدد هويتهم. وان السلطات "ستستطلع المواطنين على تفاصيل الحادث فور الانتهاء من التحقيق".  
ويرى المراقبون ان ببطء التحقيق السعودي جعل واشنطن في مأزق من حيث العلاقات مع الرياض وايران. وقالت جوديث كيبير من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الخاص في واشنطن "علينا الاستمرار في عدم اثاره ضجة والتزام الترويحي جبال الامر. لا يمكننا الضغط على السعوديين أو تملقهم حتى يتعاونوا تماماً مع مكتب التحقيقات الفيدرالي بسبب اختلافات ثقافية كبيرة".  
وشددت كيبير ومحللون آخرون من داخل الحكومة الاميركية وخارجها على ان واشنطن لا تملك دليلاً على ان ايران ضالعة في التفجير وان الامل في استمرار التحسن في العلاقات مع حكومة اكثر اعتدالاً في طهران عامل حاسم في المعادلة. ولاحظت ان "نظام قيما الاميركي يتطلب تقديم المسؤولين الى العدالة، ولكننا لا نستطيع ان نلقب الناس في دون دليل. ومهما فعلنا فلن يمكننا ان نعيد الحياة الى أولئك الشبان الاميركيين".  
الا ان المسؤول السابق في مجلس الامن القومي الاميركي فيليب زليكوف رأى ان على واشنطن على الاقل ان تقدم الى الاميركيين تقريراً عما وصلت اليه التحقيقات. وقال: "مرت سنتان اليس كذلك؟ هذا من حق عائلات الضحايا".  
(وص ف، رويترز)

ينفذ الفلسطينيون اليوم اضراباً شاملاً في مدينة القدس المحتلة في ذكرى قرار اسرائيل ضمها واستنكاراً لقرارها الجديد توسيع نطاقها البلدي ليشمل مستوطنات في الضفة الغربية. وجاء في بيان لـ"القوى الوطنية الفلسطينية" ان "اعلان الاضراب الشامل في القدس غدا يأتي ردا على المذكرة الاسرائيلية وتأكيداً لرفض جماهير القدس السياسة الاسرائيلية العنصرية ومقاومة كل مظاهر تهويد المدينة المقدسة".  
واضاف ان "الخطة الاسرائيلية الجديدة لتوسيع حدود بلدية القدس الغربية لتشمل ضم مختلف المدن والتجمعات الاستيطانية التي اقيمت في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ تأتي لتشكل منعطفاً خطيراً في احكام اسرائيل طوقها حول القدس وعزلها عن محيطها العربي".  
وحذر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من خطورة قرار توسيع القدس ووصفه بأنه خرق للاتفاقات والقرارات الشرعية الدولية سواء التي صدرت عن الامم المتحدة او عن مجلس الامن. و اشار الى ان تحركاً عربياً يجري الان لمواجهة هذا القرار من طريق مطالبة الامم المتحدة ومجلس الامن بوقفه.

لكن دبلوماسيين في الامم المتحدة اكدوا ان واشنطن طلبت اول من امس من مجلس الامن ان يرحل عشرة ايام اي قرار يتعلق بخطة توسيع القدس.  
وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن صرح اول من امس بان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت طلبت من عرفات التراجع عن رفع مسألة القدس الى مجلس الامن.

### مشروع الاستفتاء

وبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دفن مشروع استفتاء في شأن انسحاب جزئي من الضفة الغربية، في مواجهة الانتقادات الحادة لهذا المشروع بما في ذلك داخل غالبية. فقد تراجع امس ان قال ان المسألة ليست آنية وانها لن تطرح "الا بعد" التوصل الى اتفاق محتمل مع الفلسطينيين على الانسحاب، وابلغ الى اجتماع عام في تل ابيب ان "مسألة الاستفتاء لن تطرح على الحكومة الا بعد ان نتوصل الى اتفاق فقط اذا توصلنا الى اتفاق". و اضاف ان

## اغتيال المطرب الوناس يهز منطقة القبائل

تسبب اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس باعمال عنف في مدينة تيزي اوزو الجبلية في منطقة القبائل حيث هاجم متظاهرون شبان من البربر بالحجارة مبان ومناشآت عامة وكل ما له صلة باللغة العربية. وانتشرت شرطة مكافحة الشغب حول هذه المباني واطلقت الرصاص في الهواء وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين هتفوا ضد الحكومة محمليهما مسؤولية مقتل المطرب المشير المعروف ببوهله الديموقراطية ومناهضته للاسلاميين ومساندته لقضايا البربر.  
وقدر مراسلون عدد المتظاهرين بنحو الف شخص وقالوا ان بعضهم هاجم بالحجارة والعصي رجال الشرطة والمباني العامة ومصايح الانارة و اشارت المرور و احرقوا اطارات سيارات في شوارع المدينة التي تعتبر المدينة الرئيسية في منطقة القبائل. وقام آخرون بأعمال نهب فسارعت المتاجر الى اقفال ابوابها. وصرح احد المتظاهرين: "الاسلاميون لم يقتلوه". وردد غيره متناولا الرئيس اليمين زروال: "زروال القاتل". وذكرت شابة ان "الكثير من اغانيه كان ينتقد الحكومة".  
وبدأت اعمال العنف اثر تجمع امام مستشفى محمد ندير، حيث وضعت جثة المطرب الوناس. وعقب اعلان مقتل المطرب اول من امس، اقتحمت مجموعات من المتظاهرين باب قصر العدل وحطمت زجاجه بالحجارة.  
ويبدو ان اغتيال الوناس ساهم في انكفاء كبت المتظاهرين الراديكاليين البربر ورفضهم قانونا يعمم اعتباراً من الخامس من تموز استخدام اللغة العربية. فكما في تيزي اوزو كذلك في بجاية ثانية مدن منطقة القبائل، تظاهر المئات مرديين متافات معادية للسلطة ولاستخدام العربية. وكان الوناس احد ابرز وجوه الحركة البربرية التي تطالب بالاعتراف بلقمتها وثقافتها. وتعتبر منطقة القبائل الجبلية التي تمتد الى شرق العاصمة، معادية تقليدياً للسلطة المركزية، وهي معقل الحزبين المتنافسين: التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وجمعة القوى الاشتراكية. و قتل الوناس (٤٢ عاماً) بالرصاص بعد ظهر الخميس عند حاجز بينما كان عائداً الى قريته تاويريت موسى قرب تيزي اوزو. واصيبت زوجته وشقيقتها بجروح في الهجوم الذي نسب الى مجموعة اسلامية.  
وفي باريس سيقام تجمع الاحد في ساحة "لا ريبوبليك" احياء لذكرى المطرب الذي اقام في فرنسا فترة طويلة منذ خطفه اسلاميون في الجزائر واحتجزوه اكثر من اسبوعين اواخر ١٩٩٤. وكان على قائمة الشخصيات التي يستهدفها المتشددون.  
(وص ف، رويترز، أ ش أ)

## الكونغرس يبدأ قريباً درس الموضوع - العقدة:

## دمشق تسعى الى تفعيل المقاطعة العربية

## خفض المساعدات الاقتصادية لاسرائيل

## لمنع السلع الاسرائيلية من التسلسل

واشنطن - من وافي رمضان:

يبدأ الكونغرس الأميركي أوائل الشهر المقبل درس موضوع الغاء المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل في غضون عشر سنين.

وهذا الموضوع الحساس لدى الديمقراطيين والجمهوريين ولدى اسرائيل، كان حديثاً خافتاً منذ نحو عشر سنين. وكان اول ظهور علني ورسمي له، عندما اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركي في نهاية ولاية الرئيس رونالد ريغان، ان السفارة الاميركية في اسرائيل وضعت تقريراً جاء فيه ان الاقتصاد الاسرائيلي متطور ونشط ولم يعد في حاجة الى مساعدة اميركية.

أذن، اعرب المسؤولون الاسرائيليون عن غضبهم من هذا التصريح الذي لم يأت رداً على سؤال، لأن المساعدات الاميركية الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل تعني للاسرائيليين ان علاقاتهم وطيدة مع واشنطن.

وأواسط عهد الرئيس السابق جورج بوش، كتب السناتور بوب دول، رئيس الغالبية الجمهورية آنذاك، مقالاً في صحيفة "النيويورك تايمس" اقترح فيه خفض المساعدات الاميركية بنسبة عشرة في المئة للدول الخمس الاولى في لائحة الدول التي تتلقى مساعدات اميركية. ومعلوم، ان اسرائيل تتقدم هذه الدول بمئات الملايين من الدولارات، لذلك اعتبر هذا المقال تهديداً من الحزب الجمهوري لاسرائيل.

وعندما وصل نيكينغ تنياهو الى السلطة، وجاء بعد اسابيع الى واشنطن، وقام الكونغرس بخطوة غير مألوفة بدعوته اياه للتحديث امام جلسة مغلقة لمجلسه، نهض النواب والشيوخ مصفيين طويلاً عندما قال ان اسرائيل لم تعد في حاجة الى المساعدات الاقتصادية الاميركية.

موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي جاء بنصيحة من اللوبي اليهودي الاميركي الذي ابغى اليه ان المساعدات الخارجية الاميركية لم تعد امراً مستحياً لدى الاميركيين او لدى اي كونغرس وأية ادارة من اي حزب لذا جرى اتفاق بين واشنطن وتل ابيب على معالجة هذا الامر بصورة ثنائية حرصاً على كرامة الطرفين، وتوطيقاً لأية مزاريب او مميزات سياسية في اسرائيل وفي الولايات المتحدة.

وبالغفل زار واشنطن هذه السنة اكثر من وفد من الخبراء الاقتصاديين الاسرائيليين ليدرسوا مع نظرائهم الاميركيين الغاء المساعدات الاقتصادية.

والخطة التي توصل اليها رئيسا اللجنة الفرعية للمساعدات الخارجية النائب الجمهوري سوني كلاهان والسناتور الجمهوري ميتش ماكونال ومع الحكومة الاسرائيلية، ليست خطة جذرية، لكنها بداية...

الخطة تتناول المساعدات الاقتصادية فقط، لا العسكرية، وهي تقضي باقطاع ١٢٠ مليون دولار سنوياً مما تتقاضاه اسرائيل مساعدات اقتصادية (ومنح اقتصادية ايضاً) والذي يبلغ مليارات ومئتي مليون دولار سنوياً، في الوقت الذي تزيد المساعدات العسكرية ٦٠ مليون دولار سنوياً في المدة نفسها وهي عشر سنين. وهكذا تنخفض المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية البالغة ثلاثة مليارات دولار الى مليارين واربعمئة مليون دولار سنة ٢٠٠٩.

نسبة ٢٠ في المئة التي ستخسرهما اسرائيل، وهي المماس بما لا يمس، تعني تغيراً في اتجاه الرياح السياسية في واشنطن التي تعلن بترداد رتيب، ربما لتخفيف وقع هذا التطور، ان الاقتصاد الاسرائيلي ينمو بسرعة، ان يبلغ متوسط دخل الفرد الاسرائيلي ١٧ الف دولار سنوياً.

وردد هذا المديح للاقتصاد الاسرائيلي النائب بوب لونغستون، رئيس لجنة المساعدات في مجلس النواب عندما زار اسرائيل الشهر الماضي، قائلاً ان الثراء الاسرائيلي يفوق ما هو موجود في المنطقة التي يمثلها في ولاية لوزيانا.

تغير الرياح السياسية الاميركية حيال اسرائيل والمساعدات لها، سيصل بالطبع الى مصر التي ستبدأ خسارتها في السنة الاولى، نظراً الى الترابط بين المساعدات للبلدين في ضوء معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية في كيب ديفيد اواخر السبعينات.

وثمة خطة اولى تخسر اسرائيل بموجبها في السنة الاولى ٦٠ مليون دولار، وتخسر مصر ٤٠ مليوناً.... وهكذا، لان مصر تحصل على ما يقارب المليارين من الدولارات سنوياً، بينما تنفق الولايات المتحدة ثلاثة مليارات واربعمئة مليون دولار سنوياً على دول غير مصر واسرائيل. وتأمل واشنطن، كما تقول اوساط الكونغرس والادارة، في اضافة ما يقتطع من المساعدات لمصر ولاسرائيل الى برنامج المساعدات الاميركية الخارجية.

وترجح خطة ثانية ان يبدأ الخفض بـ ٥٠ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية لاسرائيل، يذهب منها ٥٠ مليوناً الى برنامج المساعدات العسكرية لها.

مصر ستخسر، على الأرجح، ١٠٠ مليون دولار سنوياً، في السنوات الثلاث الاولى، من المساعدات الاقتصادية لها والتي تبلغ ٨٠٠ مليون دولار، من دون زيادة في المساعدات العسكرية، وستخسر نصف قيمة المساعدات الاقتصادية في السنين العشر المقترحة.

وتبقى ادارة كلينتون، بسبب تآزم العلاقات بينها وبين نتياهو، مسافة سياسية معينة من كل ما يتبادله الكونغرس عن خفض المساعدات لاسرائيل.

وليس معروفاً الآن ما ستفعله الادارة والكونغرس، بطلب نتياهو منح اسرائيل هبة ولمرة واحدة قيمتها مليار دولار لتغطية ما سماه نفقات انسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض مناطق الضفة الغربية. وكانت اسرائيل، عبر موفدها وزير المال ياكوف نتمان الذي جاء الى واشنطن في كانون الثاني الماضي لمناقشة موضوع خفض المساعدات الاقتصادية لاسرائيل، اقترحت ان يكون مدى الخفض ١٢ سنة، بدءاً من سنة ٢٠٠٠.

وحاولت مصر ان تخضع مساعداتها للمعاملة التي تلقاها المساعدة لاسرائيل، اي اضافة مبلغ الى المساعدات العسكرية، الا ان المحاولة لم تلق اذناً صاغية في الكونغرس.

ومن الافكار التي حملها وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي الى واشنطن الاسبوع الماضي، زيادة تمويل صادرات صناعية، او وضع "كوتا" كبيرة لاستيراد منسوجات مصرية.

أفادت أمس مصادر رسمية سورية أن دمشق "ستتخذ خطوات إضافية" لتفعيل المقاطعة العربية لاسرائيل، مشيرة إلى التشديد الأخير للإجراءات على الحدود السورية - الأردنية "خوفاً من دخول بضائع اسرائيلية تحمل شهادات منشأ أردنية".

وقالت أن السلطات السورية أدرجت هذه السنة أسماء شركات عدة على اللائحة السوداء وأوقفت بناء على ذلك التعامل مع "الشركة الإماراتية سي سي اس لأنها صدرت أكثر من مرة أجهزة إلى سوريا فيها بطاريات من صنع إسرائيلي". وأشارت إلى رفض دمشق أخيراً محاولات قامت بها السلطة الوطنية الفلسطينية لإدخال بضائع "تحت عنوان دعم الاقتصاد الفلسطيني" لأنها "ستصل ممهورة بأختام إسرائيلية" وقد "تسرب تالياً بضائع إسرائيلية تحمل شهادات منشأ من سلطة الحكم الذاتي".

ونشرت مجلة "تشرين" الأسبوعية أن وزارة الاقتصاد السورية عممت كتاباً يقضي بـ "التدقيق في الواردات السورية من الأردن خشية تسرب سلع إسرائيلية إلى الأسواق العربية تحمل شهادات منشأ أردنية"، وذلك بناء على كتاب صادر عن المكتب الإقليمي لمقاطعة إسرائيل.

وأبدت المصادر الرسمية أسفها "لأن الأردن هو الدولة العربية الوحيدة التي لا تتعامل جديدة مع مراسلات المكتب الإقليمي للمقاطعة" مع أن "المقاطعة العربية لا تعني إلغاء المعاهدات الموقعة" خصوصاً أنها "لا تنص على فرض عقود بيع وشراء بين إسرائيل والدول الموقعة". ولفتت إلى أن "الشارع العربي عاجز نفسياً عن التعامل مع

إسرائيل في ظل سياساتها الراهنة" الأمر الذي يوجب على الحكومات العربية التي قامت بخطوات لإقامة علاقات طبيعية مع الدولة العبرية "الاقترب وإن قليلاً" من موقف شعوبها "متنازلة عن المباركة الأميركية التي تلهث وراءها".

واتهمت "تشرين" في دراسة نشرتها أخيراً الحكومة الأردنية برفع الحظر عن أكثر من ألف شركة أجنبية كانت مدرجة على قوائم المقاطعة، مخذرة من خطر ارتفاع وتيرة تنفيذ المشاريع المشتركة التي يهيمن عليها الجانب الإسرائيلي، سواء على صعيد إقامة المصانع الإسرائيلية في الأردن وإقامة المناطق الصناعية المشتركة أو الموانئ المشتركة والاتفاق على مد خطوط للسكك الحديدية تربط الأردن بإسرائيل. وكذلك الاتفاق على "اقتسام المياه بما يحقق مصالح إسرائيل ويترك زمام الأمور في يدها". وأشارت إلى أن "عمليات الاختراق الإسرائيلية للأسواق العربية بدأت في الثمانينات حين لجأت إسرائيل إلى إقامة شركات وهمية تحمل جنسيات دول أخرى مثل قبرص وبناما" ما جعل "قيمة الصادرات الإسرائيلية التي تدخل الأسواق العربية" بعد تقليصها بعلامات تجارية مختلفة "تتجاوز ١,٥ مليار دولار سنوياً".

واتهمت المصادر الرسمية العرب الذين رفعوا المقاطعة عن إسرائيل بـ "تعويض خسارتها البالغة حتى عام ١٩٩٢ نتيجة المقاطعة ٤٦ مليار دولار" ومساعدتها تالياً على "تدفق استثمارات أجنبية إليها" بلغت ملياري دولار في سنتين ونصف سنة.

## "القبس" بيعت في الاسواق أمس

## والصقر قد يوقف اليوم أو غداً

بيعت صحيفة "القبس" الكويتية الواسعة الانتشار في الاسواق أمس على رغم صدور حكم بتعطيلها اسبوعاً لنشرها نكتة اعتبرها القضاء "مساساً بالذات الالهية".

وكان رئيس تحرير الصحيفة محمد جاسم الصقر الذي حكم عليه بالسجن ستة اشهر مع النفاذ، لا يزال صباح أمس حراً وصرح لـ "وكالة الصحافة الفرنسية": "لا أزال حراً في تحركاتي ولكن يمكن ان أوقف السبت أو الاحد لتنفيذ الحكم". وأضاف ان "مذكرة التوقيف لم تصل بعد الى ادارة السجن التي ستتسلمها من المحكمة على الأرجح يوم السبت أو الاحد".

وسئل عن توقيف "القبس" عن الصدور، فأجاب "ان قرار تعليق الصحيفة مرفق بمهمة تسمح لادارته باستئناف الحكم". وقال أنه "ستتوقف اصدار الصحيفة في حال تأكيد الحكم".

وأثار الحكم موجة استنكار في الكويت، واستغربته جمعية الصحافيين الكويتيين واشتارت الى انها ستدعو الى اجتماع مشترك الاحد للصحافيين ورؤساء تحرير الصحف.

ووصف المعلق السياسي في الصحيفة شعلان العيسى الحكم بأنه "صدمة" وانه يوم حزين للكويت". ورأى "انها بالتأكيد خطوة الى الوراء بالنسبة الى النظام القضائي الكويتي وتحديد حرية الصحافة والديموقراطية".

واعتبر الاستاذ الجامعي غنيم النجار ان الحكم "يهدم كل المكتسبات التي حققناها في الكويت منذ زمن طويل".

وقال المحامي الكويتي جاسر الجاد أن الحكم سيلقي واصفاً إياه بأنه "حكم رهيب". وقال ان نقابة المحامين "ستعمل كل ما في وسعها من اجل الغاء الحكم".

وأصدر الأمين العام لـ "المنبر الديموقراطي الكويتي" النائب سامي المنيسي بياناً تخوف فيه من أن تكون الأحكام القضائية المتشددة مدخلاً يستغله بعض الأوساط لتقليص هامش حرية الصحافة الكويتية.

(وص ف، أ ش أ)

# اتصال نصرالله ببري يبرّد الأجواء لبنان وفرنسا: لا صفقة سياسية بعد التبادل

الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد على لسان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مورديخاي، فيما تحدثت صحيفة "هآرتس" عن رسالة غير مباشرة وجهها الوزير فارس بوبز الى اسرائيل لمعاودة مفاوضات السلام اذا وافقت اسرائيل على ابرام اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب من الضفة الغربية وهذا امر نفاه بوبز لاحقاً.

دولياً، ابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك سعادته لنجاح عملية التبادل "التي كنت الضامن لها". ونوه بدور رئيسي حكومتي اسرائيل ولبنان في هذا المجال. لكن مصدرراً فرنسياً ابلغ مراسل "النهار" في باريس جورج ساسين ان لا خلفية سياسية لهذه العملية، وقال: "من الخطأ تصور ان ذلك مقدمة لوساطة بين اسرائيل ولبنان في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥".

الى ذلك ظهر مساء امس تطور ايجابي في العلاقات بين حركة "امل" و"حزب الله" بعد التوتر الذي سادها في الانتخابات البلدية والاختيارية وخلال عملية التبادل. فقد افادت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري انه تلقى اتصالاً من الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله عزاه بشهداء الحركة، وشكره على الدور الذي اضطلع به بري في انجاز التبادل. فرد بري معزياً نصرالله بنجله هادي معرباً عن الامل في استعادة جميع الاسرى.

اوساط "حزب الله" انتقدت في صورة غير مباشرة الحريري الذي ركز في تصريحاته الاخيرة على موضوع السلام مع اسرائيل واغفل دور الاسرى في مقاومة الاحتلال.

✽ أرجأ الحريري اول من امس الخميس زيارة خاصة كان يعتزم القيام بها للسعودية بسبب ارتباطه بعملية التبادل. ومن المتوقع ان تتم هذه الزيارة في موعد قريب.

ستون اسيراً لبنانياً في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام استعادوا امس حريتهم واكتملت بعودتهم التي احيطت بتظاهرة وطنية، عملية التبادل التي انجزتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر على مدى عشرة اشهر وللمرة الاولى بين لبنان واسرائيل على مستوى الدولتين. وقد شملت العملية ايضاً اعادة رفات ٤٠ مقاوماً في مقابل اعادة اشلاء جندي اسرائيلي. وقد اختار اربعة من المفرج عنهم البقاء في الشريط الحدودي فيما اختار واحد البقاء في اسرائيل.

ولا يزال هناك ٤٢ اسيراً لبنانياً في السجون الاسرائيلية بينهم امرأة وزوجها و١٢٥ اسيراً بينهم خمس نساء في سجن الخيام.

واذا كانت عودة قسم من الاسرى شكلت حدثاً عاطفياً مؤثراً فان المشهد السياسي في ابعاده الداخلية والاقليمية والدولية كان حاضراً بقوة. وقد ظهر في قلب الصورة الداخلية رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي كان حاضراً امس، كما فعل اول من امس، فاستقبل الاسرى المحررين في دارته بمجدليون على مقربة من معبر كفرالوس. واطلق تكراراً دعوة الى اسرائيل "للسير في عملية السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة". وازداد: "اما اذا ارادت اسرائيل ان تهيمن على المنطقة فلا يمكن ان يعيش احد في المنطقة بسلام (...). هذا هو قولنا نحن والاخوان السوريين".

ووجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة الى اللبنانيين تمنى فيها "ان تتمكن في وقت قريب من الافراج عن سائر اسرانا وان ننجز تحرير ارضنا (...).".

واشار الى ان لبنان وسوريا يسيران "كتفياً الى كتف من اجل الذود عن الكرامة العربية وعن حقوقنا المقدسة". في الجانب الاقليمي من هذا المشهد استفادت اسرائيل من انجاز التبادل لتجدد الدعوة الى لبنان للسير في الاقتراح

## اسرار الآلهة

لاحظ بعض زوار الرئيس الحص انه ليس من رأي الرئيس كرامي في ما يتعلق بزيارة الرئيس الحريري الى الولايات المتحدة الاميركية.

## من المسؤول؟

تبين ان استقالة وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان هي الثالثة التي يعود عنها بطلب من الرئيس الحريري.

## لماذا؟

يقول سياسيون قريبون من دمشق ان الرئيس المقبل للجمهورية لن يكون إلا من الملحقات.

# في رسالة لمناسبة اتمام عملية المبادلة الهراروي: نجح لبنان لإلتفاف ابنائه حول الدولة ونمشي وسوريا متمسكين بالسلام الشامل

وجه رئيس الجمهورية الياس الهراروي رسالة الى اللبنانيين في مناسبة اتمام عملية المبادلة بين لبنان واسرائيل اكد فيها ان "لبنان نجح بعد تسعة اشهر من المفاوضات الصعبة لأن جميع ابنائه ملتفون حول الدولة التي تولت بكل جدارة إنجاز هذه الخطوة". ووجد "تمسك لبنان بالسلام العادل والشامل" قائلاً: "تمشي نحن وسوريا الشقيقة كتفا الى كتف من اجل الذود عن الكرامة العربية وعن

حقوقنا المقدسة". وجاء في الرسالة: أيها اللبنانيون، دم الكرامة لا يذهب هدراً. بمهابة الوفاء للشهداء استقبل لبنان امس رفات اربعين من شهدائه. وبدعمه الفرخ بالقاء استعاد لبنان اليوم ستين من الاسرى والمعتقلين. فبعد تسعة اشهر من المفاوضات الصعبة، وبعد سنتين على عملية التبادل

الاولى تمت عودة الابطال. باسم لبنان نسجل الشكر للاح الرئيس حافظ الاسد وللمنظمة الدولية للصليب الاحمر ولفرنسا ولكل من ساهم في نجاح هذه الخطوة. وسيبقى لبنان يناضل من اجل استعادة الحرية لكل اسراه والتحرير لكل شبر من ارضه المحتلة". واستقبل الهراروي وفداً من جامعة الروح القدس - الكسليك برئاسة رئيس الجامعة الاب انطوان خليفة يرافقه رئيس مجلس ادارة مصلحة الليطاني فادي قمبر الذي اوضح ان الوفد شكر الرئيس على رعايته مؤتمراً المياه الذي عقد الاسبوع الفائت في الجامعة "وقد اخذنا بتوجيهات فخامة الرئيس في التوصيات التي صدرت عن هذا المؤتمر وتنفيذها، وشار بعض هذه التوصيات الى استقلال استئثار المياه الوطنية الموجودة في دولة سيدة ومعتزم بحدودها دولياً. وشار البعض الاخر الى الثقافة المائية وتحديد عناصرها، علماً ان هذا الموضوع جوهرى واساسي بالنسبة الى المياه الوطنية اللبنانية".

## لبنان طلب رسمياً من أنان

## التجديد ستة أشهر للقوة الدولية

الدولة اللبنانية هذه القوة قيادة وادارة وعيداً، ضباطاً وجنوداً، كما تحيي الدول المشاركة فيما لها تبدله من تضحيات وجهود". واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان المندوب الدائم للبنان لدى الامم المتحدة سمير مبارك، رفع بدوره الرسالة اللبنانية الى الامن العام للامم المتحدة، طالباً اعتمادها وثيقة في ملفات مجلس الامن.

طلب لبنان رسمياً امس التجديد للقوة الدولية ستة اشهر اخرى في الجنوب، وفقاً لاحكام القرارين ٤٢٥ و٤٦٦ وما دامت اسرائيل تحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية. بعث وزير الخارجية فارس بويز برسالة الى الامن العام للامم المتحدة كوفي انان يطلب فيها التجديد للقوة الدولية التي تنتهي مهمتها في (٣١ تموز المقبل، ستة اشهر، على اساس احكام قرار مجلس الامن ٤٢٥ و٤٦٦، باعتبار ان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي اللبنانية "متحدية" مضمون هذين القرارين وتنتهك قواتها العسكرية يوماً حرمة الاراضي اللبنانية واجواء لبنان ومياهه الاقليمية. ويتعرض المدنيون في منطقة الاحتلال لاعتداءات يومية على ايدي القوات الاسرائيلية. كما يتعرضون للخطف، فيما لا يزال مئات منهم قيد الاحتجاز في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية من دون اي محاكمة وخلافاً لاحكام معاهدة جنيف الرابعة التي تنص على حماية المدنيين الواقفين تحت الاحتلال.

وتضمن الرسالة مطالبة لبنان بالتنفيذ الكامل من جانب اسرائيل للقرار ٤٢٥ الذي ينص على ان توقف اعمالها العسكرية ضد حرمة الاراضي اللبنانية وان تسحب قواتها فوراً من كل الاراضي اللبنانية. وتشير الى "ان استمرار انتشار القوة الدولية في لبنان يمثل تعهد المجتمع الدولي استعادة لبنان سيادته وسلامة اراضيه كاملة". ويؤكد لبنان في الرسالة التزامه عملية السلام الخاصة بالشرق الاوسط توجهاً الى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وتعتبر الدولة اللبنانية ان المحافظة على عديد القوة الدولية وفعاليتها امر اساسي على الاقل في مستواه الحالي. وفي المناسبة تحيي

## بترس في المصيبة:

## المهم قلب التوافق وفاقاً

زار الوزير السابق فؤاد بترس امس الرئيس صائب سلام وابنه النائب تمام في المصيبة. وصرح بعد اللقاء: "انها زيارة سياسية وزيارة صداقة في الوقت نفسه، وهي مناسبة لتقديم الاحترام الى الرئيس صائب سلام ولعرض بعض الامور التي حصلت اخيراً الى شؤون مستقبلية". وسئل هل هناك خطة جديدة لاستمرار التحالف الذي بدأ في الانتخابات البلدية؟ فأجاب: "امنيته ان يكون الذي حصل في الانتخابات البلدية خطوة الى الامام تتبعها خطوات اخرى، ولكن من الافضل الا نستبق الامور لئلا نصاب بصدمة. وعلينا ان نبقي في تفاؤل دائم". وكلم سيبقي التحالف مستمراً بين اعضاء اللاحقة؟ قال: "لانتخابات البلدية في بعض النواحي طابع سياسي، ولكن هي تنطلق من اعتبارات لا تمت الى السياسة العامة والتحالفات وهي تعني بذلك السياسة العامة بصورة عميقة وتتطلب في الحقيقة اكثر من ذلك، وربما تتطلب عوامل انسانية وموضوعية مختلفة عن التي استعملت في الانتخابات البلدية. وفي كل الاحوال، جميع المعنيين الذين تعاطوا انتخابات بلدية بيروت واعون كل هذه الامور وآمل في ان نستثمر في

المستقبل هذه الانتخابات".

ولماذا اتصالاته الحثيثة بعد غياب عن السياسة؟ اجاب: "الساحة السياسية تعني الاهتمام بالشؤون العامة المتعلقة بشؤون البلاد والوفاق الوطني ومستقبل اللبنانيين وتطلعاتهم. واعتقد اني لم اغب عنها بل كنت دائماً في الجو من طريق المقالات والمحاضرات".

وما رايه في زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لواشنطن؟ اجاب: "زيارة الرئيس الحريري لواشنطن مفيدة، ولاشك انها افسحت المجال امام القيل والقال بالنسبة الى نتائجها، وسأتجاوز كل هذه التفاصيل لأقول انها مفيدة من حيث الاساس، اما نجاحها فيجب ان ننتظر قليلاً لتظهر النتائج جلياً".

وما هي تطلعاته الى عملية تبادل رفات جندي اسراييلي برفات مقاومين وأسرى اجاب: "هذا امر منتظر وقد حصل لأن الحكومة اللبنانية تولته بشكل منتظم ولاقئ". وقال النائب سلام: "انها زيارات متبادلة اعتادها ابناء بيروت. وأود القول للمرة المئة ان ما حدث في الانتخابات البلدية في بيروت هو توافق وليس تحالفاً وهناك فرق كبير بين التوافق والتحالف. ولكن لا شك في ان هذا التوافق ارسى جواً ومناخاً مريحاً عندما في البلد، وأود ان اتوجه بدور فؤاد بك في هذا

## حرب رداً على الحريري:

## الوزراء ينفذون سياسة الحكومة

ابدى النائب بطرس حرب امس ملاحظة على الرحلات التي يقوم بها رئيس الوزراء رفيق الحريري الى الخارج "من دون معرفة مجلس الوزراء" مؤكداً انه "لا يجوز لرئيس الحكومة ان يحل محل الوزير المختص ويصدر صلاحياته". وقال حرب:

١- "تنص الفقرة د" من مقدمة الدستور اللبناني على "ان الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية". وتنص المادة ١٧ من الدستور اللبناني على الآتي: "تتأط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء وهو يتولاها وفقاً لاحكام الدستور". وتنص المادة ٢٥ من الدستور: "تتأط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء وهو السلطة التي تخضع لها القوات المسلحة ومن الصلاحيات التي يمارسها وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات والسهر على تنفيذ القوانين والانظمة والاشراف على اعمال كل اجهزة الدولة من ادارات ومؤسسات مدنية وعسكرية وامنية بلا استثناء". مما يعني ان مجلس الوزراء كؤسسة مجتمعة هو الذي يضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات، وهو الذي يضع الخطط لتنفيذها، ويسهر على تنفيذ القوانين، ويشرف على التنفيذ الذي تقوم به اجهزة الدولة واداراتها التي تخضع للوزراء، بحيث يتولى كل وزير تنفيذ سياسة الدولة التي يقرها مجلس الوزراء في الوزارة التابعة له. فالوزير هو المنفذ وليس غيره.

العمل" .. (كما ورد في البند ٧ من المادة ٢٤ من الدستور). فتنفيذ سياسة الحكومة منوط بالوزراء، كل في اطار اختصاصه الحقيبة الوزارية التي يتولاها، ولا يجوز لرئيس الحكومة ان يحل محل الوزير ويصدر صلاحياته ويتحول الى منفذ بديل من الوزير المختص.

٣- اذا سلمنا جدلاً ان عمل رئيس الحكومة في اثناء سفره اقتصر على تنفيذ سياسة ووضعها مجلس الوزراء، ولم يتخذ اي موقف مفاير لها او جديد عليها، وان هذا الامر يدخل في اطار صلاحياته (وهو ما نكره عليه)، وان تدخله شخصياً ناتج من ان الامر يستدعي جهوداً استثنائية تفرض تدخله الشخصي والمباشر في التنفيذ، فمن المفترض، في هذه الحالة ان يطرح الامر على مجلس الوزراء، ويقترح خطة العمل والتحرك لتنفيذ سياسة الحكومة فيتم مناقشة الخطة في مجلس الوزراء، ويتخذ في شأنها القرار المناسب، وتنفذ، وبعد اقرارها، بالتنسيق بين رئيس الحكومة والوزير المختص، على ان يرفع تقريراً الى مجلس الوزراء حول نتائج المهمة للاطلاع والمتابعة. فالدستور جعل من مجلس الوزراء مركزاً لاتخاذ القرارات الاجرائية، وحمل الحكومة مجتمعة تبعة السياسات التي تتبناها وتضعها فلا يجوز ان يتفرد رئيس الحكومة في تطبيق هذه السياسات بل يفترض ان يتحمل مسؤوليتها مجلس الوزراء مجتمعاً بالاضافة الى الوزير المختص.

٤- لم يعط الدستور رئيس الحكومة صلاحية ابدال وزير بأخر. فاذا كان سفر رئيس الحكومة الى الخارج لتأكيد سياسة الحكومة في شأن السياسة الخارجية، فكيف يجوز له ان يصطحب معه وزير الدولة للشؤون المالية في مهمة لا علاقة لها بالشأن المالي كما يبدو الا اذا كان للزيارة وللاتصالات التي قام بها رئيس الحكومة اهداف تتعدى السياسة الخارجية الى السياسة المالية والنقدية، وهي اهداف لا علم لمجلس الوزراء بما ولا موافقة لمجلس الوزراء عليها.

اما اذا كانت غاية سفر رئيس الحكومة القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية للدولة اللبنانية فكيف يفسر رئيس الحكومة غياب وزير الخارجية عنها او تغييره، ولا سيما ان البند ٨ من المادة ٢٤ من الدستور فرض على رئيس الحكومة حضور الوزير المختص اذا اراد عقد جلسات عمل مع الجهات المعنية في الدولة. فكم بالحري في القضايا الخارجية وفي جلسات العمل التي يعقدتها مع الدول والجهات الخارجية؟ (...).

اذا كانت محادثات رئيس الحكومة في الخارج بمثابة تفاوض لعقد معاهدة فان النص الدستوري صريح (المادة ٥٢) قد حصر هذه الصلاحية برئيس الجمهورية وليس برئيس الحكومة او اي وزير. كما من المعروف دستورياً وقانونياً انه لا يجوز تفويض الصلاحيات ولا يحق لرئيس

## كاشفاً دور فرنسا في المبادلة

## شيراك: انا ضمنت العملية

## واللحيري ونتياهو فضل في نجاحها

عملية الكومانديوس في محيط انصارية اي في الخامس من ايلول ١٩٩٧ وطلب منه المساعدة على استعادة اشلاء ايتامار ايليا. كما قام الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان بعد الحاح وزير الدفاع اسحق مورديخي بالاتصال بالرئيس الفرنسي عشية زيارته لبيروت في ٢٩ ايار الماضي والطلب منه التوسط مع السلطات اللبنانية. وعليه بحث شيراك مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في الامر في اثناء لقاؤهما في قصر الضوهر. وختم: "بلغت المفاوضات مرحلتها النهائية حين بعث نتياهو برسالة ضمانات الى شيراك في الثامن من حزيران مرفقة بخطة تفصيلية لعملية التبادل".

وكانت الخارجية الفرنسية اصدرت بياناً جاء فيه: "نؤكد ان عملية التبادل تمت وفقاً للاجراءات المتفق عليها (...) ونشيد بالدور الاساسي الذي لعبته اللجنة الدولية للصليب الاحمر كوسيلة في المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية التي سبقت العملية".

وتابع: "تم اختيار فرنسا من قبل اسرائيل ولبنان لتقديم ضمانتها ومساهمتها في التهيئة لهذه العملية الانسانية وتنفيذها وذلك بسبب روابط الصداقة التي تجمعها بكل منهما".

باريس - من جورج ساسين: ابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك على هامش زيارته لجنوب افريقيا سعادته لنجاح عملية تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي ايتامار ايليا ورفات ٤٠ مقاوما وتحرير ٦٠ اسيرا لبنانياً.

وقال: "اني سعيد جدا لنجاح هذه العملية الانسانية. ان ما قامت به اللجنة الدولية للصليب الاحمر استثنائي، ويجب ان اقول ايضا ان ما قام به رئيسا حكومتي اسرائيل ولبنان مهم جدا لنجاح هذه العملية الانسانية التي كنت الضامن لها، وذلك بسبب علاقتنا الجيدة بهذين البلدين". الى ذلك أكد مصدر فرنسي واسع الاطلاع لـ "النهار" ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتياهو بعث برسالة شكر الى شيراك، فيما شدد المصدر على "ان ما تم كان بدافع انساني بحث وليست له اي خلفية سياسية"، معتبراً "ان من الخطأ تصور انه مقدمة لوساطة بين اسرائيل ولبنان في شأن تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

وتابع: "ان جميع الاطراف قدموا تعهدات خطية لانجاح العملية". الى ذلك، افاد مصدر آخر ان نتياهو اتصل هاتفياً بشيراك بعد ثلاثة ايام من

## بترس في المصيبة (تمة)

الاطار لأنه وفي اطار ما نسعى جميعاً اليه من وحدة صف ووحدة كلمة وموقف وطني نجبه في كل الاستحقاقات التي تنتظرنا. ولا بد من الاستفادة من كل مناسبة لتشجيع التوافق. وكما يمكن ان ينعكس هذا الامر سياسياً في تحالفات تخدم ايضا محطات ومواقف اخرى، انه امر يتطلب السعي المستمر واعتقد ان كل المختصين يعملون في هذا الاتجاه. والجميع متفائل بالخبر، مع العلم ان البلد يمر بظروف صعبة ودقيقة، داخلياً وخارجياً، وبالتالي علينا ان نتصافر جميعاً ونأمل في ان يكون الخير للجميع وللمستقبل ولجميع ابناء بيروت ولبنان، وبيروت مرآة لكل لبنان، وتعكس كل الخير في الوطن، ونأمل في ان يكون انعكاس جيداً".

وما رأيي في انتقاد التوافق الذي تم في بيروت ووصفه بأنه ظرفي وآني؟ اجاب: "كل محطة وكل استحقاق له ظروفه، وأنا من المعولين على هذا التوافق. واعتقد ان الشعب سيطالبنا بالاستمرار، لأن التوافق نجح ونتج منه ارتياح كامل عند كل الافرقاء، وفي اثناء الانتخابات شعرت بالترحيب من الجميع بهذا التوافق على عكس العديد من الاصوات التي رغبت في اسقاط هذا التوافق وحتى انها اتهمته انه ضد الديموقراطية. واعتقد ان الشعب سيطالب

ونحن نعم ان التوافق هو جزء اساسي من الديموقراطية، واعتقد ان الشعب سيطالب باستمرار هذا التوافق وفؤاد بك ايضا من المطالبين به".

وعلق بترس: "المهم ان نتمكن جميعاً من قلب التوافق وجعله وفاقاً وطنياً بالمعنى الصحيح".

وسئل عن موضوع التبادل وهل هناك خطوات اخرى؟ فأجاب: "هذا الامر يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي المستمر منذ سنوات، والذي لا نرى له نهاية في القريب العاجل، وبالتالي سيأتي عن ذلك الكثير من الخراب والدمار والاذى في هذه المواجهة، والجانب السياسي يتجلى في المقاومة التي تحلوا رفع رأس البلد في مواجهة هذا العدوان المستمر على لبنان من اسرائيل، وسيأتي من خلال ذلك ايضا سجناء وشهداء، وبالتالي ان عملية التبادل سبقتها عمليات وستليها ايضا عمليات اخرى من الطبيعة نفسها ما دام هذا الصراع قائماً.

واليوم مناسبة نحيا فيها عائلات الشهداء الذين رفعوا رأس لبنان عالياً في مقاومتهم للاحتلال، ونرحب كذلك بالسجناء العائدين الذين قضوا اوقاتاً صعبة ومرحجة وتمكنوا من اعطاء المقاومة حقها الكامل ولبنان مكانته الحقيقية".

## تعليقات على عملية التبادل اصرار على استمرار خيار المقاومة

### ناصر يرد على جنبلاط:

### الصندوق يعمل بالاتفاق معه

الجماعية وبتعويضات المصالحات في الجبل كان الصندوق يترك كل مرة امر معالجتها الى الوزير جنبلاط نفسه. وما زال الصندوق ينتظر حتى اليوم من الوزارة الخطة التي ستعتمد لاختلاء بلدتي دفون في قضاء عاليه وارصون في قضاء بعبدنا والتي صدرت قرارات باختلاهما في وقت سابق.

اما في شأن اتهام الصندوق بانه صرف تعويضات في الانتخابات البلدية والانتخابات النيابية، فمهمي ان اؤكد ان الصندوق توقف بعلم جميع المعنيين، وبامر خاص من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وهو صاحب سلطة الوصاية على الصندوق، عن صرف اي تعويض في بيروت وغيرها من المناطق المعنية بعودة المهجرين، الى حين الانتهاء من اجراء العملية الانتخابية، وذلك لئلا يفسح في المجال امام اي من المترشحين بالصندوق لنسج روايات لا تمت الى الحقيقة بصلة وتسيء بالتالي الى قضية المهجرين التي تبقى القضية الوطنية الاولى.

## في افتتاح "المؤتمر الاغترابي الكتائبي" الجميل: وطننا معطل الدور والارادة

الكتائب بخمرة النصر وتجاوزت حد التوازن الوطني وركبت موجة التطرف حتى الانتحار. اما متى بدأ التيار اللبناني التاريخي يخسر ويتراجع ويتهافت ويدخل في مغامرات انتحارية، فقد بدأ ذلك مع التشرد في صفوفنا ومنذ بدأت مصالح والاهواء الشخصية تطفى على مناقبتنا المعهودة. مما ادى الى ضرب الكتائب من الداخل عبر تلك العملية التي سميت "انتفاضة ١٢ آذار". ومنذ ذلك الحين والانتفاضات تتوالى، كل واحدة تلغي الاخرى حتى كانت تلك المهزمية التي نفذت من خلالها المؤامرة على الوطن. وكانت التسويات والاتفاقات والمعاهدات التي خلقت اسس البنيان الوطني برتمه (...).

ان الكتائب، في اي حال من الاحوال، ليست سلطة او قيادات فحسب، بل هي ايضاً فكر وطني ونهج وسياسة وبرنامج مرحلي يتناول، في الدرجة الاولى، امن لبنان على مستوى المنطقة العربية والشرق الاوسطية وكل الحروب الفرعية المتصلة بها. فما هو موقع لبنان على خريطة هذه الصراعات المنعكسة على اوضاعه الداخلية؟ يتوقف امن لبنان الخارجي والداخلي على الجواب عن هذا السؤال، ويتوقف عليه ايضاً استقلاله وسيادته فضلاً عن قيام الدولة السيدة في الداخل وعلاقتها بالخارج. واعتقد ان دور الكتائب هو دائماً هذا الدور الوطني بامتياز، يتبدل في وسائله لكن جوهره لا يتبدل ولا يتغير. فلماذا لا نلتقي من اجل التعاون على وضع هذه الوثيقة التاريخية، بل هذا التعاقد الجديد بين الكتائبيين القدماء

جاهنا من نائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر الآتي: "بدأ على ما ورد في مقابلة "النهار" للوزير وليد جنبلاط امس، ان الصندوق المركزي للمهجرين يعمل كما يشاء من دون الرجوع اليه، وان الصندوق صرف تعويضات في الانتخابات البلدية وفي الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، اوضح نائب رئيس الصندوق عبد الحميد ناصر الآتي:

ان الصندوق المركزي للمهجرين يتبع منذ بداية عمله عام ١٩٩٢ آلية متفقاً عليهما مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. وكل الخطوات التي يتخذها الصندوق يتم اقرارها في اجتماعات هيئة مجلس ادارته الذي يضم ممثلاً للوزير جنبلاط. كما ان التعويضات التي تدفع في اي من مجالات الترميم والاعمار والاختلاء تتم بموجب برامج تضعها الوزارة باشراف وزير شؤون المهجرين وتحال على الصندوق لتنظيم عمليات صرفها، وليس كما ورد في المقابلة من ان الصندوق يعمل كما يشاء. وحتى اللوائح الخاصة بالاختلاءات

وما نشهده اليوم هو جزء يسير من حقنا" وانا نصف هذه العملية بأنها انجاز وطني كبير تحقق بعد مفاوضات عسيرة ومعقدة انتقل فيها العدو من عدم الاقرار بمبدأ مبادلة الاسرى بالاشلاء الى الاقرار بهذا المبدأ".  
\* النائب السابق حبيب صادق: "ليس بالكثير ان يزحف الشعب اللبناني بأسره من كل انحاء الوطن الى المطار والى معبر كفرقالبوس مستقبلاً، باكبار وتعظيم، رفات الشهداء الخالدين وقامات الابطال العائدين من أسره الطويل الشاق. فهؤلاء جميعاً رموز الوطنية المتوهجة ابداً وعناوين النخوة والشجاعة والفداء، في وجوههم تتجلى الحرية ساطعة ومن ايديهم يتدفق معنى السيادة الحق، فهم مجد الوطن ورايته الشامخة".

\* رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو: "بوديعة الروح التي هي اغلى ودائع الامة فينا، وبشهادة الدم التي هي ازكى الشهادات، يترصع جبين لبنان المقاوم، كما تعمدت ارضه، بموقف العز الملازم للكرامة".

\* الامين العام لـ "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي حيا "الاسرى العائدين من سجون الاحتلال الصهيوني والشهداء الابطال الذين عادوا الى ارض الوطن".  
\* الامين العام لـ "الجمعة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة ابرق الى الرئيس نبيه بري ورفيق الحريري والامين العام لـ "حزب الله" والامين العام للحزب الشيوعي متأهم بنجاح عملية تحرير الاسرى ورفات الشهداء الذين سقطوا في المواجهات البطولية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني".

## الاحرار تساءل عن الوعود للمهجرين وطالب بتعزيز الشرعية في جزين

تساءل حزب الوطنيين الاحرار لماذا "تلتكأ" الحكومة في تعزيز الوجود الشرعي في منطقة جزين بقوات اضافية من الجيش وقوى الامن؟ علماً ان المنطقة "لا يشملها القرار ٤٢٥ حتى يتدرج اهل الحكم بالاعتبارات المتعلقة به".

واشار الحزب في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة دوري شمعون الى "استمرار العنف والاعتداءات في منطقة جزين التي تستهدف اهلهما من غير تمييز".

وعرض لموضوع المهجرين، فقال: "صندوق المهجرين لا يزال فارغاً وقضية العودة لا تزال معلقة في انتظار الحل. واذ كان هناك من تمييز في الافق، فلا شك في انه سيكون نحو الاسوأ بدليل استمرار الاختلاءات لكن المقصود بما كذب الناس الى الشارع، وتصفية قضيتهم واعتبارها عملياً كأنها غير قائمة".

## حرب رداً على الحريري (تتمه)

الجمهورية تفويض رئيس الحكومة بهذه الصلاحية الممنوحة له.

٧- اذا صح ان رئيس الحكومة يغطي نفقات سفر وفد رسمي حكومي فذلك يعني انه يتبرع ببغلة نقدي الى الدولة اللبنانية بمقدار نفقات مهمة رسمية الى الخارج. ومن المعلوم ان كل تبرع للدولة اللبنانية يجب ان يعرض على مجلس الوزراء لكي يوافق عليه ويقبله ولا يجوز قبول اي هبة او تبرع دون موافقة مجلس الوزراء. وفي حصول هذا الامر مخالفة لا يجوز ان يرتكبها رئيس الحكومة او يسكت عليها مجلس الوزراء (...).

## الحريري: لتسحب إسرائيل من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة ونحن سوريا جاهزون للسلام جموع كبيرة استقبلت المحررين الـ ٥٥ في كرفالوس بالدموع والتصفيق والتهافتات والأرز والورود

كتبت هالة حمصي:

كانت لحظات مجنونة لا تنسى افلتت فيما الامور من زمهامي.

امواج البشر والاعلام المترافقة تدافعت بقوة من كل الجهات حتى الاختناق عند الطريق المؤدية الى معبر كرفالوس للاقعة الاسرى المحررين الـ ٥٥، وانفجر الجنون دفعة واحدة: صراخ ودموع وتصفيق وتهافتات: "الله اكبر"، واصوات تعالت: "وصلوا، انهم هنا... يا الله" واجساد ارتمت من كل جانب على موكب المحررين، ومشتاقون تسلفوا الباصات مصفيين، واهالي غلبهم التأثر والبكاء، فيما ايدي المحررين تشابكت وايدي الاهالي المنتظرين حتى الالتحام... كأنها تخشى الافتراق مجددا، ومعانقات وسلامات حارة من وراء نوافذ الباصات، واسماء تواتت: "انه زياد، انه حسن، انه ابي علي..."، ودعاءات انطلقت عاليا: "الحمد لله على سلامتكم، كيف الصحة؟ اشتقتنا اليكم، اهلا بكم..." واصابع رسمت اشارات النصر... وضحك، وعيون التمتعت فرحا، ونساء صرخن: "رأيانا... انه مثل القمر".

كان الجنون عارما. وكان استقبال ابطال المحررين الـ ٥٥.

العرس عند معبر كرفالوس لم يستغرق اكثر من ١٥ دقيقة، هو الوقت الذي تطلبه مرور الموكب بصعوبة بين الاجساد المتراسة على جانبي الطريق وفي وسطها وبين السيارات. ولكن الدقائق الـ ١٥ زحزت بصور مؤثرة سريعة، ففي وقت انهمكت نساء برش الارز والورود على الموكب، تحركت رؤوس الاسرى المحررين في كل الاتجاهات واستطلعت عيونهم وجوه المصافحين وعارضي السلام... وكما كانت كثيرة!

معظم المحررين ارخوا لحامهم وكانت ضحكاتهم تضيء قسما وجوههم المتعبة قليلا. وكثيرون منهم غاصوا في اجواء الفرح ومحبة الاهالي المنتظرين وحرارة ترحيبهم. وتفاعلو مع كل شيء تحرك حولهم، فرفعوا اعلاما لبنانية او حزبية اعطاهم اياها المرحبون بهم. وتبادلوا الاحاديث من نوافذهم مع المشتاقين، وسألوا عن احوال الاخوات والاقارب... والاصدقاء. وكان الملاحظ الخليوي الذي اعطى لاحدهم من النافذة افضل وسيلة ترحيب بأسير محرر انسجم في حديث هاتفي طويل مع احد المطمئنين اليه.

وكيف الصحة؟ اجاب بعضهم: "انما جيدة والحمد لله، لكننا تتفاوت بين الاسرى المحررين". وما هو شعوركم لدى وصولكم الى الاراضي المحررة؟ يجيب عباس حجازي (اعتقل عام ١٩٩٢) من دون اي تردد من نافذته: "فرحتنا لا توصف. صرنا اخيرا بين اهملنا. نحن فرحون لان اهملنا يستقبلوننا، في حين يستقبل بنيامين (نتنياهو) مجرد اشلاء".

اما جعفر ديب (اعتقل عام ١٩٩١) فأكد ان "فرحتنا كبيرة جدا... لكننا ليست كاملة، لان ثمة اسرى لبنانيين لا يزالون في السجون الاسرائيلية. فكرنا معهم دائما وتمنى اطلاقهم".

وسرعان ما كانت الكلمات تضع في صخب "المهيسة" التي رافقت الموكب. ولكن عيون المحررين ظلت حاضرة، تراقب، تلتصق فرحا، تدمع... وتحكي الكثير عن الم ومعاناة واشتياق.

### الانتظار الطويل

وكان امالي الاسرى المحررين واقرباؤهم، نساء ورجالا واطفالا، بدأوا يتوافدون الى المعبر من السادسة صباحا، وشارح الزيتون افضل مكان يقبضون في ظلها لتناول "ترويقة" مناقيش او بيض مسلوقة واعداد الاكل على "بابور" غاز وشرب قهوة طازجة والتمتع بكركرة النارجيلة. هذا ما فعلته تحديدا عائلة الاسير المحرر فادي علي التي تفردت بارتداء قبصان بيضاء طبع عليها صورة الاسير وكلمتي: "اهلا فادي". واكد صهره احمد توفيق بركات "اننا عرفنا انه سيطلق اليوم بواسطة وسائل الاعلام واكدت لنا لجان خاصة صحة الخبر". وازداد: "زرنا فادي في ١٨ ايار الماضي وكانت صحته جيدة"، مؤكدا ان "العائلة تقيم له احتفالا كبيرا مساء".

وتدخل والد فادي طالبا من الصبر عدم اضافة اي كلمة: "اذهبوا وتكلموا مع غيرنا... وبرر احد الاقرباء حدة الوالد بانته "متوتر قليلا". ونحن من اهالي الحزام الامني".

كذلك كانت عائلة الاسير علي عبدالله هزيمة عند المعبر قبل ساعات من موعد وصول موكب المحررين: "لقد اتينا وفدا كبيرا من حاربيص يضم زهاء ٢٥ فردا من عائلتنا لاستقبال ابنا"، على ما اوضح الوالد عبدالله، مشيرا الى ان "صحة علي بدت جيدة في آخر زيارة اليه قبل ١٠ ايام من عملية انصارية". وتختنق الكلمات في حلقه: "ان عودته اليها فرحة كبيرة لا يمكن ان تعبر عنها كلمات".

والدقائق بدت لسكينة عمة الاسير علي فوعاني سنة طويلة. وتقول دامعة العينين: "فرحتنا كبيرة اليوم. سنولد مجددا عندما نراهم". وأثر والد علي الصمت جازما: "لا كلام قبل ان اري ابني".

اما فريق الاسير كايد ممدر فحمل علم الحزب الشيوعي ملوحا به: "رأيت كايد للمرة الاخيرة قبل اربع ساعات من اعتقاله عام ١٩٨٨. اذكر جيدا انه كان مناضلا. ولا أتوقع ان يكون تغير".

حرارة الشمس بدأت تشتد في العاشرة قبل الظهر... ومعها العطش والعرق وتعب الانتظار. لكن الاجساد لم تستكن وظلت تدرع طريق المعبر ذهابا وايابا. وكانت الاسئلة تتوالى: "هل وردت معلومات جديدة عن موعد وصول الموكب؟ هل انطلق؟ (...)"

وفي غياب معلومات دقيقة، فضل عدد كبير من الوافدين الانتظار قرب منزل، قال عنصر في الجيش انه اقصى نقطة يمكن ان يبلغها المنتظرون، فاستظلوا اعمده وعراش حديقته. وكانت "الزنايط" والضحكات تعلق من حين الى آخر في باحته الارضية حيث تجتمعت نساء وأطفال.

وكان حملة الاعلام كثرا في الخارج ولون العلم كفيلا تحديده انتماء حامله. فالشيوعيون لبسوا قمصان تشي غيفارا وحملوا اعلاما حمراء طبع عليها صورة المنجل والمطرقة وتغلفوا في كل مكان، ودبخوا على وقع هتافات: "تحية تحية يا نهج الشيوعية... وبدنا نطلع غ انصار. كرمال عيونك يا شيوعية...". وضم فريق ثان انتصار حركة "أمل" الذين لوحوا باعلامها الخضراء. والاعلام الصفراء لانصار "حزب الله".

وازدادت زحمة الوافدين مع اقتراب بدء العد العكسي لوصول موكب الاسرى المحررين، وضافت الطريق والشوارع الضيقة المتفرعة بالناس فحاولوا التوجه صعودا نحو المعبر، غير ان اوامر العسكريين كانت واضحة: "منوع التقدم الى الامام. والافضل ان تراجعوا". لكننا لم تجد نفعا امام البحر المائج من البشر والاعلام.

وجارة أم احمد اسماعيل لم تستكن قبل ان تقف في الصفوف الامامية عند النقطة العسكرية، كي تشاهد عن قرب ابن جارتها "العزيز على قلوبنا"، وظلت تراوح مكانها رغم الحاح العسكريين على ان ترجع قليلا وقالت: "نحن سعداء بعودة محمد، وأشعر كأننا عائلته. لكننا حزنا على ان رفاهت مقاومين اثنين من العائلة لم تشمله دفعة البارحة... في كل حال، الفرحة للأخيه".

ومن الوافدين ايضا، إناس ابنة موسى حميد عكاشة التي لم تمنعها سنواتها العشر من المشاركة في استقبال والدها. قالت: "اعرف والدي جيدا. لقد زرنه ٤ مرات وسأعرفه بالتأكد عندما أراه". وتضيف بارتباك: "اطلاقه أفرح لبنان وأفرح قلبي. اتمنى ان يظل دائما معنا في المنزل".

### "فرحتي لم تكتمل"

وكانت والدة الاسير انور ياسين في الانتظار ايضا رغم عدم ورود اسم ابنها في لائحة المحررين. وكانت دموعها تترك على خديها عندما تكلم عن انور: "فرحتي لم تكتمل. انا سعيدة لمن حالفهم الحظ والاطفوا. لكن ابني لا يزال معتقلا ولم أراه منذ (١ عام... هكذا يريد الاسرائيليون (...)"

وفي الجهة المقابلة للمنزل، تجمع عشرات الصحافيين اللبنانيين والاجانب، وشخصيات سياسية وحزبية منهم النواب: عبدالله قصير، مصطفى سعد وعلي الخليل، والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد والامين العام للحزب الشيوعي فاروق دروج. وكانت الاحاديث الجانبية افضل وسيلة لقتل الوقت، فيما رنين الهاتف الخليوي يتواصل من دون انقطاع... ويحمل معه اسئلة مطمئنين الى مجريات الامور، واهيانا كثيرة معلومات عن قرب وصول الموكب.

وافادت المعلومات "الخليوية" ان "وصول الموكب تأجل من الحادية عشرة والنصف قبل الظهر الى الثانية عشرة ظهرا، ثم الى الاولى بعد الظهر و"علم ان الموكب دخل بلدة روم في الاولى الا ربعا بعد الظهر ويتوجه الى معبر كرفالوس".

ومع اقتراب موعد وصول الموكب الى جزين، ارتفعت وتيرة القلق لدى بعضهم وتوترت الاعصاب. وانعكس ذلك "خلفا في الرأي بين الشيخ وقيق صفا وشقيق المحرر حسين المقداد" على ما اوضح بعضهم، تطور الى تلاسن وتنافس فعمدت عناصر الجيش الى ضبط الوضع وتهنئة الخواطر.

... وفجأة علا تصفيق عدد من المتمركزين على سطح احد المنازل المواجهة للحاجز. وارتفعت الاصوات: "مامم، لقد وصلوا. ظهر الموكب... الله اكبر". واتجهت كل الانظار الى الحاجز وتسارعت دقات القلوب، وتراسلت الاكتاف، فيما بدأت منافسة جبهة بين المنتظرين، من صحافيين ورجال دين وانصار، على اتخاذ الصفوف الامامية. ولم يتمكن العسكريون من لجم تقدم الصفوف، رغم تذكير المستقلين بالوامر.

(التتمة في الصفحة ١٠)

## في افتتاح "المؤتمر الاغترابي الكتائبي" (تتمة)

والجدد، المقيمين والمقربين؟ (...)

ثم قال: "ان لبنان كما ذكرت، عليه ان يكون صاحب دور فاعل في محيطه، والخطير في الامر ان هذا الدور بات معطلاً. فبينما تدور في رحاب المنطقة اخطر مفاوضات لتقرير المصير بالنسبة الى بلدان الشرق الاوسط، ولاسيما لبنان، نرى وطننا بعزل عن هذه المفاوضات. دوره معطل وارادته مسلوقة ومصيره غير معلوم. هذا ما رفضته الكتائب دوماً ولا مناص من ان تعود الى الحلبة السياسية تأدية لدورها التقليدي الا وهو الدفاع عن الحق اللبناني. ولعلها جريمة لا تغتفر ان نحن عرفنا في متهافت الفرقة والانقسام بدلاً من استعادة المبادرة الوطنية بالتعاون مع الوطنيين المخلصين لتسيير معاً في الكفاح لانقاذ الوطن. اين وطننا اليوم من هذه الرؤية؟ انه في حالة معاناة قصوى رغم ما يدور فيه من محاولات الاعمار واعادة البناء. نخشى ان يكون هذا الاعمار اعماراً للجر على حساب الانسان والمؤسسات والمستقبل. ولا يكفي ان نشيد الصروح والابنية وتقييم المشاريع الضخمة، بل الاعم من كل ذلك هو ان نبني الانسان اللبناني ونعمل كل ما في وسعنا لدعم صموده وائمانه وطموحه في هذه المعاناة التي يتسائل فيها كل لبناني عن مصير الوطن ومستقبل الانسان فيه. فالسؤال الذي يتبادر الى الذهن: لِمصلحة من كل هذا الاعمار والانفاق؟ الاعمار في نظرنا هو التناغم شمل العائلة اللبنانية وتعزيز قدرات الشعب، كل الشعب من كل الفئات وفي كل المناطق (...)"

## خطباء الجمعة أثنوا على عملية التبادل شمس الدين: حدث يرفع شأن لبنان

ان لبنان سيبقى وينتصر ويتجاوز كل التحديات والاستحقاقات بثقة وبعزم اكيد على تحرير الارض واسترجاع السيادة".

### فضل الله

ورحب السيد محمد حسين فضل الله في خطبة القاها في مسجد الامامين الحسينين بـ"عودة الشهداء والاسرى"، وقال: "اننا ندعو الشعب كله الى الاحتفال بعودتهم لانهم دافعوا عن قضايا الجميع عندما دافعوا عن عزة الوطن وكرامته. وقد تمثلت الوحدة الوطنية في الموقف الشعبي والرسمي الموحد في استقبال الشهداء في المطار وعلى الدولة ان تحفظ حقوقهم المالية والمعنوية بعد عودتهم، ولا فرق بين الاسرى والشهداء في رعايتهم ورعاية عوائلهم. اننا نثمن العملية النوعية الناجحة الاخيرة التي قام بها المجاهدون في المقاومة الاسلامية ضد العدو المحتل وانزلت بجنوده خسائر فادحة".

ورأى ان الخطة الاسرائيلية لتهميد القدس "تتحرك بكل قوة من خلال الاستيطان في القدس الشرقية".

اعتبر رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيره ان عملية التبادل "انتصار لمنطق التعاون والتضامن بين الدولة وشعبها وانتصار للمقاومة وللشعب اللبناني".

اثنى عضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ مصطفى ملص في خطبة له في مسجد المنية على "جهاد المقاومين ضد العدو الاسرائيلي" وحييا جهود رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "التي ادت الى استعادة رفات الشهداء وعودة الاسرى".

تناول النائب السابق فتحي يكن في خطبة له في مسجد الايمان في طرابلس "المؤامرة التمهيدية الكبرى التي تواجهها الامة على اكثر من صعيد (...)" وخصوصاً السعي لتمهيد القدس.

اشاد الشيخ خلدون عريبط في خطبة في مسجد قريطم بـ"المقاومين الذين استطاعوا ان يؤكدوا بأن الامة والوطن الذي انجهم لا يمكن ان يهزم".

قال الدكتور محمد شندب في خطبة في مسجد النبي يوشع - المنية: "ان المقاومة الاسلامية تعطي العرب والمسلمين المثل وترسم الطريق لتحرير كامل التراب الفلسطيني".

استنكر الشيخ عمار سعيد شعبان في خطبة الجمعة "التوسع الصهيوني حول مدينة القدس".

## تدابير أمنية وزغاريه ونثر ورد وهتافات واكبت انطلاق القافلة من الخيام الى جزين

صادرة عن القوات الاسرائيلية، وفقاً لما افاد به المسؤول عن شعبة الاعلام في "الجنوبي" ريمون ابو مراد.

واشرف على العملية رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت جان جاك فريزار ومساعدته ومندوب اللجنة في الشريط بشارة حنا. وانطلقت القافلة عبر البلدات الحدودية فتل النحاس سالكة الطريق الى كفرالوس من دون توقف.

وعلمت "النهار" ان اربعة من الذين اطلقوا من السجون الاسرائيلية طلبوا البقاء في الشريط الحدودي وهم: رمزي نمر ومامر توما من ابل السقي، وبسام الحاصباني من القليعة، وسليم سلامي من شرق صيدا.

وتردد ان وضع المفرج عنه غيث بركات من الخيام ظل معلقاً بين البقاء في الشريط او مغادرته.

وقرابة الثانية عشرة والنصف ظهراً، وصلت القافلة الى جزين مختربة شارعاً رئيسياً، وسط استعدادات أمنية، ثم سلكت طريق زهر الرملة - روم - انان فالحاجز الاخير لـ"الجنوبي" عند موقع المشنقة. وبوصول القافلة الى امام مخفر صفارية، تقدمتها سيارة "جيب" لقوى الامن الداخلي الى معبر كفرالوس.

وذكر مصدر في "الجنوبي" في جزين ان القافلة ضمت ٥٥ اسيراً محرراً، اذ بقي اربعة في الشريط الحدودي وواحد في اسرائيل.

مرجعيون، جزين - من هند خريش ورلى خالد:

تبعث المنطقة الحدودية ومنطقة جزين باهتمام وترقب، المرحلة الثانية من عملية المبادلة.

فقرابة العاشرة صباحاً انطلقت قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر قوامها "جيب" ٣ سيارات من معبر كفرلا (بوابة فاطمة)، ناقلة السجناء العشرة من السجون الاسرائيلية، فوصلت الى سجن الخيام في العاشرة والدقيقة ٣٥. في حين كانت باصات وسيارات "فان" للجنة الدولية دخلت سجن الخيام لنقل السجناء الخمسين الآخرين.

وفي العاشرة والدقيقة ٥٤ انطلقت القافلة من الخيام وتألفت من سيارة "جيب" وباصين وسيارات "فان" ٣ سيارات للصليب الاحمر. ولدى وصولها الى الطريق الرئيسية، اطلقت نساء تجمهرن هناك زغاريد، فلوح لمن السجناء المفرج عنهم بأيديهم. ثم رششهم بالورد والرز، فعلت التهتافات ورفعت شارات النصر.

وعملية الافراج هذه اختلفت عن تلك التي اجريت في تموز ١٩٩٦ من حيث الاجواء العامة، فقد منعت عناصر من "جيش لبنان الجنوبي" ذوي المعتقلين من الاقتراب من المفترق المؤدي الى ساحة السجن وقطعت الطريق بسيارة. كذلك منع المراسلون الصحافيون من تغطية الحدث بناء على اوامر

## اللجنة الدولية للصليب الاحمر

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف، في بيان اصدرته امس، ان "فرعاً في لبنان شارك اول من امس في اعادة أشلاء الجندي الاسرائيلي وأشلاء اربعين مقاوماً لبنانياً الى وطنهم".

وقالت انما "كانت على اتصال دائم بالسلطات الاسرائيلية واللبنانية منذ ايلول الفائت بصفتها وسيطاً غير منازعاً ومعنياً بنقل الرسائل الى الطرفين".

واشارت الى ان "الاشلاء نقلت في طائرة فرنسية وأعيدت بواسطة اللجنة الى ممثلين للبلدين" مؤكدة ان السلطات الاسرائيلية سلمتها ١٠ أسرى لبنانيين، اضافة الى ٥٠ معتقلاً في سجن الخيام اطلقوا اليوم (امس).

## بويز ينفى

### تقريراً لـ"هآرتس"

### عن معاودة المفاوضات

نفى وزير الخارجية فارس بويز امس ان يكون ابلاغ الى اسرائيل رسالة تتصل باحتمال معاودة مفاوضات السلام معها اذا انجزت اتفاقاً مع الفلسطينيين في شأن انسحابها من الضفة الغربية.

وأكد لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان "معاودة المفاوضات بالنسبة الى لبنان وسوريا مع اسرائيل ممكنة فقط، عندما تقبل الدولة العبرية معاودتها من النقطة التي توقفت عندها".

وكانت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ذكرت امس ان بويز ابلاغ الى اسرائيل امكان معاودة مفاوضات السلام التي تحتضر اذا وافقت على ابرام اتفاق مع الفلسطينيين يتعلق بالانسحاب من الضفة الغربية.

وذكرت ان بويز ابلاغ هذه الرسالة "بواسطة دولة متوسطة صديقة" مطلع حزيران الجاري في اثناء مؤتمر اوروبي متوسطي عقد في صقلية.



## موسى برنس إلى مثواه الأخير الرقيم: عاش للدفاع عن الحقيقة

وما اهل عائلته، فعاش مع قرينة له فاضلة، تضاميه ثقافة وطول باع في شؤون الفكر، وربى معها ولديه وابنتيه، ورأهم جميعاً يقفون اثره في حب المعرفة والاطلاع سواء اكان في الهندسة (...) وفي ما سوى ذلك من مجالات، وشدته الى شقيقه وشقيقته وروابط اخوة صادقة. وقد اوتي ما قد يسمى بالحاسة السادسة، وهو معرفته بعض الامور قبل وقوعها، وهذا ما انقذه من موت محتم، على ما كان يروي رواية الواثق المطنن الى ما يقول، ولكن فكرة الموت ما غابت عنه، وهي آخر ما كان ينوي التحدث عنه، لكن ساعته الاخيرة عاجلته فامتثل لدعوة ربه، بعد ان زار مقر القديس شربل في بلدة ولد فيها واستعد خير استعداد لرحلته الاخيرة (...).

ثم الفى المطران كيفما ختشرين الرقيم البطريكي لكاتوليكية ايرمن الارثوذكس لبيت كيليكيا، وجاء فيه: "موسى برنس دافع طوال حياته عن استقلال لبنان وسياسته ووحده فاصح بذلك سفيره في العلم، تألم مع لبنان في محتته وطوال حياته ناضل باعماله ليبقى لبنان وطن الحريات وتواصل الحضارات والديانات والثقافات في محيطه العربي. في محاضراته من على المنابر العالمية وفي مؤلفاته شدد مراراً على ان الابداء الارمنية حقيقة لا يمكن انكارها، وايماناً منه بمهذه الحقيقة دافع بكل اخلاص عن حقوق الشعب الارمني (...)."

ثم كانت كلمة للرئيس شارل حلو وكلمة لعضو مجلس نقابة المحامين نهاد جبر ثم كلمة عائلة الفقيد.

### مأتم حاشد في بتفرين في وداع والدة المر

وحشد من الشخصيات. وحمل النعش على الاكف فيما اصطف الاهالي على جانبي الطريق والشرفات وصولاً الى كنيسة مار مخايل. وصلى متروبوليت بيروت للروح الارثوذكس الياست عودة على جثمان الفقيدة في مستشفى القديس جاورجيوس في الاشرفية قبل نقله الى بتفرين.

ورأس الصلاة في بتفرين راعي ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية المطران جورج خضر وعاوناه المطران الياس قربان والاسقف الياس نجم بمشاركة ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير النائب البطريركي المطران انطوان نبيل عنداري والمطران حبيب باشا والمطران الياس المهر والارشمندرت الياس رحال ومطران الاشوريين نرساي ديباز ولفيف من الكهنة. بعد الانجيل الفى المطران خضر عظة عدد فيها مزايا الفقيدة ومآثرها.

وكان الوزير المر تلقى سيلا من الاتصالات الماتخية ابرزها من رئيس الجمهورية الياس المراهوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وغصت دارته في بتفرين بالمعزين يتقدمهم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والسيدة منى المراهوي، والوزراء سليمان فرنجية وميشال اده ومحمود ابو حمدان واسعد حردان ونقولا فتوش، والنواب منصور البون وفايز غصن وحبيب حكيم وقبلان عيسى الخوري وطلال المرعي والياس سكاك وجورج ديب نعمة وعبد اللطيف الزين وربيعه كيروز وبترس حرب وجورج قسارجي وسليمان كنعان والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات على رأس وفد من الضباط الكبار والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن على رأس وفد من مجلس القيادة ووفد من الضباط السوريين.

اقيم في بلدة بتفرين بعد ظهر امس مأتم حاشد للسيدة روز صليبا المر والدة وزير الداخلية ميشال المر والمهندس غبريال المر والادبية في المر، بمشاركة ممثل رئيس الجمهورية الوزير فارس بوزير وممثل رئيس مجلس النواب نائبه ايلى الفرزلي وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير جان عبيد وفي حضور الوزراء شاهي بارسوميان وفوزي حبيش وقائد الجيش العماد اميل لحود ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير خنين ورئيس المجلس الدستوري القاضي امين نصار والنواب خليل المراهوي وشاكر ابو سليمان وانطوان حداد وسيبوه موفناتيان وغسان الاشقر وتسبيب لحود وزاهر الخطيب وابراهيم ده ده بان واسطفان الدويهي وبهاء الدين عيتاني ومروان فارس ومروان حماده واثور الخليل وسامي الخطيب ونهاد سعيد واميل نوفل وجميل الشمس واغوب جوخديان وخالد صعب والسيد انطوان حبيب ممثلاً النائب عصام فارس، والوزيرين السابقين سمير مقبل وجوزف الماشم والنواب السابقين اوغست باخوس ونصري المعلوف ومخايل زاهر وانطوان خليل وميشال سماحة وعثمان الدنا وعصام نعمان وعدنان طرابلسي على رأس وفد وكريم الراسي ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس الحزب القومي علي قانصو على رأس وفد من قيادة الحزب والسفير فؤاد الترك اضافة الى شخصيات سياسية وادارية وفاعليات اقتصادية واجتماعية وثقافية واعلامية وعسكرية ودينية وقائماهم ورؤساء بلديات ومخاتير ورؤساء جمعيات وادبية.

وكان جثمان الفقيدة وصل الى مدخل بلدة بتفرين عند الرابعة والنصف وكان في استقباله الوزير المر وعائلته وآل الفقيدة

شيع امس المحامي موسى برنس واقيم عند الرابعة بعد الظهر قداس وجزاز لراحة نفسه في كنيسة مار انطونيوس الكبير في السويدكو ترأسه ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير المطران رولان ابو جودة وعاوناه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ولفيف من الكهنة.

وحضر النواب بيار كدكاش وسيبوه موفناتيان وانطوان اندراوس والسيد انطوان حبيب ممثلاً النائب عصام فارس وممثل قائد الجيش المقدم فرنسوا شاهين والوزيران السابقان عصام خوري وجوزف الماشم والاباتي بولس نعمان ونقيب المحامين في بيروت انطوان اقليموس والسيدة ستريدا جمعج ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس حزب التضامن اميل رحمة ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني وشخصيات سياسية وعسكرية وادارية ونقابية واقتصادية.

بعد الانجيل، الفى الاب جورج طوق الرقيم البطريكي، وفيه: "تودعون الوداع الاخير المرحوم الاستاذ موسى، الذي كان رجلاً، انا جاز التعبير، في رجال عدة، وهذا ظاهر من الاختصاصات التي احرز فيها شهادات عليا كثيرة، ومن الاوسمة الرفيعة الوطنية والاجنبية التي قلدها، ومن المؤلفات التي وضعها في مواضيع شتى بالعربية والفرنسية، وقد بلغت، من كل فئة، العشرات. وهذا دليل على ما اوتيته من طاقات استيعاب وعمل دائب وسخاء عطاء في غير ميدان من ميادين العلوم الحقوقية والانسانية والاقتصادية والحزبية. وبالإضافة الى ذلك، مارس التدريس والمرافعة امام المحاكم في لبنان وخارجه، وكانت له، امام القوس، وقفات كان يرتقبها رجال القانون والقضاة والمتقاضون، على السواء. وقد اوتي قوة حجة، ودرابة لسان، وبلغة تعبير، وهذه مواهب اخلته محل التقدير والاحترام في مختلف الاوساط في المحافل اللبنانية والدولية، وهذا كله يدل على الخسارة الجسيمة التي حلت بفقده على ذويه وعارفيه وقادريه، وعلى الهيئات الاجتماعية والحزاب السياسية التي كان من ابرز التمتين اليها، والمنظرين فيما (...).

وان من يطلع على نشاطاته الفكرية يدركه الذمول امام غزارتها، ويتساءل هل بمقدور رجل واحد ان ينتج حقاً ما انتج الاستاذ موسى؟ لقد عاش للدفاع عن الحقيقة، ورفع الظلم عن الناس، وبخاصة عن العمال، ورعى المحامين الشباب فقاد ظاهم الى ما فيه تأمين مستقبل لهم يرضونه.

### "أمل" شيعت ١٠ في حضور بري و"حزب الله" يقيم مأتماً جماعياً اليوم

صور - "النهار":  
شيعت حركة "أمل" بعد ظهر امس رفات عشرة من عناصرها عند مدخل مدينة صور، في حضور الرئيس نبيه بري والوزير ايوب حميد والنائبين علي خريس ومحمد بيضون ورئيس بلدية المدينة حسين قشور ولفيف من رجال الدين وذوي المقاميين.

وقبل الصلاة على النعوش، عزف النشيد الوطني، ثم نقلت من سيارات الاسعاف وسجيت في مكان واحد بمواكبة لحن الموتى. وكان رفات المقاومين العشرة وصل فجرا الى "مؤسسة جبل عامل" في البرج الشمالي. وبعد الصلاة انطلقت مواكب تتقدمها سيارات اسعاف للدفاع المدني في "كشافة الرسالة الاسلامية" الى مسقط كل مقاوم لدفن رفاته على الشكل الآتي:

علي كامل رضا من مواليد المالكية (١٩٨١)  
- سقط عام ١٩٩٧. علي وزني من مزرعة مشرف ١٩٧٤ - سقط عام ١٩٩٧. نعيم طرابلسي من دير الزهراني ١٩٦٦ - سقط عام ١٩٨٧. علي عقيل من الجبين ١٩٧٦ - سقط عام ١٩٩٧ (دفن في القليلة)، عامر يابغي من طيرحرفا ١٩٧٥ - سقط عام ١٩٩٧ (دفن في صور). عصام عيسى من بلاط (١٩٧١ - سقط عام ١٩٩٦ (دفن في عربصايم). عباس سويدان من ياطر ١٩٦٢ - سقط عام ١٩٨٧، يوسف حمدان من

ارنون ١٩٦٤ - سقط عام ١٩٨٧. عباس مرعي من مجدلزون ١٩٥٨ - سقط عام ١٩٨٩. محمود نحله من كفرتنبين ١٩٦٨ - سقط عام ١٩٨٧.

"حزب الله"  
في بيروت، دعا "حزب الله" الى تشييع "الشهداء العائدين من الاسر" الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم في ملعب الرابية - تقاطع حي الابيض - صفيير.

"المقاومة الوطنية"  
كذلك يشيع اليوم المقاوم عادل علي زبيب الذي احتجز الاسرائيليون رفاته ١٢ عاماً، اثر عملية لـ "المقاومة الوطنية اللبنانية" ضد كتلة الاحتلال في حولا.

وينطلق موكب التشييع في الثانية بعد الظهر من امام "مستشفى الراعي" في صيدا ويوارى الثرى في بلدته تفاعتا (الزهراني) في الثالثة.

✽ دعت "المقاومة الاسلامية" الى احتفال تكريبي في الذكرى السنوية الاولى للمقاوم عباس علي حجازي "ابو الفضل" واحياء لذكرى ابناءه بليدا المحتلة المقاومين علي حجازي ومحمد فرحات وحسن علي حسن وحسين حجازي ومروان فاعور، وذلك في التاسعة والنصف صباح غد في حسينية السيدة فاطمة الزهراء - زقاق البلاط.

## الى اي وطن يعودون؟

ما من فرحة اكبر من الفرحة بالعائد من وراء القضبان الاسرائيلية. وما من شعور اجمل من ذلك الذي طغى امس، ونحن نستقبل العائدين المحررين من المعتقلات والسجون الاسرائيلية. فاي لحظة توازي، لحظة رؤية ام لابنها بعد اعوام القمر والعذاب والالم؟ واي مشهد اجمل من رؤية والد اسير يعانق ابنه الذي تركه طفلا وعاد ليراه رجلا؟ اي ضحكة اكبر من ضحكة، حبيبة وزوجة رأّت من تحب ووالد اطفالها وهو يعود بعد اعوام الوحشة والعتمة؟

انها المشاهد التي تخفر عميقا في القلوب والذاكرة، فتختصر بلحظاتها عمرا طويلا من الاسى والحرق في انتظار عودة الغائب. فهل ثمة ليل اجمل من ليل امس، والمحررون العائدون يجمعهم لواء الحرية والامل بالمستقبل؟

... ولكن اي مستقبل؟

ليس ما نقوله تعكيرا لسفوف اللقاء ولا انتقاصا من حرية العائد، المشتاق اليما بكل جوارحه. لكنها الحقيقة المرة التي سيواجهها العائدون عاجلا ام اجلا، كما واجهها كثيرون من الاسرى الذين خرجوا من المعتقل ليواجهوا اقصى الايام واصعبها. حقيقة لا بد منها، ونحن نشاهد الاحتفالات الرسمية والخطابات التي تبشر بمستقبل واعد وزاهر.

فالذين يقطفون ثمار التحرير نسأل: اين هم المعتقلون الذين سبق ان حرروا من السجون؟ هل سعتهم بالمحررين الذين توفوا في المستشفيات بسبب المرض والاسر والعذاب، وبقيت عائلاتهم من دون معيل ولا حول ولا قوة لهما؟ هل عرفتم ان لجنة واحدة للمعتقلين صارت لجنين، وانكم بدل ان توحدهم الاسرى زرعتهم الفرقة بينهم؟ بل مانا فعلتم حتى الآن للمحررين الذين خرجوا من السجن، وقد ضاعت ايامهم واعوام دراساتهم وعلمهم، وعادوا ليجدوا انفسهم من دون عمل، ولا من يسأل عنهم او يعطيهم حتى بطاقة توصية لمتمول او رب عمل يساعدكم في ايجاد وظيفة؟

ماذا فعلتم للمحررين المرضى والمعوقين والذين قست عليهم اسرائيل، فاذاقتهم الامرين وعادوا ليجدوا انفسهم "وتشذون" المعالجة والدواء؟

ماذا فعلتم لجمع الاسرى الذين لم تقدموا اليهم سوى الخطابات والوعود بدمجهم في المجتمع، وهم الذين صاروا معزولين اجتماعيا واقتصاديا وحياتيا؟ ما هي الخدمات التي قدمت الدولة الى الذين قاوموا ودفعوا الثمن غاليا غير بضع كلمات في المناسبات الاحتفالية؟

واي وطن هذا الذي يعود اليه ابناءؤه من الاسر، وهو غافل عنهم؟ دعونا نقول لكم ان الاحتفال السياسي الذي جرى امس وقبله لا يلغي حقيقة ان اسرى آخرين خرجوا تباعا من المعتقل، ولم يتفعل بهم احد من الرسميين، وان آخرين حرروا ليدخلوا المستشفيات، من دون ان تتكلم عين مسؤول برؤيتهم، وان كثيرين غيرهم حاولوا رؤية مسؤولين كبارا فرأفوا استقبالهم. وان محربين كثيرا عاطلون عن العمل، وان غيرهم يعاني امراضا من دون معالجة...

الى الذين عادوا امس، كل التحية، ونحن نرى بعضهم يجي "المقاومة الوطنية"، من دون ان يعرف انها صارت في خبر كان، وان الاحزاب التي جمعتهم يوما في ظل "المقاومة الوطنية"، صار بعضها في السلطة وبعضها الاخر "اعتزل" المقاومة. او "عزلوه" عنها.

الى الذين عادوا من الغياب، وهم يسمعون اناشيد "حزب الله" تقارع اغاني مارسيل خليفة على معبر كرفالوس، نقول: عسى ان يكون هذا الاحتفال "السياسي" بداية لتغيير جذري، على ما وعد الرئيس رفيق الحريري وهو يستقبلكم. ولكن، بأسى، نقول اختزنوا قوتكم التي ساعدتكم في السجون الاسرائيلية، لتساندكم في حياتكم الجديدة. فالوطن الذي اردتم حمايته ودفعتم الكثير من اجله، ليس هو نفسه الذي تعودون اليه.

## هيام القصيفي

## ذكرى اسبوع الرئيس عسيران

احبت عائلة الرئيس عادل عسيران ذكرى مرور اسبوع على وفاته. وتقاطرت شخصيات رسمية وروحية وسياسية واجتماعية ونقابية وعسكرية وامنية ووفود شعبية الى دارة صهره المرحوم حسين علي عسيران في البرامية لتقديم العزاء. ورفعت صور الرئيس عسيران والى جانبها اكاليل من الورد على شكل العلم اللبناني. وكان في استقبال المعزين نجله النائب علي عسيران يحوطه افراد العائلة والاقارب والانساب، فيما تقبلت ارملة الرئيس عسيران السيدة سعاد وكريماته التعازي في دارته في الرملة.

ومن ابرز المعزين رئيس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء امين الحافظ ورشيد الصلح وسليم الحص والنواب حسن علوية وسامير عازار ومحمد يوسف بيضون وميشال فرعون، الوزير السابق الدكتور نزيه البرزي، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان، الخور اسقف يوحنا الطوم مثلا البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، المطران وطران مخرجيان ممثلا البطريك ارام الاول، المطران جورج كويتر، الارشمندريت جوزف الجبيلي، السيد علي الامين، العميد الركن عز الدين نفاع ممثلا قائد الجيش، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، محافظ الجنوب فيصل الصايغ وقائم مقام جزين نبيه حمود.

وابرق معزيا رئيس مجلس النواب في ساحل العاج. ونقل البرقية قنصل لبنان الفخري مصطفى خليفة، كذلك ابرق معزيا امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز والسيدة صولاج بشير الجميل وقائد "القوات اللبنانية" سمير جمعة وزوجته ستريدا.

وتلقى النائب عسيران اتصالات التعزية من وزراء ونواب وشخصيات بينها الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

## اسرائيل تعلق آمالاً خجولة

## على "الذهاب أبعد مع اللبنانيين"

امكانها المساعدة كثيرا في التوصل الى اتفاق كهذا في لبنان، مضيافا "انها ترفض ترتيبات في لبنان لارغام اسرائيل على الانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وقد سبق ان ابرمت اسرائيل في الماضي اتفاقات عدة للافراج عن معتقلين، لكن ذلك لم يهدد قطعا لترتيبات سياسية.

موردخاي

الى ذلك افادت الاداعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي قام صباح امس بجولة تفقدية على مواقع قواته في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب حيث التقى جنود القوة التي تعرضت لانفجار عبوتين ناسفتين مما ادى الى مقتل ضابط وجندي واصابة اربعة جنود اخرين بجروح.

وقال موردخاي خلال الجولة ان انطبعا تكون لديه بان القوة لم يكن في وسعها منع الانفجار ولكن بعد وقوعه تصرف جنود القوة بصورة جيدة.

وقال انه يأمل في "ان تمكن سوريا اللبنانيين من التقدم في المفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥"، موحا ان العمل من اجل تطبيق هذه المبادرة ما زال مستمرا ولكن ليس في السرعة المنشودة، وان اسرائيل ستواصل جهودها في هذا الاتجاه.

واشار الى ان عملية التبادل مع لبنان تمت اولا وقبل اي شيء بفضل احتجاز اسرائيل "مقاومين ورفاتا منها رفات هادي نصرالله".

واقاد بدور المنظمة الدولية للصليب الاحمر والحكومة الفرنسية في المفاوضات، مشيرا الى ان الادارة الاميركية ساهمت هي ايضا في اتمام العملية.

## موريتانيا تدعم تحرير الجنوب

في نبأ من نواكشوط لـ"الوكالة الوطنية للاعلام"، ان معاوية ولد سيدي احمد الطابع اكد دعم بلاده لبنان في مفرته لتحرير ارضه من براثن الاحتلال الصهيوني، واشاد بصمود "اللبنانيين وتصميمهم على استعادة تراب الوطن". وهو تحدث امام الوفد البرلماني اللبناني من ضمن الوفود البرلمانية العربية المجتمعة في نواكشوط عاصمة موريتانيا ردا على كلمة رئيس الوفد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمفتربين النائب علي الخليل الذي اشار الى "تصميم لبنان على متابعة معركة التحرير من طريق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وصمود ابنائه في مناطق المواجهة والتمسك بالشرعية الدولية وتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

القدس - و ص ف - عبرت اسرائيل امس عن امل خجول في ان يهدد اتفاق تبادل الرفات والمعتقلين مع لبنان الطريق للتوصل الى ترتيبات امنية تتيح لها الانسحاب من المنطقة التي تحتلها في الجنوب.

وقال قائد المنطقة العسكرية في شمال اسرائيل الجنرال عميرام ليفين للاذاعة الاسرائيلية: "اذا ساعد هذا الاجراء الانساني على الذهاب ابعد مع اللبنانيين فسيكون امرا جيدا".

اما ياكوف بيرى الرئيس السابق لاجهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذي ترأس المفاوضات مع لبنان في شأن التبادل فأشاد برئيس الوزراء رفيق الحريري مشيرا الى ان "الاتفاق المذكور يمكن استخدامه نموذجا لترتيبات امنية".

وقال: "رغم الضغوط التي مارسها بعضهم في لبنان ظل الحريري حازما وابدى قدراته كمسؤول مما سهل التوصل الى عملية التبادل".

ولفتت اسرائيل الى ان الحكومة اللبنانية كانت محاورها الوحيد في مفاوضات عملية التبادل بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وفرنسا.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا طلبه التوصل الى ترتيبات امنية قبل الانسحاب، لكنه شدد تجنبيا لاثارة اي تخوف لدى لبنان على "ان ذلك لا يعني بالضرورة تطييعا للعلاقات".

وقال "نحن لا نطلب اتفاق سلام مع لبنان، بل نطالب باتفاق امني متين وثابت لكي نتضمن من مغادرة لبنان من دون ان يهاجم حزب الله الجليل (شمال اسرائيل)".

واضاف: "عندما يتم التوصل الى ترتيبات امنية مع لبنان فسنتفاد البلاد في الدقيقة نفسها".

وقد ادت الخسائر المتزايدة التي يتكبدها جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، حيث قتل ايضا عسكريان ليل الاربعاء - الخميس، الى حركة في الرأي العام الاسرائيلي مؤيدة لفكرة انسحاب اسرائيلي من جانب واحد.

لكن هذه الحركة التي يشجعها الوزير العمالي السابق يوسي بيلين تبقى اقلية. وقد وضع رئيس الدولة عازار وايزمن، وهو عمالي ايضا، كل ثقله في الميزان بتجديده التأكيد ان اسرائيل يجب الا تغادر لبنان الا في اطار اتفاق.

وفي هذا السياق قال وايزمن مقترحا ابرام اتفاق مع سوريا ان "الاتجاه يتمثل بالقول "لنخرج من هذه الحفرة". لكن سيكون من الخطر جدا ان نحزم امتعتنا ونضعها في اكياس على ظهرنا ونرحل قائلين الى اللقاء يا لبنان".

فضلا عن ذلك اتهم نتنياهو مرة اخرى دمشق التي تتمتع بنفوذ كبير في لبنان باعاقبة التوصل الى ترتيبات امنية مع بيروت. وقال في هذا الخصوص ان "سوريا في

## تسليم وتسلم في بلديات بترونية بلدية الميناء تختار اليوم نائباً لرئيسها

٩ الميناء - من طوني جبرائيل  
فرنسية:

يعود مجلس بلدية الميناء الى الاجتماع مجدداً اليوم في محافظة الشمال لانتخاب نائب للرئيس عبد القادر علم الدين الذي اعتبر فائزاً بفارق السن بعدما تعادلت اصواته مع اصوات منافسه عبد الناصر غازي. وفي المعلومات ان المجلس البلدي الجديد سيحفظ العرف والتقليد ولن يتخلى عنهما، وان نائب الرئيس سيكون ارتونوكسياً، وبرزت اسماء المرشحين نعيم خرياطي من لائحة عبد القادر علم الدين، وهو الاقر حظاً، وميشال فلاح من لائحة احمد ممتاز كباره، فيما يتوقع ان يقطع غازي الجلسة مع اعضاء لائحته حضوراً وترشيحاً، احتجاجاً على نتيجة الجلسة السابقة.

### البترون

✽ في البترون، تم امس تسليم (١) مختاراً من بلديات القضاء الاختام وسجلات القيد التي كانت لدى اسلافهم الى رئيس قسم القائمقامية روجيه طوبيه وفقاً للمادة

## عكار: الانتخابات في البلديات تتواصل وتساؤلات تثيرها مشكلة القربى والطعون

عكار - "النهار":

تواصل عمليات انتخاب رؤساء البلديات العكارية ونوابهم في سرايا حلبا الحكومية في حضور قائمقام عكار طوني مخير، وآخر النتائج امس جاءت كالآتي:  
✽ برفايل: عبد الحميد حسن رئيساً وعلي عبيد نائباً للرئيس.  
✽ الشيخ طابا: طلال الراسي رئيساً والياس سجيح الراسي نائباً للرئيس.  
✽ رحبة: سجيح عطية رئيساً وجان فياض نائباً له.  
✽ جديدة الجومة: ميشال ونوس رئيساً ونخلة عيسى نائباً له.  
✽ الحاكور: نعيم ميشال رئيساً ويوسف عبد المسيح نائباً له.  
✽ الشيخ محمد: حبيب الشيخ رئيساً واسبر حافظ نائباً له.  
✽ تلعيان: مرعي المصري رئيساً وعلي احمد السعد نائباً للرئيس.  
✽ التليل: شفيق عبود رئيساً وعلي احمد السعد نائباً للرئيس.  
✽ منيار: طوني عبود رئيساً وسمعان حيار نائباً للرئيس.  
✽ عيدمون: موسى حداد رئيساً وخضر عبد القادر نائباً للرئيس.  
✽ الحصية: لم يكتمل النصاب وتأجل الانتخاب الى الخميس المقبل.  
✽ العبودية: محمد المسلماني رئيساً وابراهيم راضي نائباً للرئيس.  
كذلك سيتم اليوم انتخاب الرئيس ونائب الرئيس في بلديات القبيات، بينو، بزينا وشدرا، وتنتخب البلديات المتبقية رؤساءها ونوابهم من الاثنين الى الخميس المقبل.

### وقائع وتساؤلات

وسجلت على هامش الانتخابات البلدية والاختيارية في عكار جملة تساؤلات تبدو الاجابة عنها غير ممكنة ما لم تهتم هيئة القضايا والاسما في ما يتعلق بعامل القربى لبعض المنتخبين. وما حصل في بلدية تلعيان خير دليل على ذلك، اذ استقال ثلاثة اعضاء من اصل تسعة، وهو العدد القانوني لاجراء المجلس. والسؤال: هل يبقى المجلس البلدي طوال السنوات الست من ولايته بستة اعضاء؟ علماً ان المادة (٢١) في القانون البلدي صريحة في هذا الشأن، وتقول انه اذا شغل في مجلس بلدي ربع المراكز على الاقل، يجري انتخاب اعضاء المراكز الشاغرة للمدة الباقية خلال شهرين من تاريخ شغور اخر مركز.

وثمة مشكلة اخرى، تمثلت في الطعن الذي قدمه الى مجلس شورى الدولة المرشح خضر احمد في عضوية سبعة اعضاء منتخبين في مجلس بلدية جديدة القطيع لا يحسنون القراءة والكتابة، وتم ابلاغ الاعضاء السبعة بوجوب حضورهم الى مجلس الشورى يوم الاربعاء في الثامن من تموز المقبل الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر للتحقق من معرفة المستدعي صدمه. وافاد الاعضاء المطعون في صحة انتخابهم ان هذا الكلام غير دقيق وقالوا انهم يحسنون القراءة والكتابة، ومع ذلك، سيتمثلون في الموعد المحدد امام مجلس الشورى.

## ماذا وراء هجوم جنبلاط؟

انطلاقاً من عنوان كبير هو ضرورة استكمال عودة المهجرين، التزم الوزير وليد جنبلاط المرحلة الجديدة من الحملة على رئيس حكومته رفيق الحريري، واصفا اياه مرة بالأمر وأخرى بالخليفة وثالثة بالمتحكم في كل مقدرات الدولة وحاجب المال عن وزارة المهجرين، كأن الحريري هو الذي لا يريد عودتهم.

هذا الموقف التصعيدي من الوزير جنبلاط، جاء غداة الانتخابات البلدية الحرة والديموقراطية، وزيارات رئيس الحكومة لواشنطن ونيويورك وباريس ودمشق، والتي وصفها اكثر من مرجع ومسؤول سياسي محايدي بأنها كانت ناجحة ومثمرة للبنان وسوريا.

وقد تكوّن موقف الوزير جنبلاط السلبي من رئيس الحكومة خلال الشهرين الماضيين. فبعد التباعد الكبير بينهما قبل اكثر من عام، كادت الامور تعود الى طبيعتها قبيل الانتخابات البلدية، وكان كثير من التوافق بينهما واتفق على كثير من القضايا، ومنها الطريقة التي يجب اعتمادها في تكثيف العمل الشفاف لاعادة المهجرين ضمن الامكانيات المالية المتوافرة لدى الدولة وفي اطار خطة مالية وزمنية تعرض على مجلس النواب لاستكمال العودة.

الا ان الانتخابات البلدية ونتائجها التي لم تأت كليا لمصلحة الوزير جنبلاط في مناطق من اقليم الخروب والشوف وعاليه والمتن الجنوبي فعلت فعلها، فوزير المهجرين لم يتعود ان تتمرد على سلطته بلدات في تلك المناطق وتكون سلطاتها البلدية لمصلحة خصومه. ورد السبب في بعض المناطق، وخصوصاً في الاقليم الى تيار الرئيس الحريري والتيار الاسلامي هناك.

والوزير جنبلاط يخشى كثيرا دخول بعض القادة غير الشوفيين المنطقة، وخصوصاً اذا كانوا بحجم رئيس الحكومة، لأنه يحاول ان يثبت نفسه اميراً على المنطقة ايام السلم كما كان اميراً عليها غير منازع ايام الحرب والادارة المدنية". وان تساهل فانه يقبل بأن يشاركه في السلطة فيما رئيس حزب الاحرار دوري شمعون، الذي يعتبره جنبلاط وارثاً شرعياً سياسياً لوالده الرئيس كميل شمعون، محاولاً استعادة الثنائية الشوفية ورفضاً بروز تيارات سياسية لا تدّين له بالولاء، حتى لو كانت حزبية كالتيار الاسلامي.

ومشكلة الوزير جنبلاط الحالية مع رئيس الحكومة سياسية في الدرجة الاولى ويحاول ان لا يثيرها ويعمل لتغطيتها باثارة قضية الخلاف بينهما على طريقة اعادة المهجرين عشية انعقاد مؤتمر المهجرين، الذي دعا اليه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ملوحاً بالتظاهر اذا لم يفرج رئيس الحكومة عن الاموال.

ولكن اذا كان وزير المهجرين تمكن من "اعادة ترميم شيء من الوحدة الوطنية في مناطق التهجير"، فانه يعرف والناس تعرف كم كانت كلفة هذا الانجاز على الدولة وخزنتها وعلى الوضع الاقتصادي العام في البلاد. والكل يعرف ان معظم "المهجرين" في منطقة الجبل "تمكنوا" من الحصول على اموال تفوق كثيراً قيمة ما اصابهم من ضرر خلال الحرب او انهم لا يحق لهم فيها، لأنهم لم يعرفوا التهجير. والمال الكثير الذي دفع كان مالا سياسياً، كما يقر الوزير جنبلاط، وكما دفع مال سياسي في غير منطقة من لبنان. ولكن الوضع المالي للدولة اللبنانية الذي وصل الى الخط الاحمر والذي يهدد مستقبل اللبنانيين لم يعد يسمح باتباع السياسة المالية نفسها حيال قضية المهجرين. واعادتهم بشكل مبرمج وكامل، كما يعرف كل المهتمين بهذا الشأن الوطني المهم تتطلب مورداً مالياً ثابتاً يتحمل اعباءه اللبنانيون وان يعرفوا كيف يصرف المال ومن يشرف على صرفه.

قد يتمكن ساعة الخير بين قريطم والمختارة من ابقاء الخلاف تحت سقف معين، الا اذا كان قرار الوزير جنبلاط كما يرى بعضهم امتطاء حصان المعارضة والسير به الى آخر العهد، ليكون له تأثير في الاستحقاق الرئاسي المقبل، او "حجم حكومي" اكبر في اول حكومة تشكل في بداية العهد المقبل.

ولكن الظاهر، من الان حتى ذلك الاستحقاق، ان اي رئيس للحكومة المقبلة لن يكون اكرم من الحريري مع الوزير جنبلاط بالنسبة الى قضية المهجرين، لأن المال هو مال اللبنانيين الذين لن يقبلوا ان يستمر اي امدار للمال العام، ان كان في صندوق المهجرين، او في اي صندوق آخر يقول الوزير جنبلاط انه ينعم برضى رئيس الحكومة. واللبنانيون لم ينسوا ان احد اسباب الخلاف بين الوزير جنبلاط والنواب السابقين لمنطقة عاليه هي الطريقة التي اتبعها وزارة المهجرين في معالجة هذه القضية الوطنية الحساسة شوقياً.

نبيل ناصر

# أدونيس مات ثانية وعشروت تبكي مجدداً الكسارات عاودت التخريب ليلاً في وادي نهر ابراهيم ونفايات المعامل ما زالت تدنس المياه المقدسة

"لا نستطيع!"

مصدر في وزارة البيئة اكد "اننا ارسلنا مندوبين لتحري وضع الكسارات وكشف الاسباب التي ادت الى عملها، وما زلنا نتابع القضية".

واوضح "ان المعامل التي كانت قائمة في الوادي قبل صدور قرار الحماية، لا يطاولها هذا الاجراء، وليس في وسعنا قفلها، لان الامر يحتاج الى سياسة حكومية جادة وقرارات حاسمة، ومناطق صناعية تنقل اليها. لذا، نواصل مراقبتها ونفرض عليها العمل ضمن الشروط البيئية".

## الحريري: لتنسحب إسرائيل (تتمة)

ومرت اكثر من ١٥ دقيقة ثقيلة قبل ان يعود احد المشايخ مبشراً: "لقد سلمت على علي ونجاة ومحمد... وجميعهم بخير". عندها انفجرت اسارير السائلين.

وافاد بعضهم ان عصيرا وحلويات وماء قدمت الى الاسرى المحررين. في غضون ذلك، اقتربت من الجنود سيده، تبين انها زوجة الاسير المحرر حسين المقداد، واستحلفتهم باكية ان "تدعوني اري زوجي، وان اسلم عليه. لا ترموني رؤيته". ولكن الاوامر اوامر. ووقفت الزوجة مع طفلتها قرب شاحنة منتظرة وصول الموكب، علّ احداً يسمح لها بالصعود مع زوجها في سيارة الاسعاف التي تتفلق.

في الاولى والدقيقة الخامسة والثلاثين تحرك الموكب ببطء في اتجاه المنتظرين. وعلت الاصوات مجدداً: "انصل على محمد وآل محمد... الله اكبر". وسرعان ما توقف الموكب، "لانكم تسدون الطريق" على ما شرح احد ضباط الجيش للمنتظرين. وبعد محاولات عسكرية لابعاد الناس عن الطريق. انطلق الموكب وتألف من سيارة "جيب" تابعة للصليب الاحمر، فيها رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار وباص كبير وباصين صغيرين وسيارة اسعاف وسيارات عدة.

وما ان وصل الى محطة المنتظرين حتى اختلط الحابل بالنابل... واكتسحت الاجساد الموكب، رغم محاولات العسكريين لابعاد الاهالي عن طريقه.

ومر الموكب ببطء، وسارت وراءه سيارات الاهالي التي اصطفت في طوابير طويلة مسافات طويلة. وكانت الطريق الى مجدليون، محطة استراحة الاسرى المحررين، مزدحمة بالسيارات وكان صوت مرسل خليفة يصدح على مكبرات الصوت: "يا طير الجنوب، يا حب الجنوب..."

## الحريري

واستقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في مجدليون الاسرى المحررين وهنأهم فرداً فرداً بلاطاقهم. والتقى اماليهم.

وفي نهاية الحفل التكريبي، توجه الرئيس الحريري الى ضيوفه قائلاً: "امس استقبل لبنان جزءاً من شهدائه، واليوم استقبل بعض الاسرى، وما زال هناك شهداء واسرى. نقول لاهالي الشهداء والاسرى ان الحكومة ستبذل كل جهد كي تحرر جميع الاسرى وكامل التراب اللبناني وكي تستعيد جثمان جميع الشهداء باذن الله. ان الاسرى المحررين لهم حقوق وعلى الدولة واجبات حيالهم وحيال اماليهم وسنعمل على دمج الاسرى المحررين في المجتمع ومساعدتهم وفاء لما قدموه للوطن. ونكسر الله سبحانه وتعالى على ما اعاننا عليه لاعادة الاسرى ورفات الشهداء، ونشكر باسم فخامة الرئيس والحكومة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والرئيس الفرنسي والرئيس حافظ الاسد. واخص بالشكر ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري وقيادة الجيش على ما بذلوه من تعاون.

ان اللبنانيين شعب باسل، شعب مقاوم، ولكنه في الوقت نفسه يتطلع الى السلام ويرغب فيه. نقول لاسرائيل انسخي من الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة ونحن جاهزون للسلام. لبنان وسوريا جاهزان للسلام.

اما اذا ارادت اسرائيل ان تهيمن على المنطقة فلا يمكن ان يعيش احد في المنطقة بسلام. هذه هي رسالتنا، وهذا هو قولنا، نحن والاخوان السوريون قولنا واحد وموقفنا واحد. واكرر، نحن دعاء سلام وقد برهن الشعب اللبناني انه مستعد لان يقاتل ويستشهد من اجل حريته واستقلاله وسيادته، فلا حل على الاطلاق امام اسرائيل الا السير في عملية السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة".

وغادر الاسرى المحررون مجدليون برفقة اماليهم، وتوجه كل منهم الى بلدته. ويذكر انه كان مقرراً ان يكون المحررون ٢٠ مقاوماً، لكن اربعة بقوا في الشريط المحتل، هم: رمزي نمرًا ويسام حاصباني وماهر توما وغيث بركات. وبقي خامس في اسرائيل هو سليم سلامة.

غابت الاساطير المقدسة وحلت اناشيد الموت في وادي الحب والحياة، فتهامت البيئة الفريدة على وقع هدير الجرافات والآليات وتحت رحمة نفايات المعامل، حتى تحول وادي نهر ابراهيم مقبرة للتراث.

تلك هي حال هذا الموقع اليوم، عند الحدود الفاصلة بين قضاءي جبيل وكسروان. فالكسارات شوهت معالمه وقضمت جباله، وبعدها اوقفت جريمتها بناء على قرارات الحكومة، عاودت اخيراً عملها التخريبي غير آبهة لهيبة الدولة. اما النفايات فحدثت ولا حرج: لوحات من البشاعة والتلوث اقتحمت وادي الاساطير.

حيال هذا الواقع الليم، تحركت "جمعية وادي ادونيس"، برئاسة داود بركات، لمنع هذا التخريب المتعمد، فالتصفت بالوزارات المعنية، وطالبت بالسعي الى ادراج الموقع على لائحة التراث العالمي. وفي الاطار عينه، تنظم الجمعية بالتعاون مع "جمعية بيلوس ايكولوجيا - جبيل"، ندوة عنوانها "انقاذ وادي ادونيس التاريخي"، في الخامسة مساء اليوم في المركز الثقافي لـ"جمعية داود بركات" - يحشوش.

## الوادي... وريانا

يقع وادي نهر ابراهيم، او ادونيس، على بعد ثلاثين كيلومتراً شمال بيروت، ويشكل فاصلاً بين جبيل وكسروان. انه بامتياز احد اجمل المواقع الطبيعية والثرية في لبنان، على ما ذكر المؤلف الفرنسي إرنست رينان في كتابه "مهمة في فينيقيا".

يتميز الوادي بتعدد المعالم الثرية فيه، وارتباطها الوثيق باسطورة ادونيس التي طبعت الحضارة الفينيقية. وتروي الاسطورة ان الاله ادونيس ذهب في احد الايام الى الصيد، رغم تحذيرات حبيبته عشروت، وقتل في الوادي بعد عراك طويل مع خنزير بري. فسال دمه واختلط بمياه النهر، وتلونت به ازهار الاقحوان. وكانت المسيرات الفينيقية تقام كل سنة في عيد "الادونيات" احتفاء بعودة ادونيس الى الحياة، من مصب النهر الى منطقتي المشنقة ويانوح، وصولاً الى منبعه في افقا. وقد شكلت المواقع الثلاثة مثلثاً دينياً، كان مركزاً للحج والاحتفالات.

## قفل نهائي؟

نظراً الى اممية الوادي التاريخية، صنفت المديرية العامة للآثار معالمه وادخلتها في لائحة الجرد العام. وكانت وزارة الثقافة والتعليم العالي، تقدمت في ١٩٩٦/٦/١٨ بطلب ادراج الوادي على قائمة التراث العالمي، زمن انعقاد "مؤتمر التراث العالمي" للافونسكو في باريس، لانه يستوفي الشروط المطلوبة. وخشية رفض الطلب بسبب انتشار المقالع والكسارات في احنائه، اصدر مجلس الوزراء قراراً بقلعها فوراً ونهائياً، اعلنه وزير الداخلية ميشال المر في ١٩٩٦/١٠/٩ كذلك، اصدرت وزارة البيئة المرسوم الرقم ٩٦/٩٥٠١، الذي قضى باعلان الوادي من المواقع الطبيعية، على ان تتولى الوزارة اتخاذ القرارات اللازمة لحمايته.

## عودة التخريب

ولكن، رغم سلسلة القرارات هذه، ظل الوادي يعاني ويتألم، من جراء تحويل ثرواته السياحية والثقافية والطبيعية معقلاً للتلوث. فاستراحة الكسارات كانت قصيرة، وما كاد هديرها يتوقف حتى عاد يعلو في الاجزاء، مخترقاً رهبة المكان، وعادت سحب الغبار تغطي الجبال الشامخة وتقتال ما تبقى من اخضر. اما المعامل والمزارع فاستمرت في رمي نفاياتها في مياه العذبة، من دون حساب ولا رقيب. فاين الحكومة وسلطتها؟ اين المسؤولون ليثبتوا فعلاً انهم يستحقون هذه الصفة ويؤدون عن قراراتهم البالية التي مرأ بها اصحاب النفوذ؟

## عكار: الانتخابات في البلديات تتواصل (تتمة)

والسؤال: ماذا لو اخذ مجلس الشورى بالطبع وثبت ان المطعون في عضويتهم لا يحسنون القراءة والكتابة؟ هل يعاد انتخاب مجلس جديد لجديدة القطيع؟ ثم، من يحل محل الاعضاء المنتخبين والمستقلين لعامل القرى او لاسباب اخرى؟

## النبطية

وتم في مكتب محافظ النبطية محمود المولى وفي حضوره انتخاب ادهم حسين طباجة رئيساً لبلدية بلدة كفرنبتين ومحمد حسين دغمان نائباً للرئيس. وجرى انتخاب اسد غندور رئيساً لبلدية بلدة النبطية الفوقا وحسن نمر العزي نائباً للرئيس.

كذلك انتخب سميح فياض حسين حلال رئيساً لبلدية بلدة حبوش وغسان محمد نعمة نائباً للرئيس.

# لماذا فشل البيئيون في المعارك البلدية؟ مرشحون خاسرون: العائلية والطائفية كانتا الأقوى شهيب: "قوى التصحر" استغلت المعاناة الاجتماعية

شهدت الانتخابات البلدية والاختيارية بروز مرشحين بيئيين، حملوا برامج ومقترحات تهدف الى ابعاد كابوس التلوث عن لبنان. لكن المعركة لم تحسم لمصلحتهم وفاز عدد قليل منهم، فيما علق وزير البيئة اكرم شهيب "ان اصحاب الكسارات هم الرابدون". "النهار" استطلعت آراء بعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ وكان اجماع على "ان العاملين العائلي والطائفي تحكما في الانتخابات وابعادها عن اهدافها السامية، جاعلين اياما صورة مصفرة عن المعركة النيابية".

## ابو فاضل

رئيس جمعية "المنبر الاخضر" هاني ابو فاضل الذي ترشح عن المقعد البلدي في برمانا لاحظ ان امتحان المواطنين بموضوع البيئة ازداد في الاعوام الاخيرة نسبيا، من دون تسجيل تطور نوعي في هذا الاطار لان الامر يتطلب المزيد من الوقت والتوعية".  
اضاف: "يعتبر البعض ان البيئة موضة العصر، تهتم بها طبقة ثرية لتمضية الوقت. لكن هذا الامر مغاير للواقع، فالجمعيات البيئية تواصل جهودها لانتشال المناطق اللبنانية من بؤرة التلوث وتأمين بيئة نظيفة وسليمة".

وشدد على "وجوب تقديم طرح سياسي - بيئي واضح يفرض على كل القطاعات احترام القوانين البيئية وتطبيقها، على ان تخصص الدولة ضمن موازنتها مبلغا للمزارعين يشجعهم على الاعتناء بالثروة الطبيعية".  
وعن وضع وزارة البيئة قال: "تعمد الدولة الى تهميشها في شكل مستمر، ويقتصر دورها تاليا على صوغ القوانين من دون القدرة على تطبيقها، بدليل عجزها عن قفل بعض الكسارات والمقالع التي تتحدى القانون والوزارة في آن واحد".

## ضاهر

من جهته، ابدى نائب رئيس "مجلس البيئة" في القبيات الدكتور انطوان ضاهر استعداداه للتعامل مع البلدية بغية معالجة المشكلات التي تعانيها المنطقة واهمها النفايات والصرف الصحي وتقلص الثروة الحرجية".  
واذ اعتبر "ان غالبية مهمات البلدية تصب في خانة التنمية البيئية" تخوف من "وجود سياسة تخريبية في البلاد تجلت في وصول بعض اصحاب الكسارات الى المقاعد البلدية واستبعاد المهتمين بالبيئة، وخصوصا ان وزارة البيئة عاجزة عن وضع حد لهذه

## ثلاثة أشهر ومعاناتها "مكانك راوح" مدينة البوشرية الصناعية مزبلة وبلدية الجديدة وجدت البقعة الموعودة

منذ نحو ثلاثة اشهر ومشكلة تراكم النفايات في المدينة الصناعية في منطقة البوشرية لا تزال تتفاقم، بدون اي بوادر حلول مع عدم التوصل الى ايجاد موقع نمائى يتم افراغها فيه، والازمة تزداد تعقيداً لانها تشمل ايضاً اطناناً من نفايات المسالخ والملاحم يوميا، لتزداد الصورة قتامة في شوارع المدينة حيث تسيطر روائح كريهة لا تتحمل.

بلدية الجديدة التي كانت ترفع هذه النفايات بواسطة شاحناتها وتنقلها الى بقعة تملكها في محاذة اوتوستراد سن الفيل، اجمت اخيراً عن القيام بهذه العملية، ووعدت في المقابل بالبحث عن موقع بديل. فهل يفى المجلس البلدي الجديد بوعده بعدما هدأت عاصفة الانتخابات؟  
رئيس جمعية الصناعيين والتجار والحرفيين في المدينة سيمون حداد شرح "ان كمية النفايات التي تنتجها المعامل والمحال تصل يوميا الى ٥٠ طن، وما كانت تجمعه شاحنات بلدية الجديدة لا يتجاوز خمسة اطنان".

اضاف: "تتضاعف المشكلة لان اكثر من ٥٠ ملحة في المنطقة ترمي نفاياتها ليلاً في شوارع المدينة خارج المستويات، مما يحول منطقتنا مزبلة حقيقية".  
وطالب البلدية بـ"معالجة المشكلة سريعاً او تليزم رفع الازمة الى متعمد خاص لان ترك الامور على ما هي لم يعد يتحمل التأجيل، وينذر بكارثة بيئية وصحية، وخصوصاً ان الروائح تزداد مع ارتفاع درجات الحرارة".

من جهته، افاد رئيس بلدية الجديدة اسعد باخوس "ان البلدية وجدت موقفاً على الشاطئ تتعالج فيه نفايات المدينة، وسنقلها اليه قريباً الى حين تجد وزارة البيئة حلاً شاملاً لمشكلة النفايات في لبنان". واكد "ان تأهيل الموقع سيتم خلال اسبوع بحيث يطابق الشروط البيئية والصحية".

ر. ص.

التجاوزات لانها خارج صلاحياتها".  
كيروز

اما امين سر "مجموعة الحفاظ على التراث في وادي قاديشا رياض كيروز فرأى "ان البيئة في حاجة الى كل منا لتبقى نظيفة. وقد خضنا المعركة لخدمة المصلحة العامة، لكن الانتخابات اتخذت طابعا سياسيا وخطفت ٧٠ في المئة من الاصوات في بشري".  
وقال: "لا اؤمن بوجود سياسة تخريبية، لكن المصالح الشخصية طغت على المصلحة العامة في هذه الانتخابات"، موضحاً "ان خسارتي المعركة لا تعني ان الناخبين لا يتمتعون بالوعي البيئي. ويقتضي ان جميع من انتخبوني على استعداد للتعاون معي، وخصوصاً ان الازمات التي تعانيها منطقتنا تستوجب خطة بيئية جديّة وتعاوناً فاعلاً".

## شهيب

وزير البيئة اكرم شهيب ادلى بدلوه في الموضوع عبر هذا الحوار:

هل اعتمد المرشحون الشعرات البيئية في حملتهم الانتخابية للوصول الى مراكز ام انطلاقاً من اقتناعات راسخة؟

- لا شك ان موضوع البيئة بات يشغل الكثيرين، والشعرات والبرامج البيئية التي تضمنتها حملات المرشحين للانتخابات البلدية تؤكد ذلك، صحيح ان بعضهم "راكب الموجة" على الطريقة اللبنانية لكن البعض الآخر، وهو قليل، انطلق من اقتناع بضرورة الحفاظ على البيئة ومن ايمان بدور البلديات في صونها وحل مشكلاتها.

هل تعني خسارة المرشحين البيئيين عدم الوعي البيئي لدى الناخبين.

- الربط بين خسارة هؤلاء او بعضهم وضعف الوعي البيئي لدى الناخبين ليس دقيقاً، فمئة اعتبارات كثيرة اثرت في عملية الاختيار، كاعتبار العائلي والسياسي والاجتماعي. والاكيد اننا لم نتوصل بعد الى تغليب الاختيار البيئي والانمائي، وهذا طبيعي

في ظل الانتعاشات المتعددة التي سجلت حضوراً في الانتخابات البلدية.

هل خسارة معظم الناشطين البيئيين وفوز اصحاب الكسارات يعكسان عدم وجود نية لتحسين الوضع البيئي في البلاد؟

- الناس تهمهم الصحة والبيئة، لكن المشكلة تكمن في تحويل اهتمامهم بحيث صارت لقمة العيش اولوية في ظل وضع اقتصادي واجتماعي متأزم. أما فوز "قوى التصحر" عموماً وبعض اصحاب المقالع خصوصاً فيؤكد مدى استغلال الوضع الاقتصادي لكسب اصوات المقترعين. ومن الطبيعي ان تكون المواجهة قاسية بين البيئيين "وقوى التصحر" التي فازت في بعض المجالس البلدية ولا نية لديها لتحسين الوضع البيئي. لكن تنامي الوعي وتأثير البيئيين المتزايد وتفعيل القوانين، ستجر هذه القوى تدريجاً على تخفيف عدائها للبيئة.

هل اطلقت الوزارة حملات بيئية عديدة، وتعاملت مع عدد من الجمعيات الاهلية بهدف نشر الوعي البيئي. لكن نتيجة الانتخابات البلدية عكست فشل هذه الخطة. فهل هناك تقصير ام ان السياسة ما زالت تطفئ على ما عداها؟

- لا يمكن الحكم على حملات التوعية البيئية انطلاقاً من نتائج الانتخابات البلدية، فالحركة البيئية في البلاد حديثة، ورغم ذلك نجحت في وضع القضايا والمشكلات البيئية على طاولة الاهتمام الرسمي والاهلي. من جهة اخرى، اعتقد ان سياسة المواجهة البيئية التي اختترقت الجدار السياسي - المصلحي، ما زالت في اول الطريق، وستتروذد دماً جديداً مع انجاز القانون البيئي المتوقع صدوره قبل نهاية هذه السنة، متزامناً مع خطة وطنية للتنوعية البيئية تعدها الوزارة وتتوجه الى كل قطاعات المجتمع وفئاته والى الادارات الرسمية والجمعيات الاهلية.

نورما شاهين

## أدونيس مات ثانية وعشروت (تمة)

رئيس قسم البيئة في "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" عبد الله زخيا دان ما سمّاه "الوحمية التي تواجه المعالم التراثية"، مبدياً استغرابه الشديد لـ"معاودة الكسارات عملها، علماً ان قرار قفلها اقترن بشرط اعادة تأهيل المواقع المشوّهة وجعلها صالحة للزراعة لتستعيد مياه النهر عافيتها وتالياً الثروات الجوفية".

وناشد وزارة البيئة "ان تكف ايدي الجناة سريعاً، وخصوصاً انهم يعملون جلسة وتحت جنح الظلام".

وادي نهر البرهيم يحترق، بعدما كفه غبار الكسارات، ونفايات المصانع الكيميائية. فهل يعقل ان تتركه الدولة بين برائن "حفاري القبور" والى متى تبقى القرارات الرسمية هشة، لا فاعلية لها؟

ياسمين قتيش

## تقاسيم على الوحدة حزينة

قدسية المعبد، هذا هو التاريخ المسيحي اذا دخل الفن الكبير اليه. يستوقفك في مقدمة البازيليكا تمثال الرسول الهامة. عزفت له نفسي تقاسيم مزنة لانه كان أبسط من اللاهوتيين الذين شيدوا لهذا الصياد الجليلي بناية فكرية لم تخطر على باله. يقول قبريانوس ان كل اسقف يجلس على كرسي بطرس بل يقول اوريجنس ان كل مسيحي يجلس على كرسي بطرس. هل بابا رومية سليله أم ان كل موضوع الرئاسة أثاره يعقوب وابنا زبدي أو أمهما التي ارادت لولديهما ان يكونا وزيرين في مملكة للمسيح ظنتها اسرائيلية زمنية. "من اراد ان يكون منكم اول فيكون للكل عبدا... ما جاء ابن الانسان ليخدم بل ليخدم ويبدل نفسه فداء عن كثيرين". هل يبدل اسقف روما نفسه بالضرورة عن الآخرين؟ كل هذا التاريخ المسيحي المتعلق بالرسالات من روما الى القسطنطينية الى الاسكندرية وسواها ماذا يبقى منه؟ من ينفذ والاطفال يموتون جوعا و ٢٥٠ مليون منهم يعملون في الفقر الشديد والمرأة مقهورة والأمية متفشية؟ هل التراتب بين الكراسي القديمة والجديدة ذو معنى في عالم يبرد من انعدام المحبة؟ هل ستوضع هذه الاسئلة ومثيلاتها امام الكنيستين المجتمعتين بعد سنة في قصر كرينال بالتيمور؟

المطران جورج خضر

## الصحافة وأمواست الحلاقة

قبل عامين تقريبا، أو أكثر، حكم أحد القضاة في اليمن على صحافي بالجلد. لم نعرف يومها، وقد لا نعرف ابدأ، اذا كان الحكم قد نفذ أم لا. زميلنا "زيان" في "مهاريات" تولى جلد القاضي اليمني من بيروت، وقد استغرب الكثيرون ما كتبه "زيان" من ان قاضياً في بلد عربي يحكم على صحافي (رئيس تحرير) بالجلد، الى درجة ان الكثيرين لم يصدقوا الخبر الذي بنى عليه زميلنا العزيز في "النهار" مقاله. يتبنى الكثيرون من القضاة العرب، لو ان القانون في بلادهم يسمح بالجلد، ان لو كان يسمح به لما تفرد القاضي اليمني بهذا الحكم، والدليل سلسلة الاحكام التي بدأت تصدر على الصحافيين في اكثر من عاصمة عربية، والنتيجة حلول الزملاء ضيوفا على السجون العربية، وكان آخرهم محمد جاسم الصقر رئيس تحرير "القبس" الكويتية الذي اعلن انه ينتظر اعتقاله "بين لحظة واخرى" بعدما صدر الحكم بسجنه مدة ستة اشهر مع "الشغل والنفاذ". اللوم طبعاً لا يقع على القاضي، فهو في النهاية ينفذ "القانون". اللوم يقع على النظام او الانظمة التي شرعت قوانين تجيز حبس الصحافي (وجده)، لاسباب وأعداء مختلفة تتغير كالمقوس، تصحوا احبنا وتغيم وتطر معظم الاحيان، ونرجو ألا يزحف الينا القانون التركي الذي سجن صحافيا الاسبوع الماضي لانه اجري مقابلة مع زعيم كردي معارض!

الاعداد لتغيير قوانين المطبوعات في العالم العربي، يجري بشكل حثيث وبخطى ثابتة، والغريب انه يجري معا في اكثر من عاصمة عربية، وليس من باب المصادفة ان كلا من هذه القوانين يتضمن بندا بالحبس، الذي يراوح بين ستة اشهر وخمس سنوات، وبغرامات مادية، تسمح بتمديد هذه الفترة، ان لا صحافي - الا لالة - قادر على دفع المبالغ التي سيحكم بها، وبالتالي فستبدل بالحبس.

المتفائلون منا، الذين يرون دائماً نصف الكأس الملآن، يخفون عنا بالقول: خيرية ان الحبس يجري هذه الايام بموجب قانون، وان الحبس يصدر عن محكمة وقاض، ويتذكرون الايام التي كان فيها الصحافي يسجن أولاً، ثم يحاكم، هذا اذا حوكم، وكيف اذا كان "الغضب" مستمراً عليه، فقد يبقى في السجن بعد انتهاء المدة المحكوم بها عليه.

... ويوم كان "التوقيف الاحتياطي" هو سيد الموقف، والذي في فترة من الفترات كان يقصر الصحافي في فترة "التوقيف الاحتياطي" وكمر مرة صدر حكم بالحبس عدد ايامه اقل من الايام التي امضاهم الصحافي في فترة "التوقيف الاحتياطي".

ويتابع الذين عاشوا هذه الفترة، بقولهم ان كل هذا يهون أمام زوار الفجر الذين كانوا - كما يدل عليهم اسمهم - يتناولون الصحافي مع الفجر، من الفراش وهو ينام بجانب زوجته، ويختفي معهم أسابيع واشهراً يتعرض خلالها لاشنع انواع التعذيب، فاذا عاد عاد محطماً، هذا اذا عاد. وقصص اخرى كثيرة - تكاد لا تصدق - عن صحافيين انتهى بهم الامر الى مستشفى المجانين، وهم بكامل قواهم العقلية، أو خرجوا من السجن "مجانين"، يبحثون عن واسطة لادخالهم الى مستشفى المجانين.

لا أعدها الله من ايام، على الاقل الآن يصدر الحكم على الصحافي، مهما كان حكماً ظالماً، عن محكمة بموجب قانون. ويتولى الدفاع عن الصحافي محام أو اكثر وفي استطاعته ان يستأنف.

نحن في لبنان، نحمد الله على أن أحداً منا لم يتعرض لما يتعرض له الزملاء العرب. كان هناك احكام بالسجن، نعم، وكان هناك توقيف احتياطي، نعم، وكان هناك تعطيل صحف، نعم، وكان هناك غرامات مالية، نعم،

لكن أحداً منا لم يرسل الى مستشفى المجانين. ولم يخطف احد منا بعد زيارة لزوار الفجر، ولم يخرج احد من سجن أو توقيف بعامة.

اقسى ما حصل "ضربة موسى" على خد، في شارع مزدحم، وحتى هذا انتهى بعد اختفاء أمواست الحلاقة.

نبيل خوري

آخر لقاء رسمي للكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية كان في البلمد في حزيران ١٩٩٣. خمس سنوات لم يتكالم فيما شقيقان دهر طويل. الوثيقة البلمدية التي قالت ان الكتلثة الشرقية خطأ تاريخي وليست نموذجاً للوحدة بمعنى ان الارثوذكسيين اذا اتحدوا بكرسي روما لن تعاملهم هذه كما تعامل الكاثوليك الشرقيين امرا ونهيا لكنهم يحافظون على استقلاليتهم بموافقة على رئاسة ما للأسقف الروماني ينبغي تحديدها في ما بينهم بمفاوضات أخوية.

تحفظ عن الوثيقة توا بعض الكنائس الكاثوليكية المتحدة. وتحفظ عنها غير كنيسة ارثوذكسية في اليونان واوربا الشرقية. على رغم هذا اجتمع الارثوذكسيون مرتين في استانبول ووافقوا على انه لا بد من تعميق الكنيسة لما تتضمنه الاسس الكنيسانية والقانونية للمركبة الانضمامية التي يطبق عليها أهل الغرب اسم Uniatism. كيف نرى لاهوتيا الى هؤلاء الاخوة؟ اثنا عشر مليوناً من الكاثوليك ذوي الطقوس البيزنطية اعتبرهم الارثوذكسيون حاجزا رهيباً دون مواصلة الحوار بين الشرق والغرب يمتدون من اوكرانيا عبر رومانيا الى الشرق الاذن. لنا ان نفهم الجرح الارثوذكسي. اخوة انفصلوا بلا مبرر لاسباب لعبت فيها السياسة الأوروبية دوراً رئيساً. قيل هذا اختطاف او اقتناص يناقض كون الكنائس الارثوذكسية ذات كهنوت وأسرار ونظام تراثي، يناقض كونها كنيسة المسيح في الشرق.

وعت الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية هذا منذ المجمع الفاتيكاني الثاني واتفق البابا بولس السادس والبطريرك المسكوني اثيناغوراس الاول على كون الكنيستين شقيقتين. البابا يقول ان الارثوذكسية في حال شركة شبه كاملة مع الكتلثة. لماذا "شبه كاملة"؟ لان الارثوذكسية ترفض الرئاسة العالمية المباشرة لأسقف روما ولأنها ترفض عصمته. كيف يجب ان نفهم هذا؟ هل ينسجم هذا مع التراث؟ قبل الخوض في هذا لا بد من تضميد الجروح التي سببها في الجسم الارثوذكسي خروج بعض من ابنائه عنه. والكتلثة تحس ان الكتلثة الشرقية التابعة ينتهي امرها بانتهاء الانشقاق. الارثوذكسية تقول: انهموا نزننا الآن وبعد هذا نبحت في ما يوحدنا وهذا لا بد من دراسة متأنية له. مع ذلك قبلت البابوية ان تنهي الخلاف المعلق. عملت هذا في البلمد وقيل ان تتابع البحث تعميقه لمبية بذاً هذا المطب الارثوذكسي.

\*\*\*

ذهبنا الى روما وتجالسنا من الاثني عشر الى هذا الشهر حتى ليل الجمعة الواقع فيه الـ٩ منه. تسعة ارثوذكسيين من القسطنطينية والاسكندرية وانطاكية وروسيا وصربيا وقبرص واليونان ورومانيا وتسعة كاثوليك من العالم. كنا في قرية جميلة ليست بعيدة عن المقر الصيفي للبابا. تعسر البحث غير مرة. وعند العسر كان يختلي كل فريق ليلين الموقف على صلاة واضحة هنا وثمة حتى وضعنا وثيقة غير نهائية لاننا كنا فقط لجنة تنسيق للجنة الدولية المشتركة للحوار الكاثوليكي الارثوذكسي. هذه ستجتمع في بالتيمور في الولايات المتحدة في حزيران ١٩٩٩. على النشر حذر. لذلك لا استطع تبليغ قرائي مضمون الوثيقة الآن.

غير ان البلاغ الصادر عن لجنة التنسيق فتح نافذة ان نشر في بلاغ نقلته الصحف ما كان تردداً للبلمد "ان الحركة الانضمامية ليست منهجا ولا نموذجاً للوحدة التي تسعى اليها الكنيسة". هناك علمت ان هذه العبارة انما هي مقتبسة من احد نصوص المجمع الفاتيكاني الثاني. ولكن ما اتى في اجتماعنا الأخير هو ان تأسيس او انشاء الكنائس الكاثوليكية الشرقية وتنظيمها وارساليتها mission هي حاجز بين الكنيستين لان الحركة الانضمامية لا تتسجم مع الكلام اللاهوتي في شأن الكنيسة (أو اللاهوت الكنيساني) الذي كان سائداً في الكنيسة قبل الانشقاق (بمعنى قديسة أو شرعية كل كنيسة محلية). كذلك قالت الوثيقة (الموقته) ان الكنائس الكاثوليكية الشرقية كونها في شركة كاملة مع كرسي رومية تقع عليها الواجبات المشرقية المرتبطة بهذه الشركة في ما يتعلق بالحركة المسكونية. المعنى الذي اذكره لهذه الجملة ان الكتلثة الشرقية لن تمارس اقتناص الارثوذكسيين كما ان الكنيسة الرومانية لا تمارسه.

تصورى ان الجمعية العامة المقبلة اذا قبلت هذا النص او ما لا يناقضه ولا يضعفه سينطلق نظريا ملف الروم الكاثوليك الشرقيين وتتابع الكنيسة الارثوذكسية والغربية حوارهما. ارجو الله ان يلهم البابوية سعة الصدر ومحبة كبيرة تحفظ الدعوى كما يقول أهل الحقوق، المخاوف الارثوذكسية لها من التاريخ ما يعذرهما.

\*\*\*

ما مشهد العالم المسيحي اليوم؟ المتشددون الارثوذكسيون خارج الاطار الانطاكي المنفتح المحب خطر على الحوار. موجة أصولية عارمة في كل مكان بعد سقوط الشيوعية. عودة الى تثبيت الهوية. طبعاً المقام البابوي اختار الفريق الاكثر انفتاحاً في عالمه والاعظم علماً. لكن هذا لا يعني انه لم يكن مغاوضاً عنيدا. اللاهوتيون أهل دقة وأهل ولاه ولا يتكلمون عن خفة. واذا قالوا كلمتهم تكون الكنيسة مضمونة بشريا. اجل الناحية السيكلوجية اذا امتزجت في عقول اللاهوتيين فهي تزيد الامور عسراً. فكاثوليك اوربا الشرقية قد لا يكونون على لطف المعشر والقربى التي للكاثوليك العرب. جاؤوا نتيجة التدخل الاجنبي الذي قسم الناس شبه قوميات وغذى عداً سافراً للارثوذكس. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي توترت العلاقات بسبب الخلاف على ملكية الكنائس التي جعلها السوفيات ارثوذكسية قسراً. ولعب الكاثوليك البيزنطيون في اوكرانيا دوراً قومياً متطرفاً. متى يغلب المسيح القلوب المجروحة في أن؟

\*\*\*

استمعت الى الفكر الروماني ولم أشاهد مدينة روما الخالدة الا قليلاً. أهل اللاهوت ليسوا سياحاً. استطعت ان أزر في الساعة الأخيرة من مكوثي الروماني كاتدرائية القديس بطرس الذي نعيد له غداً ولعشيرته بولس. آلاف من الناس بعضهم حاج وبعضهم متفرج يخترقون

# لعبة كسب الوقت تفيد جميع الاطراف المحرجين سفير عربي لا يرى املاً في تحقيق سلام شامل ما لم يذهب تنتيهاو او تُغيّر واشنطن تعاطيها معه

يقول سفير دولة عربية انه لا يرى في المدى المنظور نافذة امل مفتوحة لتحقيق السلام الشامل في المنطقة، خلال المدة الباقية من عهد الرئيس كلينتون، ما دام تنتيهاو على رأس الحكم في اسرائيل. وذلك للأسباب الآتية:

❖ **أولاً -** ان الادارة الاميركية هي من الضعف في ظل الوضع الراهن بحيث تبدو عاجزة عن ممارسة اي ضغط على حكومة تنتيهاو يجعلها تعود الى رشدها وتنضي نحو تحقيق السلام الشامل والعدل في المنطقة وفقاً لمبادئ مؤتمر مدريد، ما دام الجناح المتشدد في "اللوبي اليهودي" يدعم موقف هذه الحكومة وسياستها الاستفزازية.

❖ **ثانياً -** ان المعارضة الاسرائيلية المتمثلة بحزب "العمل" هي الاخرى عاجزة عن مواجهة سياسة حكومة تنتيهاو المتطرفة لا داخل الكنيست، ولا في الشارع لكي ترغمها على اعادة النظر فيها.

❖ **ثالثاً -** ان الاتحاد الاوروبي الذي يكثّر من جولات موفديه الى المنطقة عاجز هو ايضا عن التأثير على حكومة تنتيهاو ما دامت المصالح متبادلة فضلاً عن الخلافات التي تحول دون اتخاذ اجراءات اقتصادية وتجارية ضد اسرائيل تشعرها بجديّة الدول الاوروبية في دفع عملية السلام ومواقف حكومة تنتيهاو المتعنتة ولا يصدر عنها قرارات مهمة وفعالة، تخرج بعض من نهب زحمة الوفود والمبعوثين الاوروبيين في المنطقة لـ"الاستطلاع"... تبقى مجرد حركة دون بركة ولاثبات الوجود واستمرار التواصل والايحاء بان العملية السلمية لا تزال حية.

❖ **رابعاً -** ان الدول العربية عاجزة هي الاخرى عن عقد قمة تتخذ فيها قرارات مهمة وفعالة، هذا اذا تفقت على مكان وزمان عقدها وبحضور الجميع ولم تحل الخلافات المعروفة بين بعض هذه الدول دون استبعاد احد. ان قمة عربية تعقد في ظل سلام يكاد ينهار امام موافق حكومة تنتيهاو المتعنتة ولا يصدر عنها قرارات مهمة وفعالة، تخرج بعض من نهب بعيدا من تطبيع علاقاته باسرائيل واقام تمثيلاً دبلوماسياً من شأنه ان يسقط آخر سلاح يمدد به العرب، ويجعل اسرائيل اقوى في تنفيذ مخططاتها وغير آبهة بأحد.

لهذه الاسباب وغيرها، تجعل حكومة تنتيهاو ترفض تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، وتضع الشروط التعجيزية لتنفيذ القرار ٤٢٥، وتصر على البقاء في الجولان وعدم الانسحاب منه، وتشتري لمعاودة المفاوضات على المسار السوري البدء من نقطة الصفر وليس من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات.

ومن اجل ان تبقى عملية السلام حية ولا تكون حكومة تنتيهاو مسؤولة عن انهيارها، فهي تعتمد الى ممارسة لعبة الوقت لتجعل الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي والفلسطينيين والعرب ينتظرون نتيجة هذه اللعبة، ويجمدون كل موقف يمكن اتخاذه. لا بل ان انتظار نتائج لعبة الوقت بشكل مبرر وذريعة لتأجيل اتخاذ اي موقف... ولئلا يتهم اي طرف في حال استباقه هذه النتائج، بأنه مسؤول عن انهيار عملية السلام باتخاذها مواقف مضرة بها.

لذلك انتظر الجميع ما سوف تقررته حكومة تنتيهاو بالنسبة الى اعادة الانتشار في الضفة الغربية ومرت أشهر والجدل قائم حول نسبة الانسحاب من الضفة وهل تتم على مراحل. ولا تتجاوز (١٠ او ١١) في المئة. هل تتم على مرحلة واحدة، وبنسبة ١٢ في المئة شرط ان يكون الانسحاب الاخير ثم تبدأ مفاوضات الحل النهائي!

وامعانا في المماطلة والتسويف، وتفادياً لتأزم العلاقات بين حكومة تنتيهاو والادارة الاميركية التي تشكك في نياتها، طرحت فكرة اجراء استفتاء حول موضوع الانسحاب من الضفة الغربية بنسبة ١٢ في المئة، على ان يجري الاستفتاء في ايلول المقبل، في حال الموافقة على اجرائه، وهذا من شأنه ان يشكل امراً للوقت وتجميداً لاية قرارات يمكن ان تتخذ في حال ظلت حكومة تنتيهاو جامدة امام عقدة الانسحاب من الضفة الغربية وتنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو.

## المماطلة تناسب الجميع

وقد يكون الاعتماد على الوقت في مصلحة جميع الاطراف، كونهم محرجين في اتخاذ قرارات مهمة وفعالة او عاجزين او مختلفين في اتخاذها. واللجوء الى فكرة الاستفتاء يجعل كل طرف لديه حجة انتظار نتائجه قبل اتخاذ اي موقف، فبنيامين تنتيهاو محرج ويكاد يكون في مأزق. فاذا قرر الانسحاب من الضفة الغربية بنسبة ١٢ في المئة فإن الجناح المتطرف داخل حكومته قد يهدد بالخروج منها واذا قرر عدم الانسحاب، فنقوم عليه قيامة الجناح المعتدل، وقد يكون القرار المتخذ بتوسيع حدود بلدية القدس، محاولة لتحويل الانتظار عن مشكلة الانسحاب ريثما يتم الاتفاق على الاستفتاء الملهمة الجديدة... والدول العربية التي هي في صدد اجراء اتصالات من اجل عقد قمة، وتختلف الآراء في شأن القرارات التي ستصدر عنها، تجد في فكرة الاستفتاء وان مرفوضة علنا منها، مبرراً للانتظار ما سيتقرر في شأنها... والادارة الاميركية نفسها وان كانت لا تحرب بفكرة الاستفتاء التي تؤخر اعادة الانتشار في الضفة، فانها تنتظر علّ النتيجة

تأتي مؤيدة لذلك، والاتحاد الاوروبي الموقف نفسه.

ومن الآن الى ان تكون اللجنة الوزارية التي تشكلت للبحث في قانونية اجراء الاستفتاء، وطرح قانون بذلك على الكنيست وانتظار نتائج التصويت عليه، ان يحتاج اقراره الى غالبية مطلقة، اي (٦١ صوتاً)، واعتبار نتائج الاستفتاء ملزمة اذا كانت بنسبة معينة، وغير ملزمة اذا كانت بنسبة اخرى، وعندها تعود الكلمة الفصل في تقرير نسبة اعادة الانتشار الى الكنيست فان هذا يشكل كسباً جديداً للوقت، فيبقى كل شيء اذذاك جامداً على كل المسارات ويبقى الانتظار مرة اخرى سيد الموقف...

والسؤال المطروح في ظل هذا الوضع هو: ما الذي يستطيع ان يفعله الوفد الاميركي الى المنطقة سواء على المسار الفلسطيني الذي ينتظر ما سوف تقررته حكومة تنتيهاو بالنسبة الى الاستفتاء او الانسحاب وعلى المسارين السوري واللبناني اذا كان التحرك على المسار الفلسطيني هو الذي ينبغي ان يتقدم على ما عداه.

ان كل ما سوف يحصل خلال الاشهر المقبلة هو التجديد للقوة الدولية في الجنوب دون عوائق اول تموز المقبل، وهو مؤشر لبقاء الوضع على ما هو اذا ظل كل من لبنان واسرائيل على موقفهما من تنفيذ القرار ٤٢٥، وانتظار ما سوف يتقرر بالنسبة الى الاستفتاء الاسرائيلي، فيما تحاول حكومة تنتيهاو ان تستفيد من الوقت الضائع فتعمل على توسيع المستوطنات واكمال تهويد القدس.

وينتهي السفير العربي بالقول انه لا يرى املا في الوصول الى سلام شامل في المنطقة الا اذا تغيرت الحكومة الاسرائيلية او تغير تنتيهاو، او اذا قرر العرب والفلسطينيون الخروج من لعبة اضعاف الوقت والانتظار وعقدوا العزم، متكافلين متضامنين على اتخاذ القرارات المهمة الفاعلة التي ان لم تؤخر في اسرائيل، فانها قد تؤثر في الولايات المتحدة الاميركية وفي الاتحاد الاوروبي وتجعل تحركهما ينتقل من مرحلة "الاستطلاع" التي لا تنتهي الى مرحلة الاضطلاع بالمسؤولية الكاملة حيال عملية السلام والخؤول دون انهيارها.

اميل خوري

## التلازم المطلوب

الفرجة بعودة الاسرى والشهداء من اسرائيل مضاعفة اليوم بالتلاقي الاستثنائي الذي تجلّى بين المقاومة والديبلوماسية.

ولعل هذا التلاقي هو التعبير الاقوى عن التناغم المتنامي بينهما منذ سنوات وللمكاسب التي يمكن ان يجنيها لبنان به. وفيه عبرة لا بد ان يحفرها كل لبناني في عقله وقلبه: ان لا تناقض بين المقاومة والديبلوماسية وانه يجب الا تتناقض ويجب الا تسمح بأن تتناقض.

فقد علمتنا التجربة طويلاً ان طغيان احدهما على الاخرى خسارة لكليهما وللبنان. وعلمتنا ان أي تفكير للديبلوماسية في الغاء المقاومة هو ضرب من الوهم لان المقاومة حق مشروع ولأن الديبلوماسية بلا مساعد قوي تظل خائبة، وعلمتنا ان أي تفكير للمقاومة في ان تحل محل الديبلوماسية هو ضرب آخر من الوهم، لأن الديبلوماسية وسيلة لا بد منها، ولأن المطالبة بالق لا صوت هادئ ايضاً تظل ناقصة.

ولم يسقط من الذاكرة بعد كم ان التناقض والتباعد بينهما كانا سبباً دائماً لتسميم الاجواء الداخلية وارباك العلاقات الخارجية وإبقاء صورة لبنان مفككة مشوهة بصراع بين منطق الميليشيات ومنطق الدولة.

ولكن ليس مصادفة ان يشعر لبنان اليوم اكثر من أي وقت مضى ان تنفيذ القرار ٤٢٥ بات أمراً مكنكاً بعدما ظل هذا القرار نحو عشرين عاماً أشبه بورقة منسية. وليس مصادفة ان اكثر من يطرح التنفيذ هي اسرائيل نفسها على رغم ما قد تخفيه في عرضها من نيات مبيتة للبنان ولسوريا. وطبعاً من دون تجاهل أهمية ظروف عملية السلام في تحديد تحريك هذا المسار او ذلك، فان الشعور بالاقتراب من امكان تنفيذ القرار لم يكن ممكناً لولا عمليات المقاومة التي جعلت ثمن الاحتلال مكلفاً جداً لاسرائيل فارتفعت الاصوات فيها تنادي بانهاثة، والتي وصفت الركن الاقوى الذي تستند اليه الديبلوماسية في مطالبها بالعدل. وهكذا يعزز العاملان بعضهما البعض ويتعززان معا بوحدة اللبنانيين حولهما.

هذا هو التلازم المطلوب دائماً والمعادلة الراجحة للجميع والطريق الوحيدة السلمية لاستعادة الارض والقرار مهما قصرت هذه الطريق او تعثرت.

سحر بعاصيري

## وسط تنامي الاهتمام الدبلوماسي والجمود الحكومي "عطلة الملفات" تطلق العد العكسي للمعركة الرئاسية

كتبت روزانا بو منصف:

لا تفصل مراجع رسمية شد الحبال السياسي الداخلي الذي رافق زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لواشنطن، كما الانتخابات البلدية والاختيارية، عن بدء العد العكسي التحضيري للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل. ذلك ان الانتخابات المحلية هدفت حين تقرر اجراؤها من بين مجموعة اهداف الى اجراء البحث في الاستحقاق الرئاسي، بعدما اندرت اثارة احتمال تعديل المادة ٤٩ من الدستور بخضات داخلية اقتصادية شبيهة الى حد كبير بتلك التي عرفتها الفترة التي سبقت التمديد للرئيس الياس المر، وهو ما لا قبل للبنان بتحملة.

على ان هذا الموضوع لم يعد يحتمل بدوره تغييره عن اليوميات السياسية اللبنانية وخصوصاً في ظل مظاهر عدة لافتة من بينها:

- ان الرؤساء الثلاثة على محازرتهم علناً مقاربة الموضوع الرئاسي سلباً او ايجاباً لاعتبارات متعددة ومختلفة قد يكون اهمها الرغبة في عدم "تعكير" ولاية المرابي في اشهرها الاخيرة واحداث خلل في علاقتهم، وهي الآن في حدها الأدنى المقبول، لا يخلون في الغالب بايماءات في وجوههم ازاء اسئلة حول احتمال التمديد للرئيس، وهي ايماءات تشير بوضوح الى تضالؤ فرص هذا الاحتمال وان اتبعت هذه الايماءات بقلب الشفتين تدليلاً على ان لا احد يعرف وان فترة ثلاثة اشهر لا تزال تفصل عن بدء التحضير الجدي لهذا الاستحقاق. حتى ان المرابي نفسه، رغم تلميح غالبية السياسيين الى انه لا يزال يمني النفس بالتمديد مجدداً، ليس بعيداً من هذه الاجواء وهو يرمي امام بعض زواره القريبين منه بعبارات مازحاً عن وصول الرئيس المقبل الى القصر الجمهوري في عياداً، مردداً اسم احد ابرز المرشحين للرئاسة.

### تركيز على بوزير

- الاهتمام الكبير الذي يبديه سفراء الدول الاجنبية المعتمدون في لبنان بالاستحقاق الرئاسي وبالمرشحين للرئاسة في لقاءات تعارف نشط من اجلها السفراء، علماً ان نشاطهم في

هذا الاطار ليس جديداً وان اكتسب صفة شبه رسمية وحصرية في لقاءاتهم الاخيرة مع المرشحين المحتملين للرئاسة. ويذهب البعض منهم الى حد انتقاد تصرفات مرشحين او مواقف لهم تدخل في باب المزايدة والحسابات الداخلية وتعزيز المواقع. فشمّل بعض الانتقادات، على سبيل المثال، تمميش وزير الخارجية فارس بوزير، خطوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرفع الحظر عن خدمات النقل بين الولايات المتحدة ولبنان، وتعليقاته على المواقف الاميركية من عملية السلام التي اعلنت خلال زيارة الحريري، ولو ان المقصود بها، كما فهمه الاميركيون، التقليل من اهمية زيارة الحريري ونتائجها لواشنطن. علماً ان هذا الموقف المنتقد لبوزير ليس الوحيد في هذا الاطار، وقد اخذ عليه بعض السفراء موقفه من موافق الاتحاد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتيونس وتسخيغه المكوكية التي يقوم بها في المنطقة.

واخذوا عليه ايضاً قبل ذلك "تلقينه المدرسي" لهم الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥ بعد تكهنات عن احتمال ان يوصي تقرير للامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى مجلس الامن بتعديل آلية القرار ٤٢٦ او تطويرها.

ومن الطبيعي ان تشمل بعض الملاحظات مرشحين آخرين لكن بوزير يظل الهدف الاقرب لمؤلاء السفراء لانحناكم الكثيف والطبيعي به من جهة، وللتعاطي الدبلوماسي القائم من جهة اخرى بين السفراء ورئيس الحكومة الممسك بديهياً بضعة ملفات دبلوماسية مهمة.

اما ابرز المؤشرات واهمها فهو ان الوقت الفاصل عن موعد الانتخابات الرئاسية هو اشبه ما يكون بالوقت الضائع بين عطلة صيفية ترجى الملفات الممومة الى بداية العهد المقبل بحيث توفر له زخماً ودفعاً ضروريين للانطلاق من جهة، والعجز عملياً عن بت هذه الملفات في ظل توافق رئاسي في حده الأدنى المقبول، واهم هذه الملفات ما ورد في "الورقة الاصلاحية" الرئاسية وبقي حلها عالقاً للاعتبارات المذكورة. فضلاً عن ان هذه الحكومة المضعفة اصلاً منذ ما يقارب السنة والتي فشلت محاولات تغييرها او تعديلها قبل اشهر ولم تعد الفترة الفاصلة عن الاستحقاق تتيح تغييرها، ليست مؤهلة لبت اي ملفات مهمة.

## صيف لبنان ... حار ؟

ايا يكن الثمن، ذلك انها هي التي ادت الى فشل حزب "العمل" في الاحتفاظ بالسلطة بواسطة الانتخابات العامة الاسرائيلية عام ١٩٩٦. ونتيهاً لا يريد ان يفشل بسبب استمرار استعمال هذه الجبهة بعد عامين من خلال الانتخابات العامة.

طبعا، يلاحظ المسؤولون الاسرائيليون ان عدد الضحايا في صفوف الاسرائيليين الذين تسبب جبهة الجنوب المفتوحة في وقوعهم خف كثيراً خلال النصف الاول من السنة الجارية وكذلك العمليات. لكن ذلك لن يدفعهم الى المخاطرة او الى المغامرة. اذ ان احدا لا يستطيع ان يضمن عدم حصول عملية كبيرة ذات اثر سلبي على الرأي العام الاسرائيلي قبل الانتخابات وبعد فترة من الهدوء النسبي. وثانية الحقائق عدم استعداد حكومة بنيامين نتانياهو لاعادة كل الاراضي السورية التي احتلت عام ١٩٦٧ الى اصحابها. وعدم استعداد القيادة السياسية السورية العليا للتخلي عن بعض هذه الاراضي (خطوط عام ١٩٤٨). وهي فكرة يطرحها بعض الاسرائيليين، علماً ان الحكومة المذكورة لم تطرح هذه الفكرة على احد على الاقل حتى الآن. ولا يبدو انها ستطرحها في المستقبل المنظور. كما لا يبدو انها جاهزة للبحث في موضوع الجولان على الاقل خلال السنتين التين تسبقان الانتخابات العامة في اسرائيل. اما ثالثتهما فهي ادراك حكومة نتانياهو ان الادارة الاميركية لن تستطيع ان تمنعها من الاقدام على اي خطوة وان اعتبرتها مضرة بعملية السلام سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في لبنان.

ماذا يعني ذلك؟

يعني، في رأي المصادر الدبلوماسية الغربية نفسها، ان تنفيذ القرار ٤٢٥ اذا اقدمت عليه اسرائيل سيكون "على الحامي"، كما يقال، لان الانسحاب على البارد يقتضي موافقة لبنانية وسورية وربما اتصالات غير مباشرة بواسطة الامم المتحدة وواشنطن. ولانه في حال حصوله من طرف واحد لا يمنع حصول عمليات معينة ضدها من لبنان. وتعزز هذا الرأي معلومات اوروبية تملكها عن استعدادات تجري داخل اسرائيل تحضيرا لعملية عسكرية محدودة. وتعززها ايضا معلومات عربية جديده عن سخونة كبيرة في لبنان تفتح باب السلام المغلق منذ اعوام. وهذا يعني ان العملية العسكرية المشار اليها قد تكون غير محدودة او قد "تطرح" سوريا الموجودة في لبنان، الامر الذي يدفع المجتمع الدولي الى الضغط على الجميع للعودة الى طاولة المفاوضات.

طبعا، هناك جهات دبلوماسية اخرى غير مقتنعة بدبلوماسية الحرب المشار اليها، اي الحرب التي تفتح ابواب التفاوض فالسلام، لان لا مصلحة لاسرائيل في ذلك في المرحلة الراهنة. لكن العمل العسكري المحدود او العمليات المستمرة وخصوصاً من الجو لا يمكن استبعادها على الاطلاق. وهذا الامر يدفعها الى وصف الصيف الذي بدأ في لبنان بالحار.

سركيس نغوم

تعتقد السلطة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل لم تكن جدية عندما وافقت على القرار الدولي ٤٢٥ الداعي الى انسحابها غير المشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتل وعندما ابلغت الى المجتمع الدولي، وتحديداً الى الولايات المتحدة الاميركية واوروبا، استعدادها لتنفيذه وان مشروطاً بتفاهم امني يضمن عدم تعرضها بعد الانسحاب لـ"اعتداءات" او لـ"عمليات ارهابية" منطلقاً من لبنان. وتعتقد ايضا ان الهدف من الموافقة والاستعداد للتنفيذ هو الضغط عليها لتقديم المزيد من التنازلات من اجل عودة قطار المسار الفلسطيني- الاسرائيلي المتوقف الى السير على السكة التي يفترض ان تؤدي الى حل نهائي للمشكلة التي تشكل لب ازمة الشرق الاوسط. وفي هذا المعنى فانها تعتبر القرار ٤٢٥ العصا التي تستعملها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو لتحقيق هذا الهدف.

هل الاعتقادان في محلهم؟

لا تستبعد مصادر دبلوماسية غربية مطلعة احتمال استعمال نتانياهو القرار ٤٢٥ للضغط على الفلسطينيين. ذلك انه يعرف ان انصاره لمعالجة ترتيبات انسحاب جيشه من لبنان لا بد ان يؤدي الى تجميد المسار الفلسطيني فترة طويلة يؤدي لاحقا الى انهياره ومن شأن ذلك مضاعفة مشكلات السلطة الوطنية الفلسطينية وربما سقوطها تحت ضربات المتشددين الاصوليين الفلسطينيين والاسرائيليين في آن واحد. ولا تستبعد ايضا احتمال اقدام نتانياهو على اعادة النظر في الموقف الرسمي "الاجابي" لحكومته من القرار ٤٢٥ في ضوء عدم تأكده، على الاقل حتى الآن، من تأييد الولايات المتحدة له، ومن استعدادها الكامل لدعم تنفيذه وبالشروط الاسرائيلية. ذلك ان الادارة الحاكمة مع اقتناعها بان زوال الاحتلال الاسرائيلي للبنان يعطي دفعا لعملية السلام وخصوصاً في ظل جمودها وتعثرها على المسار الفلسطيني، مقتنعة بامر اخر هو ضرورة استمرار تلازم المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري. والافتتاح الاخر هذا نابع في معظمه من معرفة باستحالة فصل المسارين او باستحالة الاقدام على اي خطوة من شأنها تشكيل خطر على تلازمهما لان العواقب ستكون وخيمة سواء على السلم الاهلي السائد في لبنان منذ اعوام على مشاشته، وسواء على عملية السلام التي تشكل سوريا حجر زاوية فيها. والافتتاح الاميركي المشار اليه تشارك فيه اوروبا بكل دولها.

لكن المصادر نفسها تدعو جميع المعنيين لبنان، وتحديداً بالقرار ٤٢٥ وبعملية السلام من لبنانيين وعرب واجانب، الى عدم اغفال ثلاث حقائق اساسية. اولها استمرار جدية الموقف المعن لحكومة بنيامين نتانياهو من القرار المذكور وعدم انقضاء الوقت الذي يفترض فيما ان تنفذه. ذلك ان المعلومات المتوافرة عند اكثر من جهة معنية عربية وغربية اشارت اكثر من مرة الى ان اخر موعد لتنفيذ الانسحاب من لبنان قد يكون اواخر الصيف المقبل او اوائل الخريف الذي يليه. وشارت ايضا الى موقف اسرائيلي جدي بضرورة اقبال جبهة الجنوب المفتوحة عليها



## جورج كينان "مستر اكس" ١٩٤٧ مخطّط "الاحتواء" الأميركي أصبح مشمئزاً منه

ليس الدبلوماسي هذه الايام اكثر من رئيس للخدم، يسمعون له احيانا بالجلوس... معمم.  
(بيتر اوستينوف)

في اواخر الاربعينات، سمع كبارنا، ومعهم علماء السياسة ومتبوعو اخبارها الجديون، مقولة "الاحتواء" التي تحولت بسرعة نمجا سياسيا اميركا ضد الاتحاد السوفياتي وحلفائه، الحقيقيين منهم والوهمين، استمر عشرات السنين، سمعوا، وقرأوا، عن تلك السياسة كما حدّدت خطوطها العريضة في فرضية - او نظرية- نُشرت في عدد تموز ١٩٤٧ من المجلة الأميركية ذات النفوذ القوي "فورين آفيرز" (شؤون خارجية)، بتوقيع "مستر اكس" - ربما لأن الكاتب دبلوماسي في وزارة الخارجية وارتأت الوزارة والرئاسة، جس النبض بهذا الاسم المستعار (او بالاحرى للاسم)! في مطلع التسعينات، سمع صفارنا - ومعهم العالم السياسي كله، عبر الاقمار الصناعية - عن سياسة "الاحتواء المزدوج" للعراق وايران، وما زالوا يسمعون! منذ ذلك الحين، نسجم - كبارا وصغارا - خط الولايات المتحدة، وخطها، تطبيق هذه السياسة، ونسجم، او نقرأ، بين الحين والآخر، بعض الاصوات الاميركية المعارضة لهذا النهج السياسي، او حتى المنددة به. لكنني، شخصيا، لم اقرأ الا منذ عهد قريب - وهذا تقصير مني - ان "فيلسوف" الاحتواء، ذاك الكاتب المجهول الهوية الذي اتضح لاحقا انه جورج كينان Kennan يعترف الآن بأن اطروحة للنهج السياسي الاميركي، الواجب اتباعه ضد الاتحاد السوفياتي، اُسء فهمما في واشنطن، ويأثم... هو السبب!

### جورج كينان: نبذة مختصرة

في السادس عشر من شباط هذه السنة، دخل جورج كينان عامه... الخامس والتسعين، ولا ادري كيف حوله مترجما كتاب روجيه غارودي "اميركا طبيعة الانحطاط - كيف نجاهه القرن الحادي والعشرين" (دار عطية للنشر، ١٩٩٨)، صياح الجهميم وميشال خوري، اميركا من اصل لبناني، او سوري، او تركي... كنعان!

اكاديميا، لم يكن على استعداد جيد لدخول جامعة برنستون - يقول انه كان "آخر طالب يقبل" في العام ١٩٢١ - ولم يكن اداؤه في السنوات الاربعة ممتازا او بارزا. فور تخرجه (١٩٢٥)، التحق بالسلك الخارجي، وأُرسل بعيد ذلك للعمل في هامبورغ - ألمانيا. وعندما انترفت الولايات المتحدة بالحكومة السوفياتية في ١٩٣٣، كان كينان عضوا في الفريق المصاحب لاول سفير اميركي لدى موسكو. وتتضارب المعلومات حول مهماته المختلفة في السلك الخارجي، ومدى ترقيه وتأثيره. ففي بعضها، ان كينان عمل في سفارتي الولايات المتحدة في موسكو ولشبونة، قبل عودته الى واشنطن، لتولي ادارة هيئة تخطيط السياسة، التابعة لوزارة الخارجية و"كان من ١٩٤٠ الى ١٩٥٠ واحدا من معتبرهم الحكومة الاميركية خبراء في الشؤون السوفياتية، ويشترك يوميا في صوغ السياسة الخارجية بتفاصيلها على اعلى المستويات".

وتتفق مصادر ثلاثة على ان كينان عيّن في ١٩٥٢ سفيرا لدى موسكو - وكانت مهمته الدبلوماسية تلك... الرابعة له في الاتحاد السوفياتي. وفي حين تذكر معظم المراجع ان كينان "تقاعد" من السلك الخارجي، والعمل الحكومي، في ١٩٥٣ فان ثمة مصدرا يؤكد ان الرجل... اقل - وباللغة الدبلوماسية: "اقترح" عليه رئيسه ان... يتقاعد! اما عن مركزه واهميته في ١٩٤٦ - عندما اعد لرؤسائه في وزارة الخارجية بحثا عن روسيا "ادى الى تغيير مسار السياسة الخارجية للولايات المتحدة" (وهي التي نشرت في "الفورين آفيرز" بعنوان "مصادر السلوك السوفياتي") - فيقول مرجع اعلامي وسياسي اميركي: "في شباط ١٩٤٦، كتب جورج اف. كينان، الباحث المتبحر المغمور في التاريخ الروسي الذي كان مستشارا لسفارتنا في موسكو بحثا...".

نفر كينان من "خبث" الخطاب السياسي المعادي للشبوعية ابان الحرب الباردة، ومن "التسرع" التهور الطائش لسباق التسلح النووي". كان يركز باستمرار على اهمية انتماج سياسة خارجية عقلانية انضباطية، مبنية على الاعتراف بتوازن القوى، وعلى "احترام" المناطق ذات الاهمية - والمصلحة - الحيوية للدول العظمى المتنافسة. ومن الجلي ان مثل تلك الانتقادات للسياسة الخارجية لم تستقبل بالترحاب في الوزارة! ولم يدرك كينان انه... "اصيل" عندما يتعلق الامر بصوغ السياسة الخارجية، لكنه "دخيل" في صفوف "المؤسسة" او "النخبة" المشرفة على تنفيذ تلك السياسة!

وبعد اراغاه على التقاعد - وهذا ما توجي به ادلة عدة - اختار عالم الفكر، والبحث العلمي، والتعليم الجامعي، التحق بقسم الدراسات العليا في جامعة برنستون، حيث ما زال يبارس مهمته التعليمية والبحثية كاستاذ متقاعد Emeritus منذ ١٩٧٤. ويذكر احد المصادر ان الرئيس جون كينيدي اعاد البروفسور كينان الى السلك الخارجي في ١٩٦١، حيث امضى عامين سفيرا لدى يوغوسلافيا.

كتب هذا المفكر الاميركي، حتى الآن، عشرات الابحاث والدراسات والمقالات، واصر اكثر من عشرين كتابا، نال عن احدها جائزة بوليتزر في التاريخ ("روسيا تترك الحرب"، ١٩٥٦)، كما منح جائزة مماثلة لمذكراته (١٩٦٧). احدث كتاب له هو "انتماء قرن" تأملات ١٩٨٢ - ١٩٩٥، ومن يدرى، فقد يصدر كتابا آخر... قبل بلوغه المئة!

### الرجوع عن الخطأ فضيلة

يقول البروفسور جورج كينان في احدث كتبه، وفي مقابلة تلفزيونية مع "دايفيد غيرغن" احد

كبار محرري المجلة الاسبوعية "يو أس أند ورلد ريبورت" (١٨/٤/١٩٩٦)، ان جملة واحدة في مقال "المستر اكس" تسببت في اساءة الحكومة الاميركية فهم سياسة الاحتواء التي اقترحها، وهو المسؤول عن الخطأ: "قلت اينما يجابهنا هؤلاء الناس، اي الزعامة السوفياتية، بعدائية مخطرة في اي مكان في العالم، فعلينا القيام بكل ما هو ممكن لاحتوائها، وعدم تمكينهم من زيادة توسعهم. كان علي ان اشرح بانني لا اشتبه بان لديهم اي رغبة لشن هجوم علينا... لم اظن انه كان علي شرح ذلك، لكن من الواضح انه كان علي ان اشرحه".

كان هدف كينان احتواء الاتحاد السوفياتي سياسيا وليس عسكريا. اقتاع حكومته بأن القادة السوفيات "مجموعة من الرجال مخطرة جدا"، لكنه لم يتمكن من اقتناعها بأن طموحاتهم... السياسية، لا عسكرية: "لم يكونوا مثل منظر. كان بإمكان الاميركيين تجنب الحرب في كوريا، وتجنب المشكلة الكورية الكبرى برمتها لو اننا... حاولنا التفاوض مع الروس بطريقة واقعية قبل اعادة تسليح اليابانيين وتعزيز قواتنا هناك، وعقد معاهدة تركت القوات الاميركية في تلك المنطقة الى اجل غير محدد".

ويذكر كينان في كتابه ان سياسة الاحتواء زرعت بذور الحرب في فيتنام، وان تلك الحرب لم تكن... ضرورية، مضيفا ان هذه ليست افكاره، وانما هي افكار جون دايفيز - وهو "خبير مذهل" في الشؤون الصينية: "كان دايفيز يقول لنا دائما، لا تخدعوا انفسكم، هوشي منه، قومي، وليس شيوعيا، ولسوف يحاول الشيوعيون استغلاله، لكنه بارع جدا ولن ينجحوا في ذلك".

اعترف الاعلامي المتمرس دايفيد غيرغن بأن جيله نشأ على اعتبار سياسة الاحتواء بالغة النجاح، "واننا كنا على حق في كوريا... وفي فيتنام، لكنك تحتاج فعلا من منظور مختلف جدا". وكان جواب كينان ان سياسة الاحتواء نجحت... في اوربا، ومهدت السبل لبرامج مثل "خطة مارشال". لكنما بالتأكيد اتد الى الافراط في "عسكرة" الرد الاميركي.

والمح البروفسور كينان الى ان من المفارقات ان يكون الاميركيون، في عصر الاعلام والمعلومات هذا، قليلي الحكمة الى هذه الدرجة: "ومن الامور التي تزعني في ثقافة الكمبيوتر للعصر الحالي... ان اقل ما نحتاج اليه (الآن) هو مزيد من المعلومات. ما نحتاج اليه بالفعل هو الارشاد الذكي في ما يتعين علينا عمله بالمعلومات المتوفرة لدينا". ووافق الدبلوماسي السابق على الملاحظات الواردة في كتاب حديث العهد نسيما، لوزير الدفاع الاميركي السابق روبرت ماكنمارا، بأن الحرب في فيتنام - او حرب "فيتنام"، كما سماها الاميركيون واقتبسها منهم الكثيرون في العالم - قامت على بعض المفاهيم الخاطئة، او الحكمة المغلوطة، من جانب الولايات المتحدة: "نحن نبحث عن سياسات عامة، سياسات جارية في العالم، وهذه ليست الطريقة التي تعمل فيها الشؤون الدولية".

يحاول الاميركيون هذه الايام تلمس طريقهم - وهذا التعبير للبروفسور كينان - متساقلين عما ستكون عليه القاعدة العالمية النطاق للسياسة الخارجية الاميركية، بعد ان انتهت الحرب الباردة التي شغلتهم بضعة عقود! ويقول انهم لا يدركون ان من غير المستطاع مجابهة هذا الامر بتلك الطريقة: "انه عالم كبير. انه عالم ينمو، وليس عالما جامدا. انه ممثل بقوى مختلفة تتنافس في ما بينها، وعلينا ان ننظر الى هذه المسألة كل يوم ونقول: ما هي، في المقام الاول، الامور التي تهم مصالح هذه البلاد، ولكن، في المقام الثاني، ما هي الامور التي تهم ايضا مصلحة السلام والاستقرار في العالم؟".

### اميركا، فيتنام، روسيا: المستقبل

يرى الرجل الذي يدرس شؤون العالم، ويديرهما - ويكتب عنهما - منذ ستة عقود على الاقل، ان البيئة هي احدى القضايا التي من الممكن ان تثير اهتماما وطنيا وعالميا على السواء: "علينا ان نبذل كل ما في وسعنا لمحاولة اقتناع انفسنا بوقية العالم بأن علينا وقف اساءة استعمال (او معاملة) البيئة في هذا الكوكب كله". ويرى ان الامم المتحدة غير مؤهلة هذه الايام للقيام بمثل هذه المهمات، لانها "مبنية على نحو خاطئ"، ولأن المجتمع الدولي "مجموع معا على نحو ردي". ويعتقد ان "الصعوبة الرئيسية تكمن بالفعل في (مواقف) الدول الكبرى".

ما هي هذه المصاعب او الصعوبات؟ يقول كينان: "اكره ان ارانا نفكر في علاقتنا مع دول اخرى، مع روسيا، مع الصين، مع اليابان من منطلق من ستكون له اعظم القوات المسلحة. ان ثمة امورا اهم من ذلك ويصح هذا الامر على نحو خاص مع روسيا... فكثيرون من (الاميركيين) يعاملون روسيا وكأنها مثلر في ذروة سلطته... ناسين انها بلاد مخربة القوات المسلحة الى حد كبير، وبلاد متخنة الجراح تمر في مرحلة تغيير... وغير قادرة قط ان تفعل ما فعله ستالين في بداية هذه الحرب".

ويؤمن خبير الشؤون الروسية والعالم المتبحر في العلاقات الدولية بأن ايصال نطاق الحلف الاطلسي الى حدود روسيا هو بالفعل سياسة خاطئة، وسياسة مخطرة جدا وغير ضرورية. وفي حين يحاول سياسيون و"نخبويون" من امثال هنري كيسنجر - والملاحظة هذه لدايفيد غيرغن - المحلجة بأن الروس في طبيعتهم التاريخية توسعيون، ومدبون Materialiste ويتحتم تاليا على الآخرين توخي الحذر الشديد وتعزيز دفاعاتهم، فان كينان هو من المؤمنين بأن هذه "صيغة مخطرة، وطريقة تفكير مخطرة". ويشرح، وهو الادرى بمذه الامور من غيره، بأن التوسع الروسي الكبير في اتجاه اوربا الغربية لم يحدث الا مرتين: ايام كاترين، ومن بعدها حتى الحرب العالمية الاولى، لكنه كان توسعا ذا علاقة بسياسة الترتيبات للاسر الحاكمة - وهي سياسة لم تتأثر بما الشعوب، التي كان مهمما الرئيسي... من يحكمها. ثم كان التوسع الكبير الآخر خلال الحرب

## تركيا: أكين بردال معتدى عليه العنف والنبل

### جورج كينان "مستر اكس" ١٩٤٧ (تتمة)

العالمية الثانية وبعدها... الى مناطق في شرق اوربوا ووسطها".

هل يعني ان ايام التوسع... انتهت؟ لا، لكنني اعتقد ان علينا توخي الحرص الشديد في تقديرها، لأن من واجبا التذكر بأن القوات الروسية دخلت قلب اوربوا بموافقتنا التامة. لم يكن خطأ.. انهم دخلوا (اوربوا) لاكمال هزم هتلر، لكن الخطأ كان في ما فعلوه مع الشعوب التي اجتاحتها عندما ظلوا هناك، وهو امر متعذر اغتفاره".

يقترح جورج كينان في اواخر القرن العشرين ابدال سياسة احتواء روسيا - التي اقترحها قبل منتصف هذا القرن - بسياسة التعاون مع روسيا: "علينا ان نكون واقعيين في المخاطر التي نتخيل انفسنا في مجابهتها، وعلينا الا نغالي في تقدير المصاح (بالقاء) وليس بالعين العسكرية للأخريين او قواهم. لا اظن ان اليابانيين يريدون مهاجمة احد اليوم، ولا اظن ان الروس يريدون ذلك، (لكنني) لا اضمن هذا الامر بالنسبة الى الصينيين، لانني لا اعرف شيئاً عن الصين" (لا يستطيع المتابعة قبل التعليق بين هلالين على الشق الاخير من الجملة الاخيرة: انه بحق عظيم من يكون مثل جورج كينان، ويقول... لا اعرف شيئاً عن كذا! فهل نتعلم!). ويستغرب البروفسور كينان الملغ السائد في الولايات المتحدة من الروس، مشيراً الى مشكلتهم مع "تشاتشنيا" (ادلى بذلك التصريح في ١٩٩٦، اي في ذروة الثورة الانفصالية، او "الاحداث" - كما يطلو لكثيرين من السذج وصف حربنا الاملية القذرة): "لماذا بحق السماء يريدون (اذن) اكتساب اربع عشرة "تشاتشنيات" اخرى واوقى بكثير (من الموجودة حالياً)؟ ليس ثمة عاقل يريد الاقدام على ذلك".

#### كينان... والولايات المتحدة

ديبلوماسي طوال ثلاثة عقود تقريبا، وفي عقود اربعة تالية، استاذ جامعي، وعالم سياسي ومؤرخ ومحلل، ومؤلف مرموق تصدر له كتب قيمة ومرجعية بعد تجاوزه... التسعين. ومع ذلك، فان وسائل الاعلام الجماهيرية الاميركية، التي قبلت الدنيا ولم تقعدتها بعد، طوال الاعوام الخمسين الماضية، عن الحرب الباردة، وعن سياسة الاحتواء التي بشر بها، تجاهله... على نحو شبه كلي - اللهم باستثناء اشارات عابرة وخاطفة الى مقالته الموقعة باسم "المستر اكس" ويقول احد الاساتذة الجامعيين الاميركيين ان هذا التجاهل... جيد من ناحية ما، "لان الاحتواء كما مارسه معظم السياسيين، كان انحرافاً منعدم الخيال عن المفهوم الديناميكي الاصيل الذي اطلقه كينان. ولسوف يكون من المعيب فعلاً ان يظل اسمه مرتبطاً الى الابد بتفسير كهذا الاحتواء... لقد تغير الاحتواء، على نحو مشوه، الى شيء من غير الممكن تقريبا التعرف اليه". ويرى ان معظم القادة الاميركيين "اختلفوا بتبديد اقتصادنا وسعمتنا على دعم قضايا وقادة حول العالم لا علاقة لهم البتة بمصلحتنا القومية".

يشعر جورج كينان، منذ سنوات عدة، بالانزعاج الشديد والاستياء العميق مما يعتبره "التردي الواضح في الجودة، سواء في الحياة الاميركية نفسها او في البيئية الطبيعية التي تكونت فيها، بتأثير الانجراف المتجه نحو الزيادة السكانية المفرطة في المجتمع، و(اضفاء الطابع) الصناعي، والتجاري والمديني (عليه)". ويزدري الاستاذ الجامعي العريق "حرب فيتنام" بصفتها خطأ هائلاً يعطي -بحسب مسؤول اكايمي في كلية "دارتموث"- ادلة اضافية على "الانحطاط الاخلاقي والعجز الفكري" لأميركا. ويرى هذا المسؤول الذي لا يخفي اعجاباه الشديد بالبروفيسور كينان، ويعتبره من "اللامتئين الابطال"، ان تزايد شعور كينان بوطأة الوحشة الفكرية دفعه الى محاولة "ايجاد فائدة في تفسير التاريخ لم يتمكن من ايجادها في تفسير زمني" - كما قال هو نفسه، ويضيف المسؤول الاكاديمي ان كينان "رفض التلاعب بأرائه تمشياً مع الظروف ومسايرة للسلطان، وتخلي عن الرضا والارتياح المسكرين اللذين انهما لهما المنصب الرفيع والنفوذ القوي كأحد... المتمنتمين INSIDER كي يحفظ مهائمه الاخلاقية كأحد اللامتئين OUTSIDER في مجتمع قائم على العمل الشبكي NETWORKING والترويج الذاتي، وفي ثقافة استحوذت عليها معرفة من هو ناجح وشعبي ومن هو ليس هكذا، وفي بلاد سحرتها البهرجة التافهة المومسية للشهرة!"

تري، كيف تشعر ارواح ضحايا "الاحتواء" الاميركي، وما استتبعه من ويلات ومأس؟ وكيف تشعر ضحايا اولئك الذين اسأوا فهم تلك السياسة، ونفذوها وفق اموائهم؟ عن هذين السؤالين، او التساؤلين يرد الشاعر العربي:

اثنان يمضي الدهر لم يتهدانا  
شبح الضحية والضمير المجرم

(\*) المراجع المعتمدة لهذا المقال: قاموس سافاير السياسي، وحوار مع كينان على الانترنت ONLINE NEWSHOUR وبيبلوغرافيا موجزة: "جورج فروست كينان، ١٩٠٤-"، ورسالة من كلية دارتموث: "اللامتني البطل".

غسان غصن

انما لصدمة دائماً ان نرى شخصاً فقد أحد اطرافه بسبب لغم قديم. إنه أمر محزن ووحشي، لكن يمكن تفهمه. ومع ذلك، من الصعب تقبل أبناء كتركك التي تَصَمَّتْها التقارير الصادرة في الصحف الاسبوع الماضي في ما يتعلق بالحادثة المرعب الذي جرى في شرق تركيا، حيث لاقى اربعة اطفال حتفهم حين كانوا يلعبون يقبله يدوية وجدوها هناك، إن حادثاً مماثلاً لا يمكن قبوله في زمن السلم، ولا يمكن مطلقاً اعتباره ظاهرة طبيعية. ورغم ذلك، ما نحن الا تراك نلزم الصمت ونكتم صرختنا داخل ذواتنا.

ما قد يحصل يا ترى لو نهينا وسألنا السلطات عن ذلك الحادث المشؤوم، او أبدينا احتجاجنا على إهمال مماثل؟ وماذا لو نهينا أبعد من ذلك وسألنا بكل بساطة عن سبب وجود ظواهر حال الحرب في بلدنا، كم سيطول هذا الوضع؟

إن الجواب العادي الذي قد تحصل عليه هو ان "تحالفا من الاعداء الداخليين والخارجيين قد شَنَّ حرباً شريرة على وحدة الأمة وسلامة البلد". اما اذا تابعت التحقيق وسألت عن الاساليب البديلة لحل المشكلات من دون اللجوء الى وسائل العنف، فستقابل على الأرجح بعبوس يضعك في فئة المنبوذين، هذا اذا لم يتم تصنيفك خائناً بكل ما في هذه الكلمة من معنى. لا يهم حقاً اذا كنت تبحث عن حلول بديلة تبدأ بمبدأ سلامة الاراضي التركية وتنتهي بالحفاظ على هيكلية الدولة المركزية. فكل ما قد تطرحه يفضي الى تأسيس نظام سياسي مرتكز على التعددية وتعدّد الحضارة. اي ان المنهج القديم والراسخ الذي يقتصر على اتخاذ اجراءات صارمة حيال اي مطلب اجتماعي جديد او مختلف من دون محاولة ادراك الاسباب التي دفعت الى ظهوره، حول العنف لغة سياسية واسلوبا في ادارة شؤون البلاد.

حين يحظى العنف بالموافقة الرسمية ويتم تشريعه، يصبح لا محالة شكلاً من اشكال السلوك الاجتماعي الطبيعي. اي ان العلاقات الاجتماعية تتغير مع العنف. ولا تنطبق هذه المعادلة حصراً على الشؤون السياسية؛ فالعنف يترك بصماته على مجموعة متنوعة من العلاقات، بدءاً من التفاعل بين الامل واولادهم (او تنشئة الطفل) وصولاً الى حركة المرور.

فلنأخذ على سبيل المثال تطوّر المناقشات او التقويم الشعبي والرسمي في مسألة الاعتداء على السيد أكين بردال، رئيس منظمة حقوق الانسان في تركيا. بعد عبارات قليلة من الاسف، لم يستطع "مديرو" هذا البلد الامتناع عن التلميح الى احتمال وجود علاقة وثيقة بين الضحية والقتلة، وقد عرضت الشرطة صوراً يملكها بردال لموظفي هذه المنظمة. من الممكن تفهم كلام او سلوك مماثل، وحتى التفاوض عنه، اذا كان قد صدر عن رسميين قانونيين.

لكن ما الذي يمكنه فعله حين يقول رئيس الوزراء علناً ان "تلك قد تكون مسألة داخلية"، ما يعني ان بردال ربما كان على علاقة وثيقة بقاتليه، وان القتل حدث طبيعي في المنظمات الاجرامية.

إن تصريحاً مماثلاً ليس فقط غير لائق، بل غير شرعي ايضاً. انه غير لائق لانه يتضمن اتهاماً للضحية بل مناقشة اهمية الحدث كفعل اجرامي، وكيف يهدد ذلك الدفاع عن حقوق الانسان والحقوق الفردية الاساسية في تركيا - بالاضافة الى الخفة التي عولج بها هذا الاعتداء على حياة أحدهم. وهو غير شرعي لأنه يتهم الضحية على نحو مباشر بأنها حرضت على الجريمة التي ارتكبت بحقها، من دون اي ادلة قضائية او قرار من المحكمة لدعم هذا الاتهام.

من ناحية اخرى، يظهر هذا الاعتداء على بردال، في حال كان المسؤولون عنه اشخاصاً ينتمون الى ميوله السياسية، ان هؤلاء ايضاً وقعوا ضحايا حضارة العنف التي نشأوا فيها ولم يكونوا اماً لدعته. ويتختم على الحكومة، حيال موقف كهذا، السعي الى إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم، بدلا من تبرير افعالهم عبر اللجوء الى لغة الـ "نحن" و"الآخرين".

ان اسوأ ما يمكن فعله في القضايا القانونية هو اتخاذ موقف سياسي وتجاهل حكم القانون. هذا الموقف يؤدي الى تقسيم العالم شطرين: "نحن" و"هم"، ويجيز كل الاعمال غير اللائقة وغير الشرعية التي تنتج من موقف مماثل. لا عجب في الآ يكون اي عضو من اعضاء "العصابات الرسمية" قيد الاحتجاز، في حين يتم على نحو متواصل احتجاز كتاب وطلاب واكاديميين جرمهم الوحيد انهم يكتبون ويصرخون.

اذا كانت الجرائم التي ترتكبها قوى الامن افعالا طبيعية تطرأ خلال تأدية الواجب ولا تتم معاقبتها، سوف يكون من المستحيل على النظام ان يطهر الشبكة البيروقراطية من نسبة الاجرام التي ترتفع يوماً بعد يوم، او ان يجرد الحياة العامة من ظواهر العنف. في هذه الحال، قد يضطر الشعب، رداً على اساليب الادارة العنيفة (وحتى الاجرامية)، للجوء الى الاساليب نفسها بهدف التخفيف من وطأة الضغوط التي يواجهها، او ربما بكل بساطة سعياً الى التأقلم مع اسلوب حياة يُعتبر "طبيعيًا". هكذا سوف يصبح العنف طريقة مألوفاً في العيش، ويا لأسفنا عندما نظرا الى تمتعنا بميزات في غاية الاهمية. وهو امر يفاجئ اصدقائنا واعدائنا على حد سواء كلما تعرفوا علينا على نحو افضل.

ألم يمن الوقت كي نتخلص من حضارة العنف المشؤومة هذه، ونلقي الضوء على خصائصنا الودية والنبيلة؟

(انقرة)

ترجمة جمانة حداد  
دو ارجيل

## اسرائيل: الاستفتاء الشعبي على الانسحاب من الضفة بين المؤيدين والمعارضين

وتتد مروجة معارضة الاستفتاء وسط الاحزاب الاسرائيلية من اليمين الى اليسار. ففي طليعة الاحزاب اليمينية المعارضة الفكرة، حركة "تسوميت" التي يتزأسها رفائيل إيتان وزير الزراعة في حكومة نتياهو، وحزب "شاس" الديني لليهود الشرقيين، وحزب "غيشير" لوزير الخارجية المستقل ديفيد ليفي، حتى وزير الدفاع أعلن معارضته، الى جانب مثير شتريت من حزب "الليكود". ويعارض الفكرة أيضاً حزب "العمل" وحركة "ميريتس"، وحزب المهاجرين الروس الجدد. فقط حزب "المفدال" الديني القومي، وحركة "موليديت"، وجهود المستوطنين هم الذين ايدوا الفكرة من دون تحفظ.

ومع ذلك ثمة من يرى في الاستفتاء فرصة لاجراء نتياهو، وتجميع جمهور المستوطنين، لان نتائجه ستكون الى جانب الانسحاب. في المقالين المترجمين ادناه عرض لوجهتي النظر المختلفتين من المسألة.

### رنده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

تثير مسألة اجراء استفتاء شعبي في شأن تطبيق المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة جدلاً كبيراً داخل اسرائيل. فما كان من البداية مجرد "بالون" اختبار جديد اطلقه بنيامين نتياهو لتحويل الانتباه عن استحقال الانسحاب تحول مسألة خلاف بين اطراف السلطة السياسية الحاكمة في اسرائيل، والاحزاب السياسية، وجمهور المستوطنين واليمين الراديكالي الرافض الانسحاب والجمهور الآخر المؤيد لاوسلو وللتسوية مع الفلسطينيين، وتالياً للانسحاب من الضفة.

وفي الوقت الذي يضغط نتياهو لاجراء الاستفتاء، يعارض رئيس الدولة عازر وايزمن الفكرة ويرى انه من الخطأ اجراء مثل هذا الاستفتاء في الوقت الحاضر (مارتس ١٩٩٨/٦/٢٦).

اما الكنيسة الاسرائيلية فقد رفضت الفكرة لانها تشكل انتقاصاً لصلاحياتها، فهي الوكالة بتمثيل الشعب، وسبق وابدت رأياً في الموضوع، فلماذا يعود رئيس الحكومة الى اعادة النظر بما سبق وتقرر.

حتى الآن تشير التقديرات الى ان خمسة عشر عضواً فقط من اعضاء الكنيسة يؤيدون فكرة الاستفتاء في حين يرفضها ٤٨ آخرون. (الجيروزالم بوست ١٩٩٨/٦/٢٥).

## ٢ - فلنمسك به داخل البالون

في دوامة الاستفتاء الشعبي، ثمة احتمال كبير ان يتعرض بنيامين نتياهو لبعض اللسعات. في اليوم الاول للحديث عن الاستفتاء كان ذلك مجرد مزحة، في اليوم التالي اذا به يتحول مسألة جدية للغاية. في الصباح يؤكد رئيس الحكومة لاعضاء الكنيسة ان المقصود في نهاية الامر هو مجرد "استفتاء استشارية"، في المساء يقول لاهد وزرائه ان الاستفتاء امر ملزم.

يمكننا ان نبحت أيضاً في مدى احترام مسألة دستورية مهمة، وان نسأل هل توازي محاولة ايقاف عقارب الساعة ثمن التآكل الحاصل في سيادة الكنيسة وصلاحيتها نتيجة لذلك؟ وما المقصود بهذا كله في نهاية الامر؟ هل صحيح ان المقصود هو ما اذا كان يجب علينا ان نعطي ١٣ في المئة من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية، ام ان هذا غير صحيح؟... من المحتمل جداً ان تكون رغبة نتياهو هي ربح بضع ساعات، على أمل ان يحدث شيء ما في هذه الاثنته ينقذه من مشكلة الانسحاب.

وحتى اذا كانت نيات نتياهو غير جدية - فما يقترحه جدي للغاية. وليس من المستغرب ان يقف اليمين المتطرف في مقدم المعارضين الاستفتاء الشعبي. فقد ادرك معارضو اتفاق اوسلو ان الاستفتاء يحمل خطراً حقيقياً وقد يسلبهم الحجة الاساسية التي كانوا يرفعونها، اي لا شرعية هذا الاتفاق...

تدل استقصاءات الرأي العام على وجود غالبية ساحقة مؤيدة لاوسلو في اوساط الجمهور. وهكذا فقد يؤكد الاستفتاء ان الغالبية الضئيلة التي كانت في حكومة رابين مع اتفاق اوسلو، هي التي تمثل "ارادة الشعب"، اكثر ما تمثلها الغالبية الضئيلة المعارضة هذا الاتفاق في الكنيسة.

قد يشكل الاستفتاء الشعبي، مناسبة بالنسبة الى الآلاف من المواطنين والمواطنات الذين صدقوا وعود نتياهو الديماغوجية بتحقيق السلام الامن، للتعبير عن رأيهم. وسيكون الاستفتاء تالياً مناسبة لتصويت اكثر خطورة على مسألة التسوية مع الفلسطينيين. ان وقوف غالبية الاسرائيليين مع الانسحاب سوف يعزل المستوطنين، وسيحوّل مشغلي الحرائق على تقاطع الطرق اقلية تريد ان تفرض ارادتها (ومصالحها) على الاكثرية.

من الصعب فهم العاصفة التي هبت في اوساط اليسار، وفي مقدمها حزب "العمل". فما الذي يخيف يهود باراك ويوسي بيلين؟ وما الذي يمكن ان يخسره بعد؟... فاذا كان نتياهو لا ينوي تحقيق الانسحاب لا في حزيران، ولا في تموز، ولا حتى في كانون الاول، فما الذي يضر اليساريين لو ضيّعنا شهراً او شهرين على استفتاء شعبي؟...

من المفيد الا ننسى انه بحسب وجهة نظر "الليكود"، فحق اسرائيل في "أرجاء ارض - اسرائيل" وفي منطقة ج، التي لا يسكن الفلسطينيون في معظمها (على عكس منطقتي "أ" و"ب") هو مثل حقها في "القدس الكبرى" وحتى حقها في تل ابيب.

... اذا كان نتياهو وقع في شرك خيوط البالونات التي اطلقها، فعلياً لا نحرره منها. فالاستفتاء الشعبي هو فرصة نادرة للايقاع به وبجيله. ويصح هذا أيضاً في حال كان زعيم الليكود ما زال متمسكاً حقاً برأيه القاضي بالتنازل عن اراض، وهو يريد ان يجمع تأييداً شعبياً لطريقه الجديد.

كيف الدار

(مارتس ١٩٩٨/٦/٢٥)

## (١) - خدعة الاستفتاء

ادعى الناطق باسم وزارة الخارجية ان كلام المستشار القضائي للوزارة الذي ذكر فيه ان الاستفتاء على الانسحاب يتناقض مع اتفاقات اوسلو لم يفهم كما ينبغي. ووضح امس ان الاستفتاء قد يتعارض مع الاتفاق فقط في حال ادت نتائجه الى معارضة تطبيق الانسحاب. ويشكل هذا التوضيح حلقة جديدة تضاف الى سلسلة التناقضات والاعتراضات على مبدأ الاستفتاء. وفي الوقت الذي بدأ طاقم كبير العمل امس على بلورة تفاصيل التنفيذ، فان الفكرة برمتها تبقى غامضة كما كانت منذ البداية.

علينا ان نكرر القول ان لا حاجة الى استفتاء على قرار ينبغي ان يبقى في يد السلطة السياسية. فالسبب الحقيقي وراء هذا الاستفتاء هو اسلوب التسوية لرئيس الحكومة، الذي يشكل جزءاً من الاعيبه. ان اسلوب الاستفتاء الشعبي هو اسلوب لم يجرب بعد في الديموقراطية البرلمانية الاسرائيلية. ولتجربة مثل هذا الاسلوب ينبغي ان يكون لدينا سبب خاص واساسي وقاطع.

ومن اجل الائتلاف على العقيبات القانونية، جرى تطوير الفكرة غير المكتملة القائلة بـ"استفتاء استشاري". وبهذه الطريقة باستطاعة رئيس الحكومة الغاء الحاجة الى قانون يجيز القيام بالاستفتاء ويسمح بالتمسك من اي التزامات بنتائج هذا الاستفتاء سواء اكانت ايجابية ام سلبية. وفي حال وضعت هذه الفكرة موضع التنفيذ، فالاكيد انه سيكون لكل طرف رأي الخاص في طريقة الاستفادة من الاستفتاء لأغراضه الخاصة. فمثلاً طرح زعماء "المفدال" فكرة طريقة تبيد الصوت العربي، بحيث ان اكثرية الثلثين فقط هي التي تُزم الحكومة.

حتى الان لا يملك رئيس الحكومة غالبية برلمانية للقيام بالاستفتاء. فاذا وقفت المعارضة في وجه الاقتراع، فان اي شريك في الحكومة مهما صغر حجمه بإمكانه ابطاء. وفي الواقع ما لبث ان ظهر عيب جديد في الفكرة، ان سارع آرييه درعي ليوضح باسم حزبه "شاس" (الحزب الديني لليهود الشرقيين والذي يملك عشرة مقاعد في الكنيسة الحالية) ان تأييد الحزب ليس مضموناً، والمج الى ان "شاس" لن يشارك نتياهو في مناورته الحالية، ما لم يحصل في المقابل على الثمن الملائم. وهكذا تظهر "الصلاحية الواسعة" لنتياهو اليوم مثل جولة جديدة لبيع الاحصنة السياسية في الائتلاف.

لا تعطي الحسابات الحزبية حتى الآن غالبية تؤيد نتياهو في اقتراحه. لكننا نؤمن له غالبية مؤيدة للانسحاب في حال ظل على تمسكه بعملية التسوية. فحزب "المفدال" (الحزب الديني القومي الممثل بتسعة مقاعد في الكنيسة) احتج احتجاجاً ضعيفاً على اتفاق الانسحاب ووضح الناطقون باسم الحزب انهم لن يسقطوا الحكومة بسبب تطبيق المرحلة الثانية من الانسحاب. والحقيقة ان الثقة بالحكومة مضمونة اذا طرح الاتفاق على التصويت. ولكن يتضح المرة تلو الاخرى ان ليس هذا ما يراه رئيس الحكومة فهو لا يبحث عن غالبية مضمونة الى جانبه، وانما يفتش عن ذريعة للتأجيل. على نتياهو الا يسخر من الحكومة السابقة التي اقرت اتفاقات اوسلو بغالبية ضئيلة. فهذا ما سبق ان فعله مناحيم بيغن ايام اتفاقات "كيب ديفيد" ان ما يحاج اليه نتياهو - وما ينقصه حتى الآن - هو الارادة لتطبيق اتفاقات اوسلو ودفع عجلة التفاهم بيننا وبين السلطة الفلسطينية وبدلاً من ذلك، يضع جهده على توافه صغيرة... وسلسلة خدع مكشوفة لا تنتهي، يجب ان تزول فكرة الاستفتاء من الوجود، وينبغي على رئيس الحكومة ان يحترم اسمه، وان يعبر عن ارادته - في حال وجدت - وذلك بطرق سياسية مبررة.

افتتاحية "مارتس"

(١٩٩٨/٦/٢٥)

## غسان تويني في "هارفرد للاعمال":

### الانطلاق من بيئة سليمة

### والاعتماد على البحث العلمي

صدر مؤتمر الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية توصيات مؤتمره الاول عن "التعاضد الصحي - واقع ومرتبى" الذي انعقد في رعاية رئيس الجمهورية الياس المرادوي في المدرسة الفندقية. ونصت على الآتي:

١ - تأكيد ضرورة تنمية الحركة التعاضدية في المجتمع اللبناني وتبني ما جاء في كلمة ممثل رئيس الجمهورية الوزير ابو حمدان ان الحل الوحيد لمشكلات الصحة في لبنان هو صناديق التعاضد.

٢ - اعتماد درجة تعاضدية واقرارها بالتعاون مع الجهات المختصة.

٣ - الطلب من وزارة الصحة دعم صناديق التعاضد بتقديم خدماتها للمتعضدين.

٤ - تشجيع انتساب المستفيدين من تغطية الضمان وتعاونية الموظفين الى صناديق التعاضد لتغطية فروق استشفائهم.

٥ - العمل على توحيد كلفة الخدمات الصحية عبر دراسة عامة للصحة في لبنان بتعاون القطاع الرسمي والخاص لاصلاح النظام الصحي القائم.

٦ - السماح بانشاء صيديات تعاضدية لتأمين الدواء للمحتاجين بأقل كلفة.

٧ - دعم صناديق التعاضد التي تشكل شبكة امان اجتماعي للمساعدة في تغطية التقديرات الصحية للمستفيدين من المؤسسات الرعايية المشمولة بدعم وزارة الشؤون الاجتماعية.

٨ - تخصيص اعتماد سنوي في موازنة وزارة الاسكان والتعاونيات لدعم الفكر التعاضدي عبر الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية في لبنان.

واخيرا وانطلاقا من حق المواطن في الطابة والاستشفاء، طرحت الحركة التعاضدية نفسها شريكا مكملا لتحمل الكلفة مع الدولة".

## توصيات مؤتمر صناديق التعاضد الصحية:

### تشجيع الانتساب وتوحيد كلفة الخدمات

صدر مؤتمر الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية توصيات مؤتمره الاول عن "التعاضد الصحي - واقع ومرتبى" الذي انعقد في رعاية رئيس الجمهورية الياس المرادوي في المدرسة الفندقية. ونصت على الآتي:

١ - تأكيد ضرورة تنمية الحركة التعاضدية في المجتمع اللبناني وتبني ما جاء في كلمة ممثل رئيس الجمهورية الوزير ابو حمدان ان الحل الوحيد لمشكلات الصحة في لبنان هو صناديق التعاضد.

٢ - اعتماد درجة تعاضدية واقرارها بالتعاون مع الجهات المختصة.

٣ - الطلب من وزارة الصحة دعم صناديق التعاضد بتقديم خدماتها للمتعضدين.

٤ - تشجيع انتساب المستفيدين من تغطية الضمان وتعاونية الموظفين الى صناديق التعاضد لتغطية فروق استشفائهم.

٥ - العمل على توحيد كلفة الخدمات الصحية عبر دراسة عامة للصحة في لبنان بتعاون القطاع الرسمي والخاص لاصلاح النظام الصحي القائم.

٦ - السماح بانشاء صيديات تعاضدية لتأمين الدواء للمحتاجين بأقل كلفة.

٧ - دعم صناديق التعاضد التي تشكل شبكة امان اجتماعي للمساعدة في تغطية التقديرات الصحية للمستفيدين من المؤسسات الرعايية المشمولة بدعم وزارة الشؤون الاجتماعية.

٨ - تخصيص اعتماد سنوي في موازنة وزارة الاسكان والتعاونيات لدعم الفكر التعاضدي عبر الاتحاد التقني لصناديق التعاضد الصحية في لبنان.

واخيرا وانطلاقا من حق المواطن في الطابة والاستشفاء، طرحت الحركة التعاضدية نفسها شريكا مكملا لتحمل الكلفة مع الدولة".

## تحذير تعاوني

### من زيت مغشوش

حذرت تعاونية الكورة والجمعية التعاونية العامة لانماء زغرنا - الراوية من الغش والتلاعب بزيت الخضير اللبناني وبيع كميات غير جيدة بسعر اقل كلفة من الزيت البلدي. وطلبتا من المسؤولين في وزارتي الزراعة والاقتصاد والتجارة التحقق من صحة ذلك والطلب الى التجار وضع مواصفات الزيت الذي يبيعهون والتوجه الى المستهلك لاختار الحيطه والحذر.

## "ادارة البيئية للقرن ٢١" واصل اعماله

### ومصادر الطاقة المتجددة محور المحاضرات

تابع مؤتمر "ادارة الطاقة والبيئية للقرن الحادي والعشرين" في لبنان والشرق الاوسط اعماله امس في مقر الجامعة اللبنانية الاميركية وتركزت المحاضرات على مصادر الطاقة المتجددة ومركزات انظمتها.

ترأست الجلسة الاولى رئيسة قسم مسائل الطاقة في منظمة "الاسكوا" في لبنان الدكتورة انمار حجازي، فعرضت لموضوع الطاقة المتجددة التي تأخذ في الاعتبار موضوع البيئة والحفاظ عليها وتكيف التكنولوجيا مع المتطلبات البيئية ووضع التشريعات والاطر المؤسساتية للحفاظ على البيئة، مشيرة الى "ان استهلاك الطاقة في العالم يتزايد ولا بد من اتخاذ اجراءات احترازية لمقاومة آثار التدهور البيئي العالمي وتجديد مصادر استعمال الطاقة من اجل تنمية مستدامة".

وشارك الدكتور ليك جنكيز (من جامعة مساشوستس) في محاضراته الى موضوع الطاقة المستمدة من الرياح وتطوير وسائل استعمالها ووضع التكنولوجيا التي تتلاءم مع حاجاتها، ويمكن الحصول على الطاقة في شكل سليم بيئيا واقتصاديا بواسطة الطاقة المستمدة من الرياح. وقال "ان المجموعة الاوروبية اصدرت ورقة بيضاء حول موضوع الطاقة المستمدة من الرياح تحدد فيها الوسائل والمجالات التي تستخدم فيها الطاقة". وختم ان "هناك فوائد بيئية عديدة لاستخراج الطاقة من الرياح من طريق التحليل من ثاني اوكسيد الكربون".

الدكتور فلاديمير ميرندا، استاذ في جامعة اوبورتو في البرتغال، تحدث عن سياسات مد الشبكة الكهربائية والحصول على مصادر الطاقة المتجددة في مناطق عديدة في العالم.

فعملية استمداد الطاقة من الريح تخضع لحسابات اقتصادية دقيقة يتقرر من خلالها موضع مولدات الكهربائية وحجمها، ومصادر الطاقة الشمسية تخضع ايضا لدراسات دقيقة لمعرفة قابلية استعمالها وكلفتها الاقتصادية وعملانية تطبيقها. وتدرس المجموعة الاوروبية قابلية فرض ضريبة ثاني اوكسيد الكربون لتشجيع استخدام مصادر متجددة للطاقة. وتوضع خرائط ميدانية لمعرفة الوسائل الاكثر نفعاً وتوفيرا والاجدى اقتصاديا والاسهل لاستخراج الطاقة.

وعرض الدكتور ميرندا خرائط ميدانية ودراسات وبيانات احصائية ووسائل تقنية وتطبيقات تكنولوجية واساليب عمل لتحديد الفرص لاستمداد الطاقة من مصادر متجددة من طريق الرياح والشمس والديزل.

### في لبنان

الدكتورة روزان دياب، استاذة العلوم الجغرافية والبيئية في جامعة ناتال في جنوب افريقيا، تحدثت عن دور الطاقة المتجددة لاعادة بناء لبنان بطريقة سليمة بيئيا. وسألت لماذا مصادر الطاقة المتجددة حيوية ومهمة. وقالت: "سنة ٢٠٥٠ ستؤمن مصادر الطاقة المتجددة ٥٠ في المئة من الاستهلاك العالمي. والطاقة المستمدة من الرياح ستكون مهمة مستقبليا، ومصادر الفحم الحجري واليورانيوم ستنضب في المستقبل".

وقالت "ان على الدول ان تتقيد بتوصيات الامم المتحدة بتقليص آثار دفيئة وانبعث الغازات السامة والضارة بيئيا، والحفاظ على طبقة الاوزون".

وسألت دياب عن كيفية مواجهة هذه التحديات وحددتها كالاتي: "تتطلب تكنولوجيا الريح اراضي ومساحات واسعة نسبيا من ٥ الى ١٥ هكتارا، وقد يكون شكل محركات الريح غير متلائم مع الاشكال الهندسية الجمالية (...)"

### المحاذير

وتكلم الدكتور رياض شديد استاذ هندسة الكهرباء في الجامعة الاميركية في بيروت على العوائق في استعمال مصادر الطاقة المتجددة في شكل تجاري وتطبيقي في لبنان، مع انما مهمة اقتصاديا وبيئيا اذ انها تحفظ سلامة البيئة وتستغل الموارد الطبيعية في شكل مثالي. وقال: "يستهلك لبنان الطاقة المتولدة من الفيول مع ان مصادر الشمس والرياح متوفرة وقد تمت قياسات تحسب معدلاتها وسرعتها". اضاف: "يحتاج لبنان الى البيانات والمعطيات الاحصائية والى بنك معلومات يقيس مصادر الطاقة المتجددة، ويفتقر ايضا الى وزارة للطاقة والى تكييف اعمال وزارات الشؤون المائية والكهربائية (...)"

وختم: "نحتاج في لبنان الى منظمة جديدة تضم الفاعليات الاقتصادية والتجارية والتقنية والاكاديمية لوضع استراتيجيا الطاقة المتجددة وزيادة الوعي عند الشعب حول قابلية تطبيق مصادر متجددة للطاقة لحاجاتهم المنزلية والصناعية والانتاجية والتجارية".

### ادارة النفايات

وكان محور ادارة النفايات الصلبة والمياه المبتذلة عرض في الجلسة المسائية اول من امس، وترأسه رئيس مجلس ادارة "مجموعة سكر الهندسية" ميسرة سكر، وحاضر فيه كل من الدكتور كنعين كندي استاذ الهندسة الكيميائية والمدنية في جامعة اوتوا، والسيد ريتشارد فوكس نائب الرئيس التنفيذي في كامب دريسر وماكي في الولايات المتحدة الاميركية، والدكتور جيل باتري عميد جامعة اوتوا للشؤون الاكاديمية، والدكتور جورج ايوب رئيس قسم الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الاميركية في بيروت.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء ١٥١٠,٥٠	٢٥٢٠,٠٠	٢٥١,٥٠	٩٩٧,٥٠	٨٤٠,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٣٠	٧٤٥,٠٠	١٠,١٥	١٩٠,٧٥	٩,٤٠	٩١٩,٠٠	١٠٣٢,٥٠
المبيع ١٥٢٢,٥٠	٢٥٣٠,٠٠	٢٥٣,٥٠	١٠٠١,٥٠	٨٤٤,٥٠	٠,٨٦	٤١,٣٠	٧٤٩,٠٠	١١,١٥	١٩٢,٧٥	١٠,٤٠	٩٢٣,٠٠	١٠٣٦,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
الشراء ٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٠٠	٤٠١٢,٥٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٢٧,٠٠	٤٩٣٤,٥٠	٤١١,٠٠	٤٠٢,٥٠	٤١٤,٧٥	٢٨٧٥,٠٠	١١٩,٠٠	٤,٥٠
المبيع ٣٤,٥٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,٠٠	٤٠٣٢,٥٠	٣٩٥٠,٠٠	٢١٤٧,٠٠	٤٩٦٤,٥٠	٤١٥,٠٠	٤٠٦,٥٠	٤١٨,٧٥	٢٨٨٥,٠٠	١٢١,٠٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٦,٥٠ ل.ل

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء ١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٨٠٧٥,٠٠
بيع ١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٨١٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا .....	١,٤٦٨٠	٢,٤٤٢٠	٠,٩٦٢٥	٠,١٠٣٠	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٠٦	١,٦٠٥٧	-
الاتحاد الاوروبي .....	٠,٩١٥٧	١,٥٢٢١	٠,٦٠٠٠	٠,٠٠٦٤٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٤٨	-	٠,٦٢٣٦
فرنسا .....	٦,٠٣٧٥	١٠,٠٥٥	٣,٩٧٧٩	٠,٠٤٢٥٤	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٢	٦,٦٣٨٠	٤,١١٦١
المانيا .....	١,٨٠٢٥	٢,٩٩٩٤	١,١٨٦٦	٠,٠١٢٦٩	٠,٠٠١٠٢	-	١,٩٨٠١	١,٢٢٧٨
ايطاليا .....	١٧٧٦,٠٠	٢٩٥٤,٣١	١١٦٨,٧٧	١٢,٤٩٨	-	٩٨٤,٩٦	١٩٥٠,٣٥	١٢٠٩,٣٧
اليان .....	١٤١,٨٥	٢٣٥,٩٢	٩٢,٩٩	-	٠,٠٧٩٤٧	٧٨,٢٥	١٥٥,٠٠	٩٦,٦٦
سويسرا .....	١,٥١٧٥	٢,٥٢٧٧	-	٠,٠١٠٦٩	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٤٢٧	١,٦٦٨٧	١,٠٣٤٧
بريطانيا .....	٠,٦٠١٩	-	٠,٣٩٣٥	٠,٠٠٤٢٢	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٢٢٠	٠,٢٥١٤	٠,٤٠٩٧
الولايات المتحدة .....	-	١,٦٦٢٠	٠,٦٥٥٣	٠,٠٠٧٠٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٢٢	١,٠٩٤٢	٠,٦٨١١

## بورصة بيروت

تراجع امس سعرا سمي بنك عودة "ج"، والترابة اللبنانية في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٠٦.٢٤٧ سهما قيمتها ١.٠٤١.٨٢٦ (دولارا)، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

- الجلسة الاولى: (٤,٨٨) سهما من سوليدير "ف"، و ٣٢٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢٤,٩٠٨ اسهم من سوليدير "أ"، و ٦٧٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٠,٥٠٨ اسهم من بنك عودة "ج"، و ١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ١٠,٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ١٥,٠٥٢ سهما من بنك بيبلس "ج"، و ١٥,٨٩٨ سهما من

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٩٩٨/٦/٢٦:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٤/٨	٩٨/٦/٢٥	١١	٤٨٨	١١٥٠٨	٤٢٨١	-
بنك بيروت "ج"	٤/٨	٩٨/٦/٢٥	٧	٧	١١٧٣٨	١٠٦١٦	١٠٠٠
بنك بيبلس	٤/٨	٩٨/٦/٢٥	٣	٣/١٦	١١٧١٢	٤٨٣٤	١٥٠٥٢
شركة سامني يونس	٧/٨	٩٨/٦/٢٢	٣	٥/١٦	٣١٥٣٨	٥٠٢٣	٥٠٢٣
شركة التراب اللبنانية	٧/٨	٩٨/٦/٢٥	٢٩/٣٢	٢٨/٣٢	١٥٨٩٨	١٣٢٧	١٥٨٩٨
اترنيت	٧/٨	٩٨/٦/٢٤	١	١١/٣٢	٢٦٧٥	٢٠٣٨	٢٠٣٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	٧/٨	٩٨/٦/٢٥	١	٢٠/٣٢	٢٠٩٨	٢٤٦٤	١٥٠٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٧/٨	٩٨/٦/٢٣	١٨/٣٢	٩٨/٦/٢٣	٢٣٧٠	٢٣٧٠	٢٣٧٠
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٧	٩٨/٦/٢٥	١٧	٣٠٠	١٠٠	٢٥٧٨١	١٠٠
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٧	٩٨/٦/٢٤	٣١/٣٢	٩٨/٦/٢٤	٢٩٨٦	٢٩٨٦	٢٩٨٦
يونيسيراميك (اسمي ث)	٢	٩٨/٦/٢٥	٢	٢	١٠٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠

القيمة السوقية: ٢٥٣٧٥٨٠

## غداً ختام كأس لبنان لكرة المضرب قرطاس - عمار، أشقر - زحلان

الاميركية في بيروت اللقاء الودي السنوي في كرة المضرب على كأس المرحوم الدكتور نديم خلف بين لاعبي الجامعة وخريجيهما، واسفر عن فوز الجامعة ٢-٣، وتضمن اللقاء ثلاث مباريات في الفردي للرجال ومبارتين في الزوجي.  
في الفردي فاز حسان داعوق (الخريجون) على فهد ضناوي ٧-٥، ٣-٦، ٢-٤، وربيع

حسن (الجامعة) على فيصل طاهر ٦-١، ٧-٥، ٣-٦، ونقولا عياش (الخريجون) على عامر مالح ٦-٤، ٦-٣، ٢-٣.  
وفي الزوجي فاز عامر مالح ومحمد محيدلي (الجامعة) على نقولا عياش وفيصل طاهر ٦-٣، ٣-٦، ومحمد ضناوي وربيع حسن (الجامعة) على حسان داعوق وسهير ناصيف ٩-٨.

### بطولة البريدج

انتهت البطولة السنوية للفرق المختلطة في البريدج التي اجريت في فندق "سمرلند" وشارك فيها ١٤ فريقاً، بفوز الفريق المؤلف من: هانا نحاس، بهاء فحص، فيصل حمدان ونملة حمدان.

### رالي لبنان الدولي

تعد اللجنة المنظمة لرالي لبنان الدولي الثاني والعشرين، وهو المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الاوسط للرايات والرابعة من المراحل العربية، مؤتمراً صحافياً الساعة الثانية عشرة ظهر الخميس في النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك تتحدث فيه عن السباق الذي يقفل باب الاشتراك فيه في ٣ تموز ويقام في ١٧ و ١٨ منه.

### فروسية فقرا

ينظم نادي فقرا دورة في الفروسية في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، الساعة العاشرة صباح غد الاحد في مرمحه وهي للفئات الاربعة المعتمدة اتحادياً.

### السباق الاولمبي

أكدت امانة سر اللجنة الاولمبية اللبنانية ان موعد السباق الذي تنظمه في يوم الصحة العالمي من امام برج الغزال في التباريس الى مدخل الحمام العسكري في المنارة، هو الساعة الثامنة صباح غد الاحد ٢٨ حزيران. وهو مفتوح امام الجميع.

٧-٥. وتلتقي في نمائي الفردي للسيدات سنا قرطاس وتمارا عمار التي فازت امس في الدور نصف النهائي على ليال صوايا ٦-٤، ٢-٦. وسبق لقرطاس ان فازت على امال ابراهيم ٦-٣، ٦-٣.  
وتقام اليوم المبارتان النهائيتان في الفردي للناشئين دون ١٦ سنة الساعة - ٣٠، وفي الزوجي للرجال بين الفائز في مباراة شكري ودبس - كرم وخوري والفائز في مباراة زحلان وبدر الدين - اشقر وباز.  
كأس الدكتور خلف

اقيم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة

تختتم غدا دورة كأس لبنان في كرة المضرب التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي الغولف اللبناني، فتقام المباراة النهائية للفردي للسيدات الساعة الثانية، والمباراة النهائية للفردي للرجال الساعة الثالثة، ثم توزع الجوائز والكؤوس على الفائزين.

وقد انحصرت المنافسة في الفردي للرجال بين غسان اشقر وتوفيق زحلان. ففي مباراتي الدور نصف النهائي اللتين اقيمتا امس فاز اشقر على سعيد كرم ٤-٦، ٤-٦، ٦-٤، وزحلان على باتريك شكري ٧-٥،

### تجمع نوادي المتن

ارجأ تجمع نوادي المتن تكريم فريق نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان المقرر مساء اليوم الى موعد يحدد بسبب وفاة والدة نائب رئيس مجلس الوزراء. وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

### تدريب على الايكيدو

وصل امس الاستاذ مصطفى اويغن، حامل ٥ دان من الاتحاد الياباني للايكيدو وممثل الاتحاد الياباني في تركيا ورئيس الاتحاد التركي للايكيدو، لتنظيم دورة تدريب لمدربي هذه اللعبة وتلامذتها في قاعة نادي بودا في اشراف رئيس الاتحاد اللبناني للجودو ومشتقاته فرنسوا سعادة وبمساعدة المدربين ايلي حريفة وحنا اروادي.  
وزار سعادة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وبحث معه في سبل تطوير اللعبة ونشرها في لبنان.

### اتحاد الكيك بوكسينغ

اجتمع رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للكيك بوكسينغ عبد الرحمن الرئيس مع عضو الاتحاد العراقي عصام شاكر الذي سلمه طلب انضمام الاتحاد العراقي الى الاتحاد العربي وبحث معه في سبل التعاون وتبادل الخبرات بين الاتحادين اللبناني والعراقي وتنظيم لقاءات بين نوادي البلدين.

اولاد الفقيده السيد الوزير ميشال المر وعائلته والمهندس غبريال المر وعائلته ومي زوجة المهندس الفرد المر وعائلتها ومهي زوجة المهندس جورج نصار وعائلتها والاخت امال اولاد المرحومة ابتها ليلي، ميشلين ورندا وروزى وهلا وعموم عائلات المر وصليبا وابو جوده والروس وناصر ولحود وغاريوس وتويني ومزتر وجميل ونصر ونعمه وخوري وتماري والحاج وابو غزاله ونيقول وكرم وسماحة ومعولف وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ارملة الياس المر  
روزي  
---  
نقابة المحامين في بيروت

حزب الوطنيين الاحرار  
معهد الحكمة العالي لتدريس الحقوق  
زوجة الفقيه الدكتور ماري اتج ابي صالح  
اولاده المهندس جان لويل وعائلته

ونقيب  
والدكتور قيلولان زوجة جان برييه وعائلتها

والمهندسة ميرا زوجة بيار راماني وعائلتها شقيقه الدكتور العقيد مارسيل وعائلته شقيقته هيلانة زوجة الدكتور نعيم طحان وعائلتها (في المهجر)

وعموم عائلات برنس وابي صالح ورزق وشقير وبربيه وراماني وبعقليني وطحان وحبيب ونصر ودوماني وبطش وكرم وشيطنيني وخطاط وحلو ونعمان وفضول ومخبر وعازار

وسكان بناية الفرنييني  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

**المحامي موسى نجيب برنس**

دكتور واستاذ في الحقوق  
حامل اوسمة رفيعة وطنية واجنبية  
---  
ال حسنين والجردي

ينعون فقيدتهم المغفور لها  
**نهلة عبدالله الجردي**

زوجة حسن حسين الخفني  
اولادها احمد وغسان ومحسن  
صهرها سليم ظاهر وغسان مروة  
شقيقها المرحومان شفيق وتوفيق الجردي.

---  
زوجة الفقيه مرتا شديد ابوجودة  
ولده حكمت

ابنتها مارلين زوجة جوزف صوايا وعائلتها  
ولانا زوجة جان الاسمر وعائلتها  
اشقاؤه شكرالله واميل والبير وميشال وعائلاتهم وجوزفين ارملة شقيقه المرحوم  
صهره يوسف مارون ابو جودة واولاده وعائلاتهم

وعموم اهالي المسقى ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المربي الكبير المأسوف عليه  
**الاستاذ حنا يوسف ابوجودة**  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**اوديت ناصيف بوداغر**  
ارملة المرحوم رشيد يوسف الخراط

بنتا الفقيده سيمون زوجة جورج باز وعائلتها

وميراي زوجة حبيب قصير وعائلتها  
شقيقها المهندس الفرد متى وعائلته  
عائلتا شقيقهما المرحوم اميل متى  
والمرحوم رينه متى

وعموم عائلات خديج ومتى ورزق وباز  
وقصير وداعر وملكي وانسباؤهم ينعون  
فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

**بينيلوب يعقوب متى**  
ارملة المرحوم جوزف اسكندر خديج  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**جوزف مخايل القارح**  
زوجته غريتا جبران فواز  
ابنتاه ميشلين وجوسلين زوجة روبير  
خنيصر

اشقاؤه وليم وسامي والمحامي رياض  
وتريز ارملة المرحوم جوزف بجاني وسهام  
ارملة المرحوم منصور خديج.  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**ليندا الياس الحاموش**  
ارملة المرحوم ادوار الحاموش  
اولادها منير والبر وغصن  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**علي حسن دلول**  
(ابو حسين)  
والد الوزير محسن دلول وحسين دلول  
(ابو غنام).

الأسفون آل دلول وعموم اهالي علي  
النهري وحي الفيكاني ورياق - حوش حالا.  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبابه

**محمود بيضون**

والده المرحوم عبد اللطيف بيضون نائب  
الجنوب سابقاً

والدته الحاجة سريّة محمد علي شامي  
شقيقاه أحمد والمرحوم محمد  
شقيقاته نزيمة زوجة الحاج محمد بهيج  
فرحات ووجيمة زوجة محمد علي داغر ونجلا  
زوجة محمد ناصر بيضون وبديعة وزينب  
زوجة حسين عبد الكريم بيضون.

الأسفون آل بيضون وشامي وشرارة  
وعموم اهالي بنت جبيل.  
---

ولداها المهندس كلود بعيني وعائلته  
والمهندس شارل بعيني وعائلته  
شقيقها وجيه حنين وعائلته  
شقيقها مارسيل حنين  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

**فيوليت جورج حنين**  
ارملة المرحوم انطوان بعيني  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**ادوار ارمناك راكويان**  
(في المهجر)

زوجته هريبيسي  
اولاده سامر وعائلته  
وغريس واوسانا  
ينعون بمزيد من الاسى

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**بولس عقل ابو جوده**

مؤسس رابطة آل ابو عبدالله ابو جوده  
زوجته لويزا جريس الزغي  
اولاده جورج وعائلته  
وطوني وعائلته

وروزيتا زوجة جوزف زخيا وعائلتها  
وهيلدا زوجة هيرفي لولنكير  
وغيتا

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.  
---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**توفيق جرجس شليط**  
ولداه جرجي وعائلته وجوزف وعائلته  
اولاد اخوانه المرحومين يوسف والياس  
وفهد وحبيب وعائلتهم

ابنة شقيقته نعامه، ماري ارملة المرحوم  
جرجي يوسف شليط واولادها وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.  
---

زوجة الفقيه جوزيفين سلّوم البيروتية  
اولاده انطوان وعائلته  
ومارون وعائلته  
وجوزف وعائلته

اولاد شقيقه المرحوم فيليب وعائلاتهم  
وعموم عائلات ظاهر والبيروتية والسخن  
وسماحة ونخال ومبارك وكنعان وقدموم  
وزيادة  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

**كليم مارون ظاهر**  
المنتقل الى رحمة تعالى صباح امس  
الجمعة ٢٦ حزيران.  
---

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي  
**رامز محمد سليم الحموي البني**  
والد سمير وسليم  
شقيق المرحوم احمد الحموي  
ولدا شقيقه الدكتور نبيل، شفيق  
وحسن.

الأسفون آل الحموي والحماصني وحواصلي  
وحلبي وشنت والبلاغي وقبلان ونحلاوي  
وكلاس.  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**سميرة سعد صفير**  
ارملة المرحوم انطوان منصور رزق  
ولداها برنار وعائلته وريتا  
شقيقها نقولا سعد صفير وعائلته

ارملة شقيقها المرحوم انطوان، ناديا  
مدور واولادها

شقيقاتها حياة زوجة جميل فريد  
الماروني وعائلتها  
وايزابيل زوجة نقولا توفيق صفير  
وعائلتها

والمرحومة ندى زوجة حنا نقولا صفير  
واولادها وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.  
---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**رينيه يوسف عيد**  
ارملة المرحوم حبيب شكري عقل  
والدة طوني ونومرا وصولا وجوسلين  
وبولين

شقيقة سامي وجورج واسعد وطوني  
وسارة ولوريس زوجة جوزف شدياق  
سلفها حليم عقل.

زوجة الفقيه مارياسين الجبيلي  
اولاده خليل وعائلته (في المهجر) ووليم  
وعائلته (في المهجر) وكليم وعائلته

بناته نجا ارملة المرحوم انطون الشاطر  
وعائلتها (في المهجر) وحنات زوجة سليم  
رزق وعائلتها وسعاد زوجة مخايل الشاطر

وعائلتها وليندا زوجة الدكتور شفيق  
الشالوحي وعائلتها وسميرة زوجة المقدم  
منير عقل وعائلتها وجوليا زوجة عدنان  
الجبيلي وعائلتها

شقيقاه لطيف وعائلته  
وزاكي وعائلته (في المهجر)

عائلتا شقيقته المرحومة عزيزة زوجة  
المرحوم عبدالله الخوري والمرحومة لطيفة  
زوجة رشيد الجبيلي

ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم  
**عزيز خليل الشاطر**  
---

انتقل الى رحمة تعالى  
**شفيق عبد الرزاق قوتلي**  
والدته منيرة النصولي  
ولده شكري ومحمد  
اشقاؤه عبد اللطيف والمرحومان كامل  
والدكتور حسين قوتلي

اصهاره الدكتور احمد غسان نجا وسعد  
عبد النعم قشلان وحسن بلوط.  
الأسفون آل قوتلي وقشلان ونصولي  
وانسباؤهم.

---  
شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط  
الجوية اللبنانية ش.م.ل.  
تنعى بمزيد من الاسى أحد قدامى  
موظفيها المرحوم

**حسن عادل أبو غزالة**  
المنتقل الى رحمة تعالى الخميس ٢٥  
حزيران، بعد خدمة ٢٨ سنة، وتقدم من  
ذوي الفقيه بتعازيها الصادقة.  
---

زوجة الفقيه ازنيق طراقيان وولداها  
والده كارايت طراقيان وزوجته  
شقيقه افيديس طراقيان وعائلته  
صهره باغوس غازاريان وعائلته  
وديكران خاتشريان وعائلته

والد زوجته كيفورك اتسريان وعائلته  
عديله ادوار دكرمنجيان وعائلته  
عمه كيفورك طراقيان  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف  
على شبابه

**رافي طراقيان**  
المتوفى امس الجمعة ٢٦ حزيران.  
---

زوج الفقيده فاروق داود صليبا  
ولدها عامر  
ابنتها نجوى زوجة عيد نصار وعائلتها  
شقيقها ايلي عزيز مبارك وعائلته  
اتنسام ارملة شقيقها المرحوم جوزف  
واولادها

شقيقتهما رينيه زوجة فيليب عطية  
وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**ايڤيت عزيز مبارك**